



نزل الأبرار

بما صحَّ من منافع أهل البيت الأطهار

تأليف

الحافظ محمد بن معتمد خان البدخشاني الحارثي

المتوفى بعد ١١٢٦ هـ.

تقديم و تحقيق و تعليق

الدكتور

محمد شادي آييني

نزل الابوار

بما صح من مناقب اهل البيت الاطهار

الطبعة الاولى

١٤٥٣ هـ - ١٣٦٢ ش

مطابع نقش جهان - طهران

الهاتف: ٣١١٥٢٤ و ٣١١٢٣١

نزل الابرار بما صحَّ من منافع أهل البيت الأطهار

تأليف

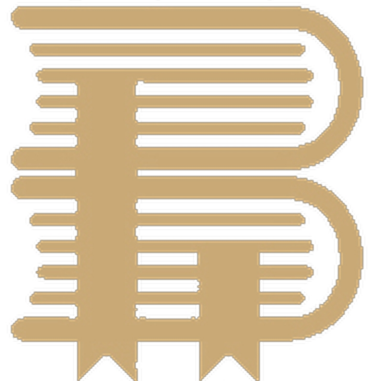
الحافظ محمد بن معتمد خان البدخشاني الحارثي
شبكة كتب الشيعة

المتوفى بعد ١١٢٦ هـ.

تقديم و تحقيق و تعليق

الدكتور

محمد رضا دى الينى



shiabooks.net

رابطہ بدیل < nktba.net



اصفهان - اول خیابان احمد آباد

تلفن ۸۲۰۰۰ - ۸۱۰۰۰



آلهى... اجعلنى ممن اصطفيته لقربك، و ولايتك، و اخلصته لودك، و محبتك، و شوقته الى لقاءك، و رضيته بقضائك.

آلهى... اذقنا حلاوة عفوك، و لذة مغفرتك، و اقرر أعيننا يوم لقاءك برؤيتك، و اخرج حب الدنيا من قلوبنا، كما فعلت بالصالحين. آلهى... فكما غذيتنا بلطفك، و رببتنا بصنعك، فتمم علينا سوابغ النعم، و أرفع عنا مكاره النقم، و آتنا من حظوظ الدارين، أرفعها، و أجلها، عاجلا، و آجلا.

آلهى... أحملنا فى سفن نجاتك، و متمنا بلذيد مناجاتك، و اوردنا حياض حبك، و اذقنا حلاوة ودك، و قربك.

آلهى... اجعلنى من المصطفين الاخيار، و ألحقنى بالصالحين الابرار، السابقين الى المكرمات، المسارعين الى الخيرات، العاملين للباقيات الصالحات.

المقدمة:

منذ العصر الاسلامى الاول... اعتنى جمع من الصحابة، و من بعدهم التابعين لهم باحسان... و من خلفهم العلماء والائمة والفقهاء... بجمع ما روى عن المشرع الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم، من الكلام، و تدوينه، وحفظه، و تصنيفه، و اجتهدوا فى الحفاظ عليه اجتهاداً منقطع النظير، لتبقى الاحاديث هذه، او كلامه صلى الله عليه وآله وسلم... حياً غضا طرياً بعيداً، من شائبات التصحيف، والضياغ، والتبديد، والزيادة، والنقصان، لان فى حديثه ركائز الشريعة، و أسس العقيدة الاسلامية المتركة الممتينة.

لقد أفرد له الائمة الاولون علما، سموه علم مصطلح الحديث... ليتو صلوا الى تمحيص ما يروى عن المشرع الكريم... فيقفوا على صحيحه الخالص من شائبات الوضع، و الاختلاق، والتصنع، و تمييز الناسخ من المنسوخ، و لثلا يعتريه الضعف، و يبقى الى مادامت الحياة، و مادام الانسان يتدرج على وجه الطبيعة، لان الشريعة الاسلامية... الدين القويم الخالد الذى جاء ليبقى مادامت الحياة.

و لما كانت الشريعة الاسلامية مبنية على كلام النبى الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم، اعتنى جمع الى تدوينه و تصنيفه وحفظه، و شدوا الرحال فى طلبه،

و وضعوا فيه موسوعات ضخمة، وسنن كبيرة، الى جانب اختلافات فى بعض النصوص و الروايات، وهم مع هذا فقد نجحوا فى جمعه، و لم يعتمدوا على الجمع فقط، بل راح كل واحد منهم يعمل فكره فى تدوين ما يقع تحت يده من معلومات فى تعدد الروايات، مع حرصهم الشديد، و حذرهم البالغ فى اخذ الاحاديث، و نقلها من مصادر موثوقة، و أسانيد صحيحة، و رواة عرفوا بالصدق، والثبات، والحقيقة، والاعتقاد، والصحة فى القول والنقل.

كل ذلك ليؤمن على الرواية من الخطأ، والوضع، و ذلك يستلزم معرفة تراجم الرواة و سيرتهم، و درس اخلاقهم، و تمييز درجاتهم، لذلك اضطروا لتقسيم الاحاديث الى طوائف شتى على درجة روايتها، قوة، و ضعفا، فمن الاحاديث الصحيح، والحسن، والضعيف، والمرسل، والمنقطع، والمعضل، والشاذ، والغريب و غير ذلك.

أما الباعث على احتياج الائمة للتعب فى دراسة الاحاديث و جمعها على هذا النمط من الاسلوب الانتقادي الشديد، لان الاضطراب والتنازع الذى اجتاح الناس بعد وفاة النبي الاقدس صلى الله عليه و آله و سلم، والتناطح القائم لنهب دست الخلافة، والحكومة، وسلبها من أصحابها الشرعيين، و ذويها الواقعيين، و ارتداد الناس، و حدوث الفرق و المذاهب المادية، والفلسفية، و غرام أهل الملل الاخرى، بافساد هذا الدين، اضطرب أصحاب الاهواء لاختلاق و وضع ألوف مؤلفة من الاحاديث لتأييد مزاعمهم الباطلة، و مناقبهم المصطنعة، و قدعين ائمة الاحاديث اسماءهم، و وقفوا على الكثير من موضوعاتهم، و هذا ما حدى اكثر الائمة للتشكك الشديد فى الاحاديث... و جاء ان الاحاديث الموضوعة و المقلوبة فى المناقب، والمثالب، بلغت اربعمائة و ثمانية آلاف و ستمائة و اربعة و ثمانين (٤٥٨٦٨٤) حديثاً^١.

ان القارى، بعد هذا القول، لا يستغرب من كلام يحيى بن معين، حيث قال :

كتبنا عن الكذابين، و سجرنا به التنور و أخرجنا به خبزاً نضيجه^١.
أوقول البخارى، صاحب الصحيح: أحفظ مائتى ألف حديث غير صحيح^٢.
و قول أبى بكر بن أبى سبرة^٣ الوضاع الكذاب، عندى سبعون ألف حديث
فى الحلال والحرام^٤.

و قول الخطيب البغدادى، لاهل الكوفة، و أهل خراسان، من الاحاديث
الموضوعة والاسانيد المصنوعة نسخ كثيرة، و قل ما يوجد بحمد الله فى محدثى
البغداديين، ما يوجد فى غيرهم من الاشتهار بوضع الحديث و الكذب
فى الرواية^٥.

و يعرب عن كثرة الموضوعات، اختيار ائمة الحديث أخبارنا ليفهم الصحاح
والمسانيد، من أحاديث كثيرة هائلة، و الصفح عن ذلك الهوش الهائش... فقد
أتى أبوداود فى سننه، بأربعة آلاف و ثمان مائة حديثا، و قال: انتخبته من
خمس مائة ألف حديث^٦.

و يحتوى صحيح البخارى، من الخالص بلا تكرار، ألفى حديث، و
سبع مائة، و واحد، و ستين حديثا، اختاره من زهاء ستمائة ألف حديث^٧.
و فى صحيح مسلم، أربعة آلاف حديث اصول، دون المكررات صنفه

١- تاريخ بغداد ١٤: ١٨٤.

٢- ارشاد السارى للقسطلانى ١: ٣٣.

٣- ابوبكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة بن أبى رهم بن عبد العزى القرشى المدنى
العامرى مات ١٦٢.

المجروحون ٣: ١٤٧. تهذيب التهذيب ١٢: ٢٧.

٤- تهذيب التهذيب ١٢: ٢٧. الغدير ٥: ٢٩٢.

٥- تاريخ بغداد ١: ٤٤.

٦- طبقات الحفاظ ٢: ١٥٤. تاريخ بغداد ٩: ٥٧. المنتظم ٥: ٩٧. البداية والنهاية

٥٤: ١١. تذكرة الحفاظ ٢: ٥٩١. تهذيب التهذيب ٤: ١٦٩. الرسالة المستطرفة: ١١.

شذرات الذهب ٢: ١٦٧. طبقات الحنابلة ١: ١٥٩. طبقات المفسرين ١: ٢٠١. مرآة الجنان

٢: ١٨٩. مفتاح السعادة ٢: ١٣٥. اللباب ١: ٥٣٣.

٧- تاريخ بغداد ٢: ٨. ارشاد السارى ١: ٢٨. صفوة الصفوة ٤: ١٤٣.

من ثلاثمائة ألف^١.

و ذكر احمد بن حنبل، فى مسنده ثلاثين ألف حديث، وقد أنتخبه من اكثر من سبعمائة، و خمسين، ألف حديث، و كان يحفظ ألف ألف حديث^٢.
أحمد بن الفرات^٣ المتوفى ٢٥٨: كتب ألف ألف وخمسمائة ألف حديث، فأخذ من ذلك ثلثمائة ألف فى التفسير، والاحكام والفوائد، وغيرها.
ان هذه العناية الشديدة من المسلمين، فى حفظ الدين لم تعرف تاريخ البشرية قبلهم، والعجب كله ذلك الاسلوب النقدى الصارم الذى ادرعوا به فى تمحيص الاحاديث و نقدها، فان ذلك مما لم يحدث ما يشبهه فى سيرة الانسان، بالنسبة لمسائل العقائد، فان المشاهدى أصحاب الاديان الاخرى، انهم يقبلون عن السلف كلما روى عنهم باحترام واجلال بالغين، وربما جحدوا بنعمتى العقل والفكر، وكفروا بخصيصه تمييز القبيح من الحسن، فى سبيل الرضاء بما قاله الاقدمون... أما المسلمون الاولون فرأيناهم على عكس ذلك، هبوا يمحسون الروايات و يحاكمونها على العقل، والتاريخ، والنظر، فرفضوا ملايين من روايات لم توافق أسساً ليهم.

* * *

ان اول من جمع الحديث النبوى فى الاسلام، و دونه أبورافع^٤ مولى

- ١- المنتظم ٣٢:٥. طبقات الحفاظ ١٥١:٢، ١٥٧. شرح صحيح مسلم للنووى ٣٢:١
- ٢- طبقات الذهبى ١٧:٢. الغدير ٢٩٢:٥.
- ٣- ابو مسعود احمد بن الفرات بن خالد الضبى الرازى الحافظ المتوفى ٢٥٨. تذكرة الحفاظ ٥٤٣:٢. تهذيب التهذيب ١:٦٠. خلاصة تذهيب الكمال: ٩. الرسالة المستطرفة: ٨٧. شذرات الذهب ١٣٨:٢. طبقات المفسرين ١:٦٢. العبر ٢:١٦. مرآة الجنان ٢:١٦٩. ميزان الاعتدال ١:١٢٧. النجوم الزاهرة ٣:٢٩. طبقات الحفاظ: ٢٣٩.
- ٤- ابورافع القبطى المتوفى ٣٥.
- قيل: اسمه ابراهيم. وقيل: أسلم. وقيل: ثابت. وقيل: هرmez.
- تهذيب التهذيب ١٢:٩٢. الاصابة ٤:٦٧. الاستيعاب ٤:٦٨. الكامل فى التاريخ ٢:٣١٤. الغدير ١:١٦. الكنى واللقاب ١:٧٧.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال النجاشي في أول كتابه (فهرس أسماء مصنفى الشيعة) ما لفظه :

أول من دون الحديث الطبقة الاولى ، أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واسمه أسلم ، كان للعباس بن عبد المطلب رحمه الله ، فوهبه للنبي فلما بشر النبي (ص) باسلام العباس أعتقه ، أسلم أبو رافع قديماً بمكة ، وهاجر الى المدينة ، وشهد مع النبي مشاهدته ، ولزم أمير المؤمنين من بعده ، وكان من خيار الشيعة ، وشهد معه حروبه ، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ، وابناه عبيد الله ، وعلى ، كاتباً أمير المؤمنين عليه السلام... الى ان قال : ولابى رافع كتاب السنن ، والاحكام ، والقضايا ، ثم ذكر اسناده اليه بابا بابا ، الصلاة ، والصيام ، والحج ، والزكاة ، والقضايا .

مات سنة خمس و ثلاثين من الهجرة^١.

و تصدى الى جمعه بعده ، أبو ذر الغفارى ، والاصبغ بن نباته المجاشعى ، التميمى الحنظلى الكوفى ، وعبيد الله بن رافع ، والحرث بن عبد الله الاعور الهمدانى ، وربيعه بن سميع ، وسليم بن قيس الهلالى ، وعلى بن أبى رافع ، وميثم بن يحيى التمار ، وعبيد الله بن الحر الجعفى ، الفارس الفاتك الشاعر التابعى الكوفى ، ومحمد بن قيس البجلي ، وعلى بن مرة^٢.

كما أن أول من وضع علم الرجال ، وصنف فيه ، أبو محمد عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبحر الكنانى ، المتوفى سنة تسع عشرة ومائتين^٣.

لقد بلغ عدد الجوامع الحديثية ، فى عصر الامام على بن موسى الرضا عليه السلام ، الى اربع مائة ، وكانت تسمى هذه الكتب مطلقاً ، أو خصوص النسخة

١- رجال النجاشي: ٢-٥.

٢- تأسيس الشيعة: ٢٧٨. الشيعة وفنون الاسلام: ٢٦.

٣- كان فقيها ثقة مشهوراً له كتب كثيرة.

تأسيس الشيعة: ٢٣٣. رجال النجاشي: ١٥٠. تنقيح المقال ١٧٢: ٢. ايضاح المكنون ٢٩٧: ٢، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢٠، ٣٤٧. هدية العارفين ١: ٣٩٩.

الاولى منها، بالاصول و حيث كانت الاحاديث متوزعة، و مشتتة فى بطون التصانيف، و لم تكن حاوية لجميع الاحاديث، فقد تصدى نفر من العلماء و تلاميذ مدرسة الامام أبى الحسن الرضا عليه السلام، أمثال: احمد بن محمد بن أبى نصر، و جعفر بن بشير، و الحسن بن على بن فضال، و الحسن بن محبوب، و حماد بن عيسى، و صفوان بن يحيى، و محمد بن أبى عمير، و أشباههم لتدوينها، و ضبطها، فى كتاب واحد، فكتب كل واحد منهم جامعاً جمع فيه من أخبار هذه الاصول، ما كان له طريق الى مصنفها، ثم كتب من تلامذة هؤلاء الحسن، و الحسين، ابنا سعيد بن مهران، و على بن مهزيار، كتابين اودعوا فيهما ما كان متفرقا فى جوامع أساتيدهم.

ومنذ القرن الرابع الهجرى، كانت للحديث و الرواية اهمية خاصة، و يمكن اعتباره من عصور ازدهار السنة بحيث انعكست آثارها على كافة المراكز، و العواصم الاسلامية، رغم كل الاخطار التى تعرضت له... فأصبحت ايران... و العراق... مراكز مشعة ساهمت بدورها الفعال، فى العطاء الحديثى فى المنطقة و قام ابناؤها بدورهم كاملاً فى مختلف الأنشطة، و برز فى حقوله علماء و فطاحل و جهابذة، فرضت نفسها ليس فى ايران... و بغداد... او احد العواصم الاسلامية فحسب، بل على مستوى الصعيد الاسلامى و العربى.

اعتنى نفر من أهل العلم، فى نهاية القرن الرابع الهجرى، بالحديث فجمعوا من تلك الاصول جوامع عليها المعول، و اليها المرجع للشيعه الامامية فى كافة الاعصار المتعاقبة للعصر الرابع الهجرى، و اشتهرت كالشمس فى رابعة النهار و تعرف بالكتب الاربعة و هى حسب الترتيب:

١- الاستبصار فيها اختلف من الاخبار:

للشيخ أبى جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى المتوفى ١٤٦٥هـ. جمع فيه أحاديث الاحكام، من أبواب الفقه و غيرها، و يقع فى تسعمائة

١- مراجع الدراسة عن الشيخ الطوسى: ٦٨-١٢٢.

وخمسة و عشرين بابا، وتضم خمسة آلاف و خمس مائة واحد عشر حديثا، و
يقع فى مجلدات طبع عدة مرات فى العراق و ايران.
٢- التهذيب:

للشيخ أبى جعفر الطوسى ايضا، و أبوابه ثلثمائة و ثلاث و تسعين بابا،
و أحاديثه ثلاثة عشر ألف و خمسمائة و تسعين حديثا. طبع عدة مرات.
٣- الكافى:

لابى جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق البغدادى الكلينى^١ الرازى مات ٣٢٨.
أودع فيه ستة عشر ألف و تسع و تسعين حديثا، مسنده من طريق أهل البيت،
وهو يزيد على ما فى الصحاح الست، لان أحاديث الصحيحين سبعة آلاف و كسر،
و باقى الصحاح لا تبلغ المتون غير المكررة، منها تسعة آلاف، و انما كثروا
عددها باعتبار تعدد الطرق للمتنب الواحد.
٤- من لا يحضره الفقيه:

لابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه^٢ القمى المتوفى

١- مجدد المذهب الامامى على رأس المائة الثالثة.
الكنى واللقاب ١٢٥: ٣. الفوائد الرضوية: ٦٥٧. هدية العارفين ٣٥: ٢. تنقيح المقال
٢٥١: ٣. ايضاح المكنون ١٩٧: ٢، ٢٦٨، ٢٩٥. روضات الجنات ١٥٨: ٦. تاج العروس
٣٢٢: ٩. رجال النجاشى: ٢٦٦. الكامل فى التاريخ ٣٦٤: ٨. لسان الميزان ٤٣٣: ٥. معالم
العلماء: ٨٨. جامع الرواة ٢١٨: ٢. ربحانة الادب ٧٩: ٥. سفينة البحار ٤٩٤: ٢. مجالس
المؤمنين ٤٤٢: ١. مستدرک الوسائل ٥٢٦: ٣.
٢- شيخ المحدثين و مجدد المذهب فى المائة الرابعة، ولد بدعاء الامام المهدي
المنتظر عليه السلام.

الكنى واللقاب ٢٢١: ١. تنقيح المقال ١٥٤: ٣. فهرست الطوسى: ١٥٦. رجال
النجاشى: ٢٧٦. روضات الجنات ١٣٢: ٦. كشف الظنون: ١١٧٤. الفوائد الرضوية: ٥٦٥
أعيان الشيعة ١٥٣: ٤٦. ايضاح المكنون ١٢: ٢، ٦٨١. منتهى المقال: ٢٨٢. مصفى المقال:
١٤، هدية العارفين ٥٢: ٢. ايضاح المكنون ١٢٣: ١، ١٢٥، ٢٣٥، ٣٢٩، ٣٤٨، ٣٥٢،
٤٠٠، ٤٣٩، ٤٧٣، ٤٧٧ و ج ١٠٣: ٢، ١١٧، ١٣٢، ١٤٦، ١٩٦، ١٩٨، ٢٦١، ٢٧٥،
٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦،
٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٥٠،
٤٥٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣، ٥٠٥، ٥٤٨، ٥٨٤، ٦٨٠، ٦٨١.

أودع في كتابه هذا، فقط تسعة آلاف، وأربع وأربعين حديثاً، في الأحكام، والسنن، من طريق أهل البيت... و مراسل هذا الشيخ الكبير في هذا الكتاب كمسانيده، في الصحة، والاعتبار لوجوه كثيرة.

وله غير هذا الكتاب، ثلثمائة كتاب آخر في الحديث.

ثم اتسع نطاق الحديث، وسار على هدى السلف نفر بذلوا الجهد في جمع الأحاديث وتصنيفها وتبويبها ومنهم:

١- بحار الأنوار في الأحاديث المروية عن النبي والائمة من آلہ الاطهار: للعلامة محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود على المجلسى الاصبهاني المتوفى ١١١١.

٢- الوافى:

للحكيم المتأله محمد بن مرتضى بن محمود الفيض الكاشاني المتوفى ١٠٩١.

والكتاب في اربعة عشر جزء، كل جزء كتاب على حده، يجمع الاصول والفروع، والسنن، والأحكام.

٣- وسائل الشيعة الى تحصيل أحاديث الشريعة:

للفقيه الشيخ محمد بن الحسن بن على بن الحسين الحر العاملى الشامى مات ١١٠٤.

جمع الأحاديث حسب ترتيب كتب الفقه.

٤- مستدرک الوسائل:

للعلامة أبى محمد الحسين بن العلامة التقى محمد النورى الطبرسى الغروى المتوفى ١٣٢٥.

فقد زاد على أبواب كتاب وسائل الشيعة... أحاديث كثيرة... وهناك مؤلفات ضخمة أخرى لكبار اعلام الحديث، وهذه الكتب مشهورة مطبوعة

متداولة، عليها المدار في علم أصول الحديث، في العصور السالفة و في عصرنا الحاضر^١.

هذا ولا مشاحة ان احاديث المناقب والفضائل تحتل الصدارة بين الاحاديث، ولا تقل أهميتها عن أهمية الاحاديث التي جاءت في سائر الابواب، و لذلك تفرد الكثير من الحفاظ والائمة، و انصرفوا الى تدوين وجمع أحاديث المناقب والفضائل، سيما الخاصة في العترة الطاهرة، الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً.

لقد خاض عباب بحرها الذي لا يساجل، و غمارها غير الموصول الى أعماقها، طائفة من الحفاظ، و ائمة الحديث، و أخرجوا مصنفات ضخمة في المناقب والفضائل، و ربما خص بعضهم، بعض الاحاديث الواردة فيهم بالتأليف، و اشبعوه تمحيصاً و تحقيقاً، من حيث السند، والرجال، و ما أكثر الفريقين و انى لهم باحصائهم.

ومع هذا كله نجدهم يعترفون بالقصور عن ادراك شأهم ومعرفة كنههم... أما اولئك الذين ذكروا شطرا من فضائلهم من غير افراد، فهم أكثر بكثير وتجدد ذلك في كافة كتب الاحاديث والاعبار، و حسبك منهم: الامام البخارى و مسلم في صحيحيهما. و ابن ماجة في سننه. والحافظ النسائي في سننه. والمالك في الموطأ. و أبوداود في السنن. والترمذى في الجامع الصحيح. والطبراني في معاجمه الثلاث. و أبويعلی في المسند. و أبوبكر البزار، و احمد بن حنبل في مسنده. و البغوى في مصابيح السنة. و ابن حجر في الاصابة. و ابن عبد البر في الاستيعاب. و السيوطى في جمع الجوامع. و ابن الاثير في جامع الاصول. و المناوى في كنوز الحقائق. و الديلمى في الفردوس. و السمان في الموافقة بين أهل البيت و الصحابة. و السجاعى في ذوى الالباب. و القاضى الشوكانى

فى التوضيح. والتفتازانى فى خاتمة المقاصد. والايجى فى شرح المواقف. والهيثمى فى مجمع الزوائد. والمحب الطبرى فى الرياض النضرة. و عبد السلام فى سير الصحابة. و ابو ذر الحلبى فى قررة العين. والحاكم فى المستدرک على الصحيحين. والذهبى فى تلخيص المستدرک. والطحاوى فى مشكل الآثار. والقسطلانى فى المواهب اللدنية. وارشاد السارى. والمتقى الهندى فى كتر العمال. والملاعلى القارى فى المرقاة. والزرقانى فى شرح المواهب. وابن حمزة فى البيان والتعريف. والبلاذرى فى انساب الاشراف. و ابن قتبية فى المعارف. والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد.

و ابن الاثير فى اسد الغابة. و ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة. و ابن كثير فى البداية والنهاية و ابن الاثير فى الكامل فى التاريخ. والمقرئزى فى الخطط. والنويرى فى نهاية الارب. و ابن خلدون فى المقدمة. والطبرى فى تاريخه، و تفسيره. والفخر الرازى فى تفسيره. والواحدى فى أسباب النزول. والقزطبى فى جامع أحكام القرآن. وجلال الدين السيوطى فى تفسيره الدر المنثور. و ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة. و ابن حجر فى التهذيب التهذيب. واليافعى فى مرآة الجنان. و ابن قتبية فى الامامة والسياسة. والشعرانى فى طبقات الاخبار. و ابن سعد فى الطبقات الكبرى. و غيرهم و غيرهم... بحيث لا مجال للاحصاء والعد.

وممن افرد فى المناقب والفضائل تصانيف خاصة، الحافظ المرزا محمد ابن معتمد خان البدخشانى الحارثى المتوفى بعد ١١٢٦ هـ.

المؤلف:

لم تكن مع الاسف الكثير فى طبيا المعاجم، ترجمة وافية، أويسيرة تكشف عن حياة المؤلف، هذا الذى اكتتفه الغموض والنسيان، لذلك لم يعرف عنه غير انه محدث حافظ عاش فى أواخر القرن الحادى عشر، و بداية القرن

الثاني عشر الهجريين في الهند، وعمل في حقل الحديث الى ان توفى وترك كتباً قيمة في اختصاصه، و في نطاق فنه و تضلعه و تبحره.

غير أننا نجد كلمات الثناء والتبجيل، و عبارات التقدير والتكريم، تترى عليه من قبل الحفاظ و أئمة الحديث، و رجال الحديث، والتاريخ، والادب، وجهابذة العلم، والتحقيق، والتتبع بالنسبة الى تصانيفه، و مؤلفاته بصورة عامة، و لا غرابة في ذلك لان الديار الهندية... أخرجت المئات من الحفاظ، والمحدثين، والفقهاء، والباقره تركوا تأليف قيمة، و دراسات مثمرة، و بحوث فذة، جديرة بالدراسة والمطالعة والاقتناء، الا أن هذه المآثر العلمية لبعالديار الهندية... من العواصم العلمية الاسلامية، و لعدم توجه المراكز الفكرية الاخرى لتلك البلاد، بقيت جهودهم العلمية والفكرية، محصورة في حدود بلادهم، و لم تخرقها للعبور والتوصل الى مراكز العلم في الاقطار العربية و الاسلامية، اللهم الا بعض الشيء من مؤلفاتهم و مآثرهم.

ان الحفاظ البدخشاني... عرف في الاوساط العلمية، والمجامع الفكرية، بتصانيفه الممتعة و حيويته العلمية، و قدرته و تضلعه، و تبحره، و مهارته في الحديث على ما هو عليه من التعصب، والتعنت، والكيد للطائفة الامامية الاثنى عشرية الحققة... و التي تعتبر بحق من غير تحيز و طائفية... الفرقة الناجية الفذة السائرة على هدى النبي الاقدس صلى الله عليه و آله و سلم، و سيرة الائمة العترة الطاهرة صلواة الله وسلامه و رحمته وبركاته عليهم... منذ عصر المشرع الاعظم، الى يومنا هذا و الى يوم الدين.

و اليك ما جاء في حقه من كلمات الثناء والتبجيل في طوايا الموسوعات والمؤلفات:

قال فقيه المحدثين، و امام الحفاظ، السيد ميرحامد حسين الموسوى الهندي المتوفى ١٣٥٦ هـ في كتابه - ألبيقات - مجلد حديث أنا مدينة العلم و على بابها، ج ١ ص ٤٤٧ ما لفظه:

فهذا البدخشاني، كابرهم النبل، و جهبذهم المتلقى، التنويه و التبجيل،
قد روى هذا الحديث الحسن الجميل، و صحح هذا الحديث الحسن الجميل،
فأرغم بافاداته انوف أهل التلميع و التسويل، و غير بتصريحاته وجوه ذوى
التخديع و التفضيل، فلا ينكب عن منهجه الا من اخطأ لعدوانه سواء السبيل،
ولا يحيد عن فجه الا من اقتحم لطغيانه درك النكال الاليم و العذاب الويل.

و قال فى مجلد - حديث الثقلين - ٢ ص ٧٤٧ مانصه :

ولا يخفى على أحد ما للمرزا محمد البدخشاني، من مرتبة جليلة، و منزلة
سامية، و مكانة شامخة، لدى اكابر أهل السنة، و قد اسلفنا الكلام عنه فى كتابنا
مجلد حديث الغدير، و حديث التشبيه، بحمد الله تعالى بصورة مسهبة.

فهذا الحارثى البدخشاني جهبذهم الكابر، و نواقدهم الماهر، قد روى هذا
الحديث المشرق الزاهر المؤتلق الباهر، الموضح، اشرط الهدى لكل ذاهب الى
الحق، سائر المجلى، غرايب العمى، عن كل مبتغ للصديق دائر، فساقه بسياقات
متوافرة زواجر، و اثبتة بألفاظ متناصرة كالز وافر، فيالله و للجاحد الشرود
النافر، كيف يعمى عن الحق و هو سافر، و يسلك سبيل الهائم الحائر، و يطأ قدّة
الحائف الجائر، والله الواقى بمنه عن زيغ الزائغ الخاسر، و هو الموزع للتوقى
عن اتباع الرائج العائر.

و قال شيخنا الاكبر الحجة الثبت العلامة الشيخ الامينى صاحب كتاب الغدير: ..

كرم الله وجهه... فى الغدير ١ ص ١٤٣ :

ميرزا محمد خان بن معتمد خان البدخشي، مؤلف مفتاح النجا فى مناقب
آل العبا، و نزل الابرار بماصح من مناقب أهل البيت الاطهار... و الكتابان ينمان
عن طول باع مؤلفه فى علم الحديث و فنونه، و التضلّع فى مسانيد.

مؤلفاته:

انصرف الحافظ البدخشاني... الى العمل فى حقل الحديث، و أمضى الكثير

من حياته دونه مع ما اصابه من الشدة والعناء والعوز المادى، و غصه الضنك والفقر بأنياه، و أخذ بجميع حياته و أبادها الى صورة دفعه الى أن يمد اليد، فيطلب المعونة، والمساعدة، من سلطان وقته، و ملك عصره فيشكوه أحواله، و يكشف القناع عن سوء وضعه، فيقول فى مقدمة كتابه الذى بين يديك :

ثم انى أرجو من فيضه الشامل، و آمل من بره الكامل، أن ينجنى من نوائب الزمان، و يخلصنى من شماتة أهل الحسد والعدوان، فان تواتر نزول الحوادث قد شئت حالى، و توالى حدوث النوازل قد كسر بالى، و ادركتنى القلة بعد ما كنت بين الاكفاء بالغنى ممتازا، و غلبتنى الذلة بعد ما التمت من اهل العصر اعزازا... ولم أجد سواه من ألوذ بياه، و لم ار غيره من اعوذ الى جنباه، و اغاثة للهيف ليس ببعيد عن ذوى الكرم، بل اغاثة الاسيف^١ حتم على أصحاب معالى الهمم، حاشاه ان يحرم الراجى مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم.

و هذا الكلام من المؤلف ان دل على شىء، فانما يدل على ما انتابه من الشدة والشدائد المرة، والضنك المرير الذى دفعه الى التفوه بهذا الكلام، وهو مع هذا كله منصرف بكامله الى البحث، والمطالعة، والتأليف، و لم يكن للعوز المادى اى تأثير فى حياته العلمية، وجهاده الفكرى الممتد الطويل، فاخرج تصانيف فى المناقب والفضائل و هى على الترتيب التالى :

١- تحفة المحبين بمناب الخلفاء الراشدين :

يحتوى الكتاب على مناقب وفضائل الخلفاء الراشدين، ابي بكر، وعمر، و عثمان، و على بن أبى طالب، حسب ما جاء على لسان النبى الصادق الامين صلى الله عليه و آله و سلم... و اوله :

ألحمد لله الذى شرفنا بالعقل، لنتميزه بين العالم والجاهل، وهدانا الى الصراط المستقيم، ببعثة نبيه محمد الذى فرق بين الحق والباطل، وكرمنا بقبول جميع ما جاء به حبيبه المصطفى، و اروانا بكاسات محبة آله و اصحابه.

١- الاسيف: الحزين.

و آخره هكذا:

اللهم اجعل هذه مقبولة عندك، وعند اصفياك، فانها محتوية على مناقب اولياء حبيبك، و اولياك، و اهد بها أصحاب الزيف والعدوان الى الصراط المستقيم، واجعلها حجة على الروافض، والخوارج، وكل من له رأى سقيم، و هذا آخر ماجرى به القلم من مناقبهم الذكية و زبرة من فضائلهم السنية، شعر: كتاب بليغ فى مآثر سادة جروا قصبات السبق من كل جانب أتى مفردا فى فنه غير انه تجمع فيه بعض ذات المناقب نسخة منه موجودة فى مكتبتى الخاصة.

ب - تراجم الحفاظ:

يظهر ان الكتاب فى تراجم طائفة من الحفاظ، و ائمة الحديث. ولم أقف عليه رغم البحث والتتبع.

ج - مفتاح النجا فى مناقب آل العبا:

أورد فيه مناقب و ترجمة اهل البيت عليهم السلام، و شرح أحوالهم، و ذكر أولادهم واحدا بعد واحد، ابتداء بالامام على بن ابي طالب عليه السلام، و انتهى بالامام المهدي كما أوضح ذلك فى نهاية كتابه (نزل الابرار). والغريب من صاحب الذريعة... ذكره الكتاب فى تصانيف الشيعة فقال، فى المجلد ٢١ ص ٣٥٥:

٥٤٣٣: مفتاح النجاة فى مناقب آل العبا - للميرزا محمد بن رستم معتمد خان الحارثى البدخشى ألفه للسلطان ابي النصر قطب الدين محمد شاه بهادر الغازى و فرغ منه ٧ محرم ١١٢٦.

ويظهر ان صاحب الذريعة... لم يقف على الكتاب، وتوجد منه نسخة فى مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة باصفهان.. و اخرى بمكتبة صاحب العبا فى الهند.

د - نزل الابرار بمصاح من مناقب أهل البيت الاطهار:

وهو الكتاب الذى بين يديك، و يحتوى على مناقب الامام امير المؤمنين على بن ابي طالب، والصديقة الطاهرة، والسبطين الحسن، والحسين، عليهم السلام... فذكر فى كل فصل بعض الاحاديث الواردة فيهم مع بعض الترجمة عن حياتهم، بصورة مختصرة و موجزة، معتمداً فى كل ذلك على امهات المصادر من الصحاح الست، وكتب السنن، و معاجم السير والتاريخ.

طبع الكتاب للمرة الاولى فى الهند، بقطع الربع ١٥٧ صحيفة ١٢ x ٢٥ مشحوناً بالاغلاط المطبعية والكتابية، بحيث شوّهت المتون والعبارات فأخرجتها عن صورتها الاصلية، بالاضافة الى التداخل الحاصل بين الاحاديث عند الكتابة، فلاتكاد تميز بين حديث و آخر... مع العلم ان الكتاب منذ تأليفه أصبح مرجعاً يرجع اليه الباحث والعالم والمؤرخ والمحدث والمحقق.

وقد ذكر الكتاب هذا ايضا صاحب الذريعة فى تصانيف الشيعة، المجلد ٢٤ ص ١٥٦ فقال:

٥٥٥ - نزل الابرار بماصح فى مناقب اهل البيت الاطهار:

طبع بالعربية بالهند فى ١٥٧ ص بلاتاريخ، و من غير ذكر لاسم المؤلف الذى ألفه فى ١١٢٦، و فيه أحوال على، والزهراء، والحسين (ع).
ولاشك ان صاحب الذريعة... لم يرا الكتاب، و انما اكتفى بذكر اسمه حسبما نقل اليه، مع العلم ان المؤلف قال فى مقدمة كتابه (نزل الابرار) - اما بعد فانى قد ألفت قبل هذا تأليفاً لطيفاً، و كتاباً شريفاً، سميته مفتاح النجا - و سبق لصاحب الذريعة ان قال كلمته فى المجلد ٢١ ص ٣٥٥ حول كتاب (مفتاح النجا).

و مهما يكن من أمر، فالكتاب لاهميته و مناعته من ناحية الحديث، و كونه مرجعاً و مصدراً هاماً، تقدمت الى تحقيقه، و تهذيبه بحول الله و قوته، و مقابلته النصوص الاصلية الواردة فيه، و اصلاحه من شوائب الكتابة والنقل والاستنساخ، وظنى برى الكريم... أن يجعل نيتى خالصة لوجهه، لان باخلاص

النية يتقبل العمل... و انما الاعمال بالنيات، و انما لكل امرئ ما نوى.
و الذى اعتمدته من نسخ الكتاب النسخة المطبوعة فى الهند، و فيها أغلاط
واضحة، و اغلاط مشككة، و نقص و تحريف فى الاسانيد والرواة، فاتبعت فى
تصحيح الكتاب هذا أصح قواعد التصحيح، و ادقها، و اجتهدت فى اخراج
نصه صحيحا كاملا على ما فى الاصول التى و صفت من اضطراب و اختلاف،
و على انه لم يقع لاحد منه نسخة يصح ان تسمى اصلا بحق، فلم اكتب فيه حرفا
واحدا الا عن ثبت و يقين، و بعد بحث و اطمئنان، و ذكرت ما فى النسخ من
زيادات، مع الاشارة فى التعليق الى مصدر الزيادة الا ان تكون الزيادة خطأ
صرفا، فانى لا ازيدها فى المتن، و لكن اذكرها فى التعليق، مبينا وجه الخطأ
فيها، و جعلت للكتاب و تعاليقه نوعا خاصا من الارقام من أوله الى آخره،
لتكون التعاليق محصورة فيها، و تكون الارقام فى الهامش اعلا ما للمتن، فلا
يحصل فيه تقديم و تأخير، الى فوائد اخرى يدركها القارئ و الباحث.

ثم وضعت فهرس عامة مفصلة جملة واحدة فى آخر الكتاب... و ارجو
أن يجد القارئ العزيز هذا الكتاب اصلا موثوقا به حجة، و ما أبغى بهذا
فخرا و لا أقوله غرورا بالنفس، و انما أقول ما اراه حقالى أو على، و قد
صححت و حققت قبل هذا الكتاب كتباً كادت أن تبلغ من الاتقان الغاية فى نظر
كثير من اساتذتى و اخوانى من اهل العلم و المعرفة.

و فى آخر النسخة المطبوعة فى الهند، الحقت بها قصيدة همزية فى مدح
النبي و آله و صحبه، و هى ١٣٢ بيت لم يذكر ناظمها، وقائلها، وهى خارجة
عن الكتاب فحذفتها لعدم الافتقار الى وجودها و اولها هكذا:

يا أبا القاسم الذى ضمن اقسا	مى عليه مدح له و ثناء
بالعلوم التى عليك من الله	بلا كاتب لها املاء
و مسير الصبا بنصرك شهرا	فكأن الصبا لديك رخاء
و على لما تفلت بعينه	و كلتا هما معار مداء

فغدا ناظرا بعيني عقاب في غزاة لها العقاب لواء

وقبل أن اختتم البحث ، وأضع القلم جانبا... أرى واجباً على أن أشيد بجهود رجل العلم، والعمل، والمثابرة، والفقاهة، والنبل، والنضال... العلامة الحجة الجليل الحاج السيد كمال الدين ألقية الأيماني الأصفهاني... بارك الله في عمره، و وفقه الى مرضاته... مؤسس وباني كيان (مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة) في اصفهان... فقد اندفع بكل أريحية، و نبل و اخلاص و عزيمة، الى طبع الكتاب هذا، و نشر كل كتاب و مصدر و مرجع فيه طاعة الله تعالى... و اتباع نبيه صلى الله عليه و آله و سلم... و رضى الائمة من أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

ان مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة... في اصفهان... أصبحت المكتبة الفذة التي تؤثر اخراج النادر القيم، من الكتب، و تسد فراغا قل أن يسدها غيرها، لتضع المراجع الهامة، بين أيدي القراء والباحثين والادباء والمتفقيين.

هذا و أنا على يقين صادق، لا يخامره ضعف ولا ارتياب، من ان العلماء والادباء، و أهل الحديث سيتقبلون هذا الجهد في اخراج الكتاب... و أخيرا التضرع الى الله أن ييسر النفع به انه سميع مجيب.
و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

أبو علي

محمد هادي الاميني

عفى الله عنه و عن والديه

ايران - طهران

صندوق البريد - ٧١/٦٣٤

قول الابوار
بما صح من مناقب أهل البيت الاطهار

تأليف

الحافظ محمد بن ميمد خان البدخشاني

الحارثي المتوفى بعد

١١٢٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ألحمد لله الذى خص اهل البيت بمزيد الفضل، والشرف، و أودع محبتهم فى قلوب المؤمنين، كالدرفى الصدف، والصلاة والسلام على محمد معنى بيت الرسالة، والنبوة وعلى آله، وأصحابه اولى الفضل، والجود، والكرامة، والفتوة.

اما بعد: فانى قد ألفت قبل هذا تأليفاً لطيفاً، وكتاباً شريفاً، سميته (مفتاح النجاء)^١ يحوى كثيراً من مناقب آل العباء، و يسر بمطالعة من يكون من محبى عتره سيد الانبياء عليه وعليهم أزكى الصلاة، واصفى التحيات، وقد تلقاه العلماء الفحول بحسن القبول، ولما كان ذلك الكتاب شاملاً لجميع أنواع الحديث من الصحاح... والضعاف... والحسان... التمس منى بعض الخلان أن اكتب فى هذا المعنى ملخصاً آخر اكتفى فيه بما صح فى مناقبهم، من لفظ نبي، وآخر الزمان، ولا اتعرض بالاحاديث الضعاف، والحسان، فأجبت مسئوله، و انجحت مأموه، و شرعت بالمقصود فى اليوم المشهود، أعنى الجمعة السابع عشر من شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن، سنة ألف و مائة و ست و عشرين

١- مفتاح النجاء فى مناقب آل العباء - سيقدم للطبع ان شاء الله.

(١١٢٦) من هجرة من شق القمر بالبنان، و سميت هذه الرسالة المباركة (بنزل
الابرار بما صح في مناقب أهل البيت الاطهار) و جعلتها تحفة لمجاس من فاق
سادة العصر بالجود، والاحسان، وامتاز منهم بمزيد البر والامتنان، الذى سد
بالسيف الغاصب على يأجوج الفتى سدا سديدا، ومهد بالرأى الصائب فى وقت
الامارة قانوناً جديداً، قلبه مطمئن بالايمان، و ضميره مخزن لاسرار الايقان،
خطه فى الحسن كجناح الطاوس، و ذهنه فى درك الدقائق كذهن القابوس، فراسته
فراصة اياس^١ والمعينة المعية ابن عباس، جوده سابق على السئوال، وكرمه
يملاء جوف الآمال، مخبره مشوق الى منظره، مصدق لمخبره، وهو الامير
الاعظم، والهمام الاكرم، افتخار العترة المصطفوية، سلالة السلسلة المرتضوية،
رافع ألوية النصر فى المعارك والمغازى، محب اهل البيت النبى الحجازى، السيد
حسين على المخاطب من سلطان العهد الذى خضعت له رقاب الملوك الكبار،
بخطاب امير الامراء بهادر فيروز جنگ^٢ سپه سردار... لازال ذكر خيره بين
الورى مستقيضا، و جفن الدهر عن دولته غضيضا^٣.

ثم انى أرجو من فيضه الشامل، و آمل من بره الكامل، ان ينجىنى من
نوائب الزمان، و يخلصنى من شماتة اهل الحسد، والعدوان، فان تواتر نزول
الحوادث، قد شئت حالى، و توالى حدوث النوازل قد كسر بالى، و ادركتنى
القلة بعد ما كنت بين الاكفاء بالغنى ممتازاً، و غلبتنى الذلة بعد مالقيت من اهل

١- اياس بن معاوية بن قرة المزنى المتوفى ١٢٢. قاضى البصرة وأحد أعاجيب الدهر فى
الفطنة والذكاء يضرب المثل بذكائه و زكته.

البيان والتبيين ١: ٥٦. و فيات الاعيان ١: ٢٤٧. ثمار القلوب: ٧٢. ميزان الاعتدال
١: ١٣١. حلية الاولياء ٣: ١٢٣.

٢- غازى الدين الاول فيروز جنگ المتوفى بعد ١١٢٦ هـ من امراء نظام حيدرآباد الهند...
وقد التبس الامر على المستشرق زامباور، فقال فى كتابه - معجم الانساب و الاسرات الحاكمة
فى التاريخ الاسلامى - ص ٤٤٦: ان وفاته كانت سنة ١١٢٢، لان تأليف الكتاب و هو عام
١١٢٦ كان على عهده.

٣- الغضيض: الطرىء.

العصر اعزازاً، ولم أجد سواه من ألوذ ببابه، ولم أر غيره من أعوذ الى جنابه،
و اغاثة اللهيف ليس بعيد عن ذوى الكرم، بل اغاثه الاسيف^١ حتم على اصحاب
معالي الهمم، حاشاه ان يحرم الراجى مكارمه، او يرجع الجار منه غير محترم،
وهذا بدء الكتاب والله الهادى الى طريق الصواب... وهو مشتمل على مقدمة،
و مقصد، و خاتمة.

١- الاسيف: الحزين. من لا يكاد يسمن.

المقدمة

فى تحقيق معنى الآل والاهل، و ان لفظ أهل البيت على من يطلق، و بيان محبتهم على المؤمنين

اعلم... ان الآل أصله فى اللغة الاهل، ابدلت الهاء همزة فصارت أأل توالى همزتان، فابدلت الثانية ألفاً، و اهل الرجل عشيرته و ذو و قرابته^١. و اما اهل بيت النبى صلى الله عليه و سلم، فاختلف فيه العلماء و الاكثر على ان اهل بيته، ازواجه، و اولاده، و جميع بنى هاشم، و بنى المطلب، و اخراج أزواجه من اهل البيت مخالف سياق آية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً)^٢ فانهم سبب النزول والخطاب لهم فى الظاهر و عليه يدل سابق الآية و لاحقها^٣ و ذهب فريق من العلماء الى ان أهل

١- قاموس المحيط ٣: ٣٣١.

٢- سورة الاحزاب: ٣٣.

٣- انفرد عكرمة بهذا فقال: اراد ازواج النبى لان أول الآية متوجهة اليهن، و من هنا كان لزماً ان تكون الآية كذلك: انما يريد الله ليذهب عنكن -، و الآية الكريمة وقعت وسط آيات تشمل بسياقها بل صريحها بيوت النبى - ص - و عامة ازواجه، غير ان السياق ينقلب و يتوجه الخطاب الى اهل بيت خاص يغلب فيه الرجال، و لا يوجد فى بيوت ازواج النبى - ص - من يصح خطابهم خطاب الرجال الايت على و الفاطمة الزكية و الحسن و الحسين، و يؤيد هذا الاختصاص تصريح النبى - ص - بذلك قولاً و عملاً فيما روى عنه - ص - بالتواتر.

البيت عبارة عن علي، وفاطمة، والحسن، والحسين^١ لرواية أبي سعيد الخدري رضى الله عنه انه قال، فى هذه الآية: انها نزلت فى خمسة النبى صلى الله عليه و سلم، و علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، رواه احمد و هو عند ابى جرير مرفوعاً^٢.

و عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما، قال: لما نزلت هذه الآية (قل لا أسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى و من يقترب حسنة نردله فيها حسناً^٣ (الى آخرها) قالوا: يا رسول الله (ص) من قرابتك هؤلاء الذين وجبت عاينا مودتهم؟ قال: علي، و فاطمة، و ابنهما^٤.

١- مسند احمد بن حنبل ٣: ٢٥٩ و ٣: ٢٨٥. تفسير الطبرى ٢٢: ٦. اسد الغابة ٥: ٥٢١. وج ٥: ١٧٤. الدر المنثور ٥: ١٩٩. كنز العمال ٥: ٩٦. مشكل الآثار ١: ٣٣٢. مستدرک الحاكم ٣: ١٧٢. كفاية الطالب: ٩٣. مقاتل الطالبين: ٥١. ابن ابى الحديد ٤: ١١. مجمع الزوائد ٩: ١٤٦. الجامع الصحيح ٥: ٣٦٠. تاريخ اصبهان ١: ١٠٨. تفسير ابن كثير ٣: ٤٨٣. سنن البيهقى ٢: ١٥٢. المناقب لابن المغازلى: ٣٠١. اسباب النزول: ٢٣٩. ذخائر العقبى: ٢١. شواهد التنزيل ٢: ١٠٥ - ٩٢. فضائل الخمسة ١: ٢٢٤. الصواعق المحرقة: ١٤٣. تهذيب التهذيب ٢: ٢٩٧. تاريخ بغداد ١٠: ٢٧٨. الرياض النضرة ٢: ١٨٨. الاستيعاب ٢: ٥٩٨. مسند أبى داود ٨: ٢٧٤. رشفة الصادى: ١٢.

٢- مسند أحمد بن حنبل ١: ٣٣ بسنده عن عمرو بن ميمون. وج ٤: ١٠٧ بسنده عن شداد بن ابى عمار. وج ٦: ٢٩٢ بسنده عن ام سلمة. وج ٦: ٢٩٢ بسنده عن شهر بن حوشب. زين الفتى: ٥٣٥ - خ - فى مكتبتي الخاصة. الصراط السوى: ٨٤. رشفة الصادى: ١٢.

٣- سورة الشورى: ٢٣.

٤- ذخائر العقبى: ١٢٦٩. تفسير الزمخشري ٢: ٣٣٩. مطالب السؤل: ٨. تفسير أبى السعود ١: ٦٦٥. مجمع الزوائد ٩: ١٦٨. فصول المهمة: ٢٢. كفاية الطالب: ٣١. الصواعق المحرقة: ١٠١. نور الابصار: ١١٢. اسعاف الراغبين: ٢٠٥. الدر المنثور ٦: ٧. مسند احمد بن حنبل ١: ٢٢٩. الغدير ٣: ١٢٧. شواهد التنزيل ٢: ٣٠ - ١٥٠. مناقب ابن المغازلى ٣٠٧، ٣١٦. تفسير الطبرى ٢٥: ١٧. حلية الاولياء ٣: ٢٠١. المستدرک على الصحيحين ٣: ١٧٢. اسد الغابة ٥: ٣٦٧. فضائل الخمسة ١: ٢٥٩. الصراط السوى: ٨٢ - خ - وسيلة المآل فى مناقب آل: ١٤٣. رشفة الصادى: ٢١. مناقب احمد: ٢١٨. تفسير ابن كثير ٤: ١١٢.

رواه أحمد^١ و ابن أبي حاتم^٢ والطبراني^٣ والحاكم^٤ و في سنده من رمى بالتشيع لكنه صدوق، و هو صحيح على رأى الحاكم.
و بالجملة من ذهب الى القول الاول، فانه ايضا يقول: ان هؤلاء الاربعة قد فازوا من جملة اهل البيت بعلو الفضائل و سمو المناقب.
و آل العباء عبارة عن هؤلاء، لانه صح عن عائشة^٥ و ام سلمة^٦ وغيرهما بروايات كثيرة ان النبي صلى الله عليه و سلم، حلل هؤلاء الاربعة بكساء كان عليه ثم قال (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا)^٧.
ثم اعلم ان محبتهم واجبة، و بغضهم حرام على كل مؤمن و مؤمنة، بدليل قوله تعالى: (قل لا استلکم عليه اجرا الا المودة فی القربى، و من یترف حسنة نزدله فیها حسناً).

واخرج مسلم، عن زيد بن ارقم رضی الله عنه، قال: قام رسول الله صلى الله عليه و سلم، يوماً فینا خطيباً بماء يدعى خمأ، بین مكة و المدينة، فحمد الله و اثنى عليه، و وعظ و ذكر، ثم قال: اما الا أيها الناس انما أنا بشر یوشک ان یأتینى رسول ربى فاجیب، وانا تارك فیکم الثقلین، اولهما کتاب الله فیہ الهدى و النور، فخذوا بکتاب الله، و استمسکوا به، فحث على کتاب الله و رغب فیہ، ثم قال: و اهل بیتى اذکرکم الله فی اهل بیتى، اذکرکم الله فی اهل بیتى، اذکرکم الله فی اهل بیتى^٨.

١- مناقب على بن ابی طالب: ٢١٨، كما فی ذخائر العقبی: ٢٤.

٢- رواه ابن کثیر فی تفسیره ١١٢: ٤. عن طریق ابن أبی حاتم.

٣- رواه ابن حجر العسقلانی فی تخريج أحادیث الکشاف: ١٤٥. من طریق الطبرانی.

٤- مستدرک الصحیحین ١٧٢: ٣ بسنده الى على بن الحسن علیهما السلام.

٥- صحیح مسلم ١٨٨٣: ٤ رقم الحدیث ٢٤٢٤. عن ابی یکرین أبی شیبة و محمد بن عبد الله بن نمیر قالأ: حدثنا محمد بن بشر عن زکریا، عن مصعب بن شیبة عن صفیة بنت شیبة قالت: قالت عائشة.

٦- صحیح الترمذی ٣١٩: ٢، بسنده عن شهر بن حوشب عن ام سلمة.

٧- سورة الاحزاب: ٣٣.

٨- صحیح مسلم ١٨٧٣: ٤ رقم الحدیث: ٢٤٥٨، و اول الحدیث هكذا:

حدثنی زهیر بن حرب و شجاع بن مخلد، جمیعا عن ابن علیة، قال زهیر: حدثنا اسماعیل

و اخرج الحاكم عنه^١ والطبرانى فى الكبير عنه، و عن زيد بن ثابت رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: انى تارك فيكم الثقلين من بعدى، كتاب الله، و عترتى أهل بيتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض^٢.

و أخرج احمد، و ابن جرير، و الحاكم، عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه، قال: و هو آخذ بياب الكعبة: سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: ألا ان مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجي، و من تخلف عنها هلك^٣.

و فى رواية اخرى عند الحاكم، غرق، بدل هلك، و هو عند البراء عن عبد الله بن عباس، و عبد الله بن زبير رضى الله عنهما^٤.
و اخرج الحاكم، عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه، قال: قال

→ ابن ابراهيم، حدثنى أبو حيان، حدثنى يزيد بن حيان، قال: انطلقت انا و حصين بن سيرة و عمر بن مسلم الى زيد بن ارقم، فلما جلسنا اليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، رأيت رسول الله (ص) و سمعت حديثه، و غزوت معه، و صليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله (ص) قال: يا ابن اخى، والله لقد كبرت سنى، و قدم عهدى، و نسيت بعض الذى كنت أعى من رسول الله (ص) فما حدثتكم فاقبلوا، و ملا، فلا تكلفوني، ثم قال: قام رسول الله - الى اخر الحديث - . رشفة الصادى: ١٧.

١- يعنى عن زيد بن ارقم.

- ٢- مستدرک الصحيحين ٣: ١٤٨. المعجم الكبير: ١٣٧.
- ٣- مسند احمد بن حنبل ٣: ١٤، ٩٥، ٢٦. الطبقات الكبرى ٢: ١٩٤. بالاسناد الى محمد بن طلحة. سنن الدارمى ٢: ٤٣١. سنن البيهقى ١٥: ١١٣. مناقب ابن المغازلى: ٢٣٤. ذخائر العقبى: ١٥. نظم درر السمطين: ٢٣٢. مجمع الزوائد ٩: ١٦٣. الدر المنثور ٢: ٦٠. كنز العمال ١: ٣٤٢. المواهب اللدنية ٧: ٧. ينابيع المودة: ٣١. مصابيح السنة: ٢٥٥. جامع الاصول ١٨٧: ١. تفسير الخازن ١: ٤. الصواعق المحرقة: ٢٢٦. احقاق الحق ٩: ٣٥٩.
- ٣- مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٥ و ج ٢: ٣٤٣. المعجم الكبير: ١٣٥.
- الصواعق المحرقة: ٢٣٤. ينابيع المودة: ٢٨. ارجح المطالب: ٣٣٥. تاريخ بغداد ١٢: ٩١. الخصائص الكبرى ٢: ٢٦٦. ابونعيم ٤: ٣٥٦. مجمع الزوائد ٩: ١٦٨. ذخائر العقبى: ٢٥. مناقب ابن المغازلى: ١٣٢. ميزان الاعتدال ١: ٢٢٤.
- ٤- المستدرک على الصحيحين ٣: ١٥١.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: ايها الناس انى فرط لكم، و انى اوصيكم بعترتى خيراً موعداكم الحوض^١.

و اخرج عن أبى هريرة رضى الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خيركم خيركم لاهلى من بعدى^٢.

و اخرج هو، والترمذى، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احبوا الله لما يغذوكم من نعمته، فاحبوني لحب الله، و احبوا اهل بيتى لحبى^٣.

وهذا الحديث صحيح، وذكر ابن الجوزى له فى (العلل المتناهيه) وهم^٤. و اخرج ابن ماجة، والريانى، والطبرانى، فى الكبير، و ابن عساكر فى تاريخه، عن محمد بن كعب القرظى، عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه،

١- المصدر السابق ٢: ٣٤٣.

٢- لم يكن فى المستدرك المطبوع.

اخرجه الحافظ ابو نعيم فى تاريخ اصبهان ٢: ٢٩٤. بعين السند واللفظ. و اخرجه من طريق الحاكم عن أبى هريرة فى الصواعق المحرقة: ١٨٤. ومن طريق أبى يعلى. مجمع الزوائد ٩: ١٧٤ و فيه: و رجاله ثقات. مناقب ابن المغازلى: ١٣٥.

٣- المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٥. صحيح الترمذى ٥: ٦٦٤ رقم الحديث: ٣٧٨٩. ميزان الاعتدال ٢: ٤٣٣. بسنده الى أبى عبد الله الصوفى عن ابن معين. تاريخ بغداد ٤: ١٥٩ بسنده الى أبى العباس احمد بن رزقويه الوزان عن ابن معين. جامع الاصول ١٥: ١٠٥. اسد الغابة ٢: ١٢. ذخائر العقبى: ١٨. مشكاة المصابيح: ٥٧٣. ينابيع المودة: ١٩٢، ٢٧١. مناقب ابن المغازلى: ١٣٦. الخصائص الكبرى ٢: ٢٦٦. منتخب كنز العمال ٥: ٩٤.

٤- الغريب من المؤلف... انه مع ذكره فى مقدمة كتابه هذا: التمس منى بعض الخلان ان اكتب هذا المعنى ملخصاً آخر اكتفى فيه بما صح فى مناقبهم من لفظ نبي آخر الزمان و لا اتعرض بالاحاديث الضعاف والاحسان... يعود هنا فيذكر اياً لابن الجوزى، هذا المتعنت الذى جعل القضايا الواضحة والاحاديث الصحيحة الثابتة والاخبار الموثوقة فى الموضوعات و افرد الى حد قال عنه الحافظ جلال الدين السيوطى فى- النكت البديعات -: وبعد فان كتاب- الموضوعات - جمع الامام أبى الفرج ابن الجوزى. قد نبه الحافظ قديماً و حديثاً على ان فيه من التساهل كثيراً و احاديث ليست بموضوعة بل هى من وادى الضعيف، و فيه احاديث حسان، و اخرى صحاح بل و فيه حديث من صحيح مسلم، نبه عليه الحافظ ابو الفضل ابن حجر، و وجدت فيه حديثاً من صحيح البخارى.

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما بال أقوام يتحدثون، فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم^١، والذي نفسى بيده لا يدخل قلب امرئ الايمان، حتى يحبهم لله و لقرابتهم منى^٢.

واخرج احمد، والترمذى، عن عبدالمطاب بن ربيعة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والله لا يدخل قلب امرئ الايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي^٣. واخرج ابن حبان، والحاكم، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد الا اكبه الله فى النار^٤.

و فى رواية اخرى عند الحاكم، الا ادخله الله النار^٥.

واخرج احمد، والطبرانى، فى الكبير، والحاكم، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: نظر النبى صلى الله عليه وسلم الى، على، والحسن، والحسين، والفاطمة، فقال: أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم^٦.

١- لفظ الحديث: والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى.

٢- سنن ابن ماجة ١: ٥٥، حديث ١٤٥ بسنده عن محمد بن طريف. عن محمد بن فضيل، عن الاعشى، عن أبى سيرة النخعى عن محمد بن كعب القرظى. و فيه: فى الزوائد: رجال اسناده ثقات. و ذكره الترمذى فى الجامع الصحيح ٥: ٥٥٢ حديث ٣٧٥٨ وقال فى آخره: هذا حديث حسن صحيح، بسنده الى قتيبة عن أبى عوانة عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحرث، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب.

٣- الجامع الصحيح ٥: ٥٥٢ و فيه الحديث هكذا: والذي نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله و لرسوله.

٤- المستدرک على الصحيحين ٣: ١٥٥ و فيه: هذا حديث صحيح على شرط مسام و لم يخرجاه.

٥- المصدر السابق ٣: ١٥٥ بسنده الى أبى عبد الله محمد بن عبد الله الصفار عن أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن الاصبهانى عن محمد بن أبى بكير الحضرمى عن محمد بن فضيل الضبى عن أبان بن جعفر بن ثعلب عن جعفر بن أياس عن أبى نضرة. عن أبى سعيد الخدرى...

٦- حديث صحيح اتفقت كلمة الحفاظ على صحته و ثقات اسناده. المستدرک على الصحيحين ٣: ١٤٩. اسد الغابة ٥: ٥٢٣. كنز العمال ٦: ٢١٦ نقلا عن ابن أبى شيبة والترمذى

و هو عند الترمذى، عن زيد بن ارقم رضى الله عنه : بلفظ، أنا حرب لمن حاربتم، و سلم لمن سالمتم^٧.
و لنشرع الان بالمقصد والاستعانة من الصمد الاحد... المقصد فى مناقب آل العباء و هو مشتمل على اربعة أبواب، وكل باب منها يتقسم الى قسمين، فالقسم الاول فى الاحاديث التى لم يختلف فى صحتها العلماء والاعلام... والقسم الثانى فيما اختلفوا فيها.

→ و ابن ماجة و ابن حبان والطبرانى والحاكم والضياء المقدسى. ذخائر العقبى: ٢٥. مسند احمد بن حنبل ٢: ٤٢٢. تاريخ بغداد ٧: ١٣٦. مجمع الزوائد ٩: ١٦٩ قال: رواه الطبرانى فى الأوسط. الرياض النضرة ٢: ١٩٩ عن أبى بكر. الدر المنثور ٥: ١٩٨. البداية والنهاية ٨: ٢٥٥. كفاية الطالب: ٣٣١. مناقب ابن المغازلى: ٦٣.
٧- الجامع الصحيح ٥: ٦٩٩ بسنده عن سليمان بن عبد الجبار البغدادى، عن على بن قادم عن اسباط بن نصر الهمدانى عن السدى عن صبيح مولى ام سلمة عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحديث رقم ٣٨٧٥.

ألباب الاول

فيما اختص به من المناقب أسد الله الغالب كرم الله وجهه

قال النسائي^١: لم يرد في حق أحد من الصحابة بالاسانيد الجياد، أكثر مما جاء في حق علي كرم الله وجهه^٢.

وأخرج الحاكم، عن أحمد بن حنبل، قال: ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، من الفضائل ما ورد لعلي^٣.
القسم الاول:

أخرج البخاري^٤، ومسلم^٥، والترمذي^٦، عن البراء بن عازب رضي الله

١- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي الشافعي الحافظ المتوفى ٣٥٣.

٢- تهذيب التهذيب ٣٩٧:٧.

٣- في لفظ قال: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل أكثر ما جاء لعلي بن أبي طالب. وفي عبارة: ما روى لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل الصحاح ما روى لعلي بن أبي طالب.

تهذيب التهذيب ٣٩٧:٧. شواهد التنزيل ١٨:١-١٩. المستدرک علی الصحیحین ١٥٧:٣. نظم درر السمطين: ٨٥. اسنى المطالب: ٨.

٤- أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن مغيرة بن بردزیه البخاری المتوفى ٢٥٦.

٥- أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري الحافظ المتوفى ٢٦١.

٦- أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاک السلمي البوغی الترمذی

المتوفى ٢٧٩.

عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم، لعلی انت منی و أنا منك^١.
وأخرج احمد، والبعوى، والطبرانی، والحاكم، والضياء^٢، عن محمد
ابن اسامة بن زيد رضى الله عنه، عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال،
لعلی: أما انت یا علی فختنی، و أبو ولدی، و انا منك و انت منی^٣.
وأخرج ابن ابی شعبة، و احمد، و ابن ماجة، و الترمذی، فی صحیحہ،
والبعوى، و ابن ابی عاصم، والنسائی، و ابن قانع، والطبرانی، والضياء،
والجارودی، عن حبشی بن جنادة السلونی رضى الله عنه، قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: علی منی و أنا من علی، و لا یؤدی عنی الا انا أو علی^٤.
وأخرج الطبرانی، والحاكم، عن ام سلمة رضى الله عنها، قالت: كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اغضب لم یجتز أحد أن یكلمه الا علی^٥.

-
- ١- صحیح البخاری ٢: ٢٩٩. صحیح مسلم ٤: ١٨٧٠. الجامع الصحیح ٥: ٦٣٥،
حدیث ٣٧١٦ و فیہ، قال ابو عیسی: هذا حدیث حسن صحیح.
 - ٢- الحافظ ضیاء الدین ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن السعدی
الحنبلی مات ٦٤٣.
 - تذکرۃ الحفاظ ٤: ١٤٠٥. شذرات الذهب ٥: ٢٢٤. الغبر ٥: ١٧٩. طبقات الحفاظ:
٤٩٩. ذیل طبقات الحنابلة ٢: ٢٣٦.
 - ٣- المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٣٢ و فیہ: هذا حدیث صحیح الاسناد و لم یخرجاه
بهذا السیاق. خصائص النسائی: ٣٦. فضائل الخمسة ٢: ٣٤٢.
 - ٤- الخصائص: ٨٦. کنوز الحقائق: ٣٧. سنن البیهقی ٨: ٥. مسند احمد بن حنبل
٩٨: ١ باختلاف یرسیر فی اللفظ. مستدرک الصحیحین ٣: ١٢٠. مشکل الآثار ٤: ١٧٣. عن هانی
ابن هبيرة. تاریخ بغداد ٤: ١٤٠. صحیح الترمذی ٥: ٦٣٥. عن البراء بن عازب و حبشی بن
جنادة. الریاض النضرة ٢: ١٧٤. مجمع الزوائد ٩: ١٢٨. کنز العمال ٦: ١٥٤. ذخائر العقبی:
٦٨. کفاية الطالب: ٢٧٤. شرح المواهب ٣: ٧٠. مرقاة المفاتیح ٥: ٥٦٩. مناقب ابن
المغازلی: ٢٢١. البداية والنهاية ٥: ٢١٣ و ج ٧: ٣٥٦. سنن ابن ماجة ١: ٥٧. الجامع
الصغیر رقم: ٥٥٩٥. تاریخ الخلفاء: ١٦٩. حلیة الاولیاء ٦: ٢٩٤. مناقب الخوارزمی: ٩٢.
اسد الغابة ٤: ٢٧. ذخائر العقبی: ٦٨.

٥- مستدرک الصحیحین ٣: ١٣٠ بسنده الی مکرّم بن احمد بن مکرّم القاضی عن جعفر
ابن ابی عثمان الطیالسی عن یحیی بن معین عن حسین الاشقر عن جعفر بن زید الاحمر عن
فحول عن منذر الثوری عن ام سلمة... ثم قال الحاكم: هذا حدیث صحیح الاسناد و لم یخرجاه.

و أخرج البخارى عن سعد بن عبيدة^١ قال: جاء رجل الى ابن عمر رضى الله عنهما، فسأله عن على فذكر محاسن علمه، قال: هو ذاك بيته أوسط بيوت النبى صلى الله عليه و سلم، ثم قال: لعل ذاك يسؤك؛ قال: أجل قال: فارغم الله بانفك، انطلق فاجهد على جهدك^٢.

و أخرج عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما، انه قال: اما على فابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم، و خنته، و أشار بيده فقال: هذا بيته حيث ترون^٣.

و أخرج الحاكم، عن اسماء بنت عميس رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: لفاطمة حين زوجها من على، اسكتى فقد انكححتك احب اهل بيتى الى^٤.

و أخرج البخارى، و مسلم، عن أبى حازم، عن سهل بن سعد رضى الله عنه، قال: جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم بيت فاطمة فلم يجد علياً فى البيت، فقال: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بينى وبينه شىء فغاضبنى فخرج فلم يقل عندى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لانسان انظر أين هو، فجاء فقال يا رسول الله: هو فى المسجد راقد، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو مضطجع و قد سقط رداءه عن شقه، و أصابه تراب فجعل رسول الله

١- ابو ضمرة سعد بن عبيدة الكوفى السلمى مات...
قال ابن معين: ثقة. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. و ارخه ابن حبان فى الثقات.
و قال العجلي: تابعى ثقة.

تهذيب التهذيب ٣: ٤٧٨.

٢- صحيح البخارى ٣: ٣٥٥، بسنده عن محمد بن رافع عن حسين عن زائدة عن ابى حصين عن سعد بن عبيدة...

٣- لم يكن فى صحيح البخارى هذا الحديث. شواهد التنزيل ١: ٢٥.

٤- مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٩ بسنده عن احمد بن جعفر بن حمدان البزار عن ابراهيم ابن عبد الله بن مسلم عن صالح بن حاتم بن وردان عن أبيه عن ايوب عن ابى يزيد المدنى عن اسماء بنت عميس. مجمع الزوائد ٩: ٢١٩. كفاية الطالب: ١٧٥. ذخائر العقبى: ٢٧ و فيه: اخرجه ابو حاتم و أحمد فى المناقب.

صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه، و يقول: قم أباتراب قم أباتراب^١.
 وفى رواية أخرى للبخارى، عنه أن رجلا جاء الى سهل بن سعد^٢
 رضى الله عنه، فقال: هذا فلان لامير المدينة يدعوا عليا عند المنبر قال: ماذا
 قال؟ قال يقول له: أباتراب... فضحك وقال: ما سماه الا النبى صلى الله
 عليه وسلم وما كان له اسم احب اليه منه، قال الرجل: فاستتمت الحديث
 سهلا فقلت يا ابا عباس: كيف؟ قال: دخل على على فاطمة ثم خرج فاضطجع
 فى المسجد، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: اين ابن عمك؟ قالت: فى المسجد
 فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره و خلص التراب الى ظهره، فجعل
 التراب يمسحه عن ظهره و يقول: أجلس يا أباتراب مرتين^٣.
 و أخرج الترمذى و صححه عن ربيع بن حراش^٤ قال: حدثنا على بن

-
- ١- صحيح البخارى ٣: ٣٠٥. صحيح مسلم ٤: ١٨٧٤.
 - ٢- تاريخ الطبرى ٢: ١٢٤. مسند احمد بن حنبل ٤: ٢٦٢. مستدرک الصحيحين ٣: ١٤٠.
 - ٣- مشكل الآثار ١: ٣٥١. كنز العمال ٦: ٣٩٩ و فيه: أخرجه البغوى والطبرانى و ابن مردويه و
 ابونعيم و ابن عساكر و ابن النجار. و ج ٤: ٣٩٥ قال: أخرجه ابونعيم فى المعرفة عن سهل
 ابن سعد الساعدى. مجمع الزوائد ٩: ١١١- بسنده عن ابن عباس و قال: رواه الطبرانى فى
 الكبير والوسط. حلية الاولياء ٣: ٢٠١. بسنده عن جابر. الرياض النضرة ٢: ١٥٤. ابن عساكر
 ٧: ١٥٧ نقلا عن ابى نعيم فى المعرفة والديلمى. نور الابصار: ٩٤. فضائل الخمسة ١: ٢٠٢-
 ٢٠٥. الغدير ٣: ١٠٥-١١٧. كفاية الطالب: ١٩٥.
 - ٤- ابو العباس سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة الانصارى الساعدى
 مات ٩١/٩٦/٨٨.
 - آخر من توفي من الصحابة بالمدينة. تهذيب التهذيب ٤: ٢٥٢. تقريب التهذيب
 ١: ٣٣٦. خلاصة تهذيب الكمال: ١٣٣. رجال الصحيحين ١: ١٨٦. شذرات الذهب ١: ٩٩.
 - اسد الغابة ٢: ٣٦٦. الغدير ١: ٤٥.
 - ٣- صحيح البخارى ٣: ٣٠٥، عن عبد الله بن مسلمة عن عبدالعزيز بن أبى حازم عن
 ابيه - الحديث...

- ٤- ابو ريم ربيع بن حراش بن حبش الكوفى مات ١٠٤/١٠١.
- تنقيح المقال ١: ٢٢٣. تجريد اسماء الصحابة ١: ١٨٨. رجال الصحيحين ١: ١٤٠. اسد
 الغابة ٢: ١٦٢. عيون الاخبار ٢: ٣١٧. تهذيب التهذيب ٣: ٢٣٧ و فيه: كان ثقة وله احاديث
 صالحة و من عباد الكوفة.

أبى طالب كرم الله وجهه بالرحبة^١، قال: لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهل بن عمرو^٢ و أناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسول الله خرج اليك ناس من ابنائنا و اخواننا و ارقائنا ليس فيهم فقه فى الدين^٣، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر قريش لتنتهين اوليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم^٤ على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان، قالوا: من هو يا رسول الله صلى الله عليه وسلم^٥؟ قال: هو خاصف النعل، وكان أعطى علياً نعله يخصفها، قال: ثم التفت إلينا على كرم الله وجهه فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار^٦.

وأخرج احمد، والحاكم، والضياء عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، قال: اشتكى للناس علياً فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فينا خطيباً فقال: أيها الناس لا تشكوا علياً، فوالله انه لا خشن فى ذات الله عزوجل، او فى

١- الرحبة: قرية بحداء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج اذا ارادوا مكة.

٢- ابويزيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حنبل بن عامر بن لوى القرشى العامرى...

تهذيب التهذيب ٤: ٢٦٤. شذرات الذهب ١: ٢٦. الجرح والتعديل ٢ ق ١: ٢٤٦. جمهرة انساب العرب: ١٦٦.

٣- فى رواية: و انما خرجوا فرارا من أموالنا و ضياعنا فاردهم إلينا، قال: فان لم يكن لهم فقه فى الدين سنفقهم، فقال النبى (ص):

٤- فى نسخة بزيادة: بالسيف.

٥- فى نسخة بزيادة: قال له ابوبكر: من هو يا رسول الله؟ فقال عمر: من هو يا رسول الله؟

٦- كنز العمال ٦: ٤٥٧ و قال: اخرج ابن جرير و صحيحه. صحيح الترمذى ٥: ٣٣٤ حديث ٣٧١٥ و فيه: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث ربهى عن على. قال: وسمعت الجارود يقول: سمعت وكيعاً يقول: لم يكذب ربهى بن حراش فى الاسلام كذبة. كفاية الطالب: ٩٦. مستدرک الصحيحين ٢: ١٣٧ و ج ٤: ٢٩٨. خصائص النسائى: ٦٨-٦٩. تذكرة خواص الامة: ٤٥. شرح معانى الآثار ٢: ٤٠٨. مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٤٤. فضائل الخمسة ٢: ٣٣٧.

سبيل الله^١.

و أخرج البخارى، عن أبى اسحاق قال: سأل رجل البراء^٢ قال: أشهد على بدرآ؟ قال: بارز، و ظاهر^٣.

و أخرج عن قيس بن عباد^٤ عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه، انه قال: أنا اول من يجثو بين يدى الرحمن للخصومة يوم القيامة.

و قال قيس: و فيهم نزلت (هذان خصمان اختصموا فى ربهم^٥) قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر، حمزة، و على، و عبيدة او ابو عبيدة بن الحارث، و شيبة بن ربيعة، و عتبة و الوليد بن عتبة^٦.

و أخرج أيضا عنه، انه قال: سمعت أباذر يقسم قسما ان هذه الآية (هذان خصمان) نزلت فى الذين برزوا يوم بدر، حمزة، و على، و عبيدة بن الحارث، و عتبة، و شيبة ابنى ربيعة، و الوليد بن عتبة^٧.

و أخرج البخارى، و مسلم، عن سهل بن سعد، و البراء، عن ابى عباس،

١- مستدرک الصحيحين ١٣٤:٣ و فيه: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه. تلخيص المستدرک ١٣٤:٣ و فيه: صحيح.

٢- ابو عمارة البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن مجدعة بن حارثة الاوسى المتوفى ٧٢.

تهذيب التهذيب ١: ٢٥٤. الاصابة ١: ١٤٦. تجريد اسماء الصحابة ١: ٤٨. طبقات ابن سعد ٤: ٣٦٤. المشتبه ١: ٥٥. اسد الغاية ١: ١٧١. شذرات الذهب ١: ٦٣، ٧٧. ٣- صحيح البخارى ٥: ٣ بسنده عن احمد بن سعيد ابو عبد الله عن اسحاق بن منصور عن ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق. الحديث.

٤- عن محمد بن عبد الله الرقاشى عن معتمر عن أبيه قال حدثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد.

٥- سورة الحج: ١٩.

٦- صحيح البخارى ٥: ٣.

٧- المصدر السابق ٥: ٣ بسنده عن قبيصة عن سفيان عن ابى هاشم عن ابى مجلز عن قيس بن عباد عن أبى ذر - الحديث - . شواهد التنزيل ١: ٣٨٦. مناقب ابن المغازلى: ٢٦٤. مستدرک الصحيحين ٢: ٣٨٦. مشکل الآثار ٢: ٢٦٨. تفسير الطبرى ٢٩: ٣١. تفسير ابن كثير ٤: ١٣٠ من طريق ابن ابى حاتم و الطبرى. الدر المنثور ٦: ٢٦٠ قال: اخرج سعيد بن منصور و ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابى حاتم و ابن مردويه عن مكحول - الحديث - .

والطبراني، عن علي، و ابن عمر، و عمران بن حصين، و أبي ليلي رضى الله عنهم، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يعنى يوم خير، لاعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كلهم يرجوا أن يعطاها، فقال: ابن علي بن ابي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكى عينيه قال: فارسلوا اليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه، و دعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية^١.

و أخرج مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: يوم خير لاءعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه، قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الامارة الا يومئذ، فتبادرت لها رجاء أن ادعى لها، قال: فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب

١- حديث الراية من الاحاديث الصحيحة الثابتة التي اجمعت كلمة الحفاظ وائمة الحديث على صدقها وصحتها وتحققها باسانيدها المختلفة و طرقها الشتى، راجع الغدير ١: ٣٧. حلية الاولياء ٤: ٣٥٦. مستدرک الصحيحين ٣: ٣٧. خصائص النساءى: ٥٢، ٥٣، ٥٧. صحيح البخارى ٢: ٢٩٩. صحيح مسلم ٤: ١٨٧١ بسنده عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة.

سنن البيهقى ٦: ٣٦٢. مسند احمد بن حنبل ٥: ٣٢٢. طبقات ابن سعد ١: ٨٠. الاستيعاب ٢: ٤٥. كنز العمال ٥: ٢٨٤. قال: اخرجه ابن ابي شعبة. الرياض النضرة ٢: ١٨٥. وقال: اخرجه ابو حاتم. تاريخ بغداد ٨: ٥٨. الجامع الصحيح ٥: ٣٨٨ حديث ٣٧٢٤ وقال: هذا حديث حسن صحيح. سنن ابن ماجه ١: ٤٣. مجمع الزوائد ٩: ١١٩ وفيه: رواه الطبراني فى الصغير و احمد والبخارى و رجاله رجال الصحيح.

تهذيب التهذيب ٧: ٣٣٧ قال: وروى سعد بن ابي وقاص و ابو هريرة و سهل بن سعد و بريدة و ابوسعيد و ابن عمر و عمران بن حصين و سلمة بن الاكوع. فضائل الخمسة ٢: ١٦٨-١٦٩. مناقب ابن المغازلى: ١٧٦. البداية والنهاية ٤: ١٨٨. نهاية الارب ١٧: ٢٥٢. تاريخ دول الاسلام ٢: ١٩٤. صبح الاعشى ١٠: ١٧٤. سيرة ابن هشام ٢: ٣٣٤ بسنده الى سفيان بن فروة الاسلمى عن سلمة بن عمرو بن الاكوع. عمدة القارى ١٤: ٢١٣. السيرة الحلبية ٣: ٣٧. مناقب الخوارزمى: ٩٥. ينابيع المودة: ٥٠.

فأعطاه إياها^١.

و أخرج البخارى، و مسلم، عن سلمة بن الاكوع^٢ رضى الله عنه، قال: كان على قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم، فى خير و كان به رمد، فقال: انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج على فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان مساء الليلة التى فتحتها الله فى صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاعطين الراية اولياً خذن الراية غداً، رجل يحبه الله و رسوله، أو قال: يحب الله و رسوله، يفتح الله عليه، فاذا نحن بعلى و ما نرجوه، فقالوا: هذا على فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه^٣.

و أخرج مسلم ايضاً عنه، قال: ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى على و هو أرمد، فقال: لاعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، قال: فأتيت علىاً فجئت به أقوده و هو أرمد حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبصق فى عينه فبرأ، و أعطاه الراية^٤ و خرج مرحب فقال:

قد علمت خير انى مرحب
شاكى السلاح بطل مجرب
إذا الحروب اقبلت تلتهب

-
- ١- صحيح مسلم ١٨٧١:٤ حديث ٢٤٠٥، و آخر الحديث هكذا: و قال: امش، و لا تلتفت حتى يفتح الله عليك، قال: فسار على شيئاً ثم وقف و لم يلتفت فصرخ: يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله، فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم و اموالهم الا بحقها و حسابهم على الله.
- ٢- ابو مسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع بن عبد الله بن بشير بن يقظة بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن اسلم الاسلمى مات ٧٤.
- تهذيب التهذيب ١٥٠:٤. شذرات الذهب ٨١:١. مراة الجنان ١:١٥٥. اسد الغابة ٣٣٣:٢.

- ٣- صحيح مسلم ١٨٧٢:٤ حديث ٢٤٠٧. صحيح البخارى ٣٠٠:٢ و رواه ايضاً بسنده عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز عن أبى حازم عن سهل بن سعد.
- ٤- صحيح مسلم ١٨٧٢:٤ حديث ٢٤٠٦. زين الفتى: ٣٨٥ - خ -.

فقال على :

انا الذى سمتنى امى حيدرة كليلث غابات كريبه المنظره

او فيهم بالصلع^١ كيل السندرة

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يده^٢.

و أخرج احمد، عن عبد الرحمن بن ابي ليلي، قال: كان على كرم الله وجهه يلبس ثياب الصيف فى الشتاء، و ثياب الشتاء فى الصيف، ف قيل له لو سألته، فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى و أنا أرمد العين فتفل فى عيني و قال: اللهم اذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حرأ و لا بردأ منذ يومئذ، و قال: لأعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، ليس بفرار فتشرف لها اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فأعطانيها^٣.

و أخرج هو ابو يعلى عن على كرم الله وجهه، قال: ما رمدت عيني و لا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي، و تفل فى عيني يوم

١- فى رواية المناقب لابن المغازلي: بالصاع. و فى سيرة ابن هشام ٢: ٣٣٤. حلية الاولياء ١: ٢٢٠. كفاية الطالب: ٩٨. البداية والنهاية ٤: ١٨٦. عمدة القارى ١٤: ٢١٣. السيرة الحلبية ٣: ٣٧. هكذا: اكيلكم بالسيف.

٢- طبقات ابن سعد ٢: ١١١. مسند احمد بن حنبل ٤: ٥٢. مستدرک الصحيحين ٣: ٣٨. سنن البيهقي ٩: ١٣١. البداية والنهاية ٤: ١٨٨.

نهاية الارب ١٧: ٢٥٢. مناقب ابن المغازلي: ١٧٨. تاريخ الاسلام ٢: ١٩٣. خصائص النساءى: ٤٩، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٠. و لم تختلف الرواة فى ان هذه الايات لعل على السلام، و انما اختلفوا فى السندرة فقال ابن الاعرابى وغيره: هو مكيال كبير ضخم مثل القنقل و الجراف اى اقاتلكم قتلا واسعا كبيرا ذريعا. و قيل: السندرة امرأة كانت تبيع القمح و توفى الكيل، أى اكيلكم كيلا و افياء. و قال آخر: السندرة: العجلة والنون زائدة، يقال: رجل سندري: اذا كان عجلا فى اموره حادا، أى اقاتلكم بالعجلة و ابادركم قبل الفرار.

٣- مسند احمد بن حنبل ١: ١٣٣، ٩٩ و ج ٤: ٥١. طبقات ابن سعد ٢ ق ١: ٨٥. الاستيعاب ٢: ٤٥٥. كنز العمال ٥: ٢٨٤. وفيه: اخرجه ابن ابي شيبه. الرياض النضرة ٢: ١٨٥. قال: اخرجه ابو حاتم. خصائص النساءى: ٥٣ عن ابي بردة. كفاية الطالب: ٣٧. تذكرة الخواص: ٢٦. الغدير ١: ٢٥. بأسانيد مختلفة رجالها ثقات. مناقب الخوارزمي: ١٥٥. حلية الاولياء ١: ٢٢٠. نظم درر السمطين: ٦٨.

خبير حين اعطاني الراية^١.

واخرج الترمذى، و صححه عن على كرم الله وجهه، قال: كنت شاكياً فمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم و انا أقول: اللهم ان كان أجلى قد حضر فأرحنى، و ان كان متأخراً فارفعنى، و ان كان بلاء فصبرنى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف قلت؟ فأعاد عليه ما قال، ف ضرب برجله، و قال: اللهم عافه أو اشفه، قال: فما اشتكيت وجع بعد^٢.

و اخرج البخارى، و مسلم، و الترمذى، عن سعد بن ابى وقاص، و جابر ابن عبد الله، و البراء، عن ابى سعيد الخدرى، و ابن ماجة، و النسائى، عن سعد فقط، و أحمد عن كلا الاخيرين، و العقلى عن ابن عباس، و الطبرانى، عن على، و ابن عمر، و ابن عباس، و البراء بن عازب، و زيد بن ارقم، و مالك بن الحويرث، و حبشى بن جنادة، و ام سلمة، و اسماء بنت عميس، و ابن مردويه، عن انس بن مالك، و الخطيب عن عمر رضى الله عنهم، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بتبوك، و استخلف علياً فقال: أتخلفنى فى الصبيان و النساء؟ فقال: أمارضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى، غير انه لانبى بعدى^٣.

١- تاريخ الاسلام ١٩٣:٢. البداية و النهاية ٣٣٩:٧. بالاسناد الى جرير عن المغيرة ابن مقسم الضبى. مناقب ابن المغازلى: ١٧٩. تاريخ بغداد ٥:٨ باختصار. جامع الصحيح ٣٥٠:٢ بسنده عن البراء. سنن ابن ماجة ٤٣:١. مجمع الزوائد ١٢٤:٩. تهذيب التهذيب ٣٣٧:٧، ٣٣٩.

٢- صحيح الترمذى ٥٥:٥ كتاب الدعوات الحديث ٣٥٦٤ بسنده عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن على قال: وفيه: هذا حديث حسن صحيح.

٣- حديث اجمعت الائمة و الحفاظ على صحته من جميع الوجوه و توثيق سنده و رجاله كما فى:

صحيح البخارى ٣٥٠:٢. صحيح مسلم ١٨٧٠:٤. الجامع الصحيح ٦٣٨:٥ حديث ٣٧٢٤. الغدير ٣٨:١. خصائص النسائى: ٤٨. سنن ابن ماجة ٣٥:١. مستدرک الصحيحين ١١٦:٣. حلية الاولياء ٣٥٦:٤. البداية و النهاية ٣٤٠:٧. مناقب الخوارزمى: ٨٣ بسنده عن عمر بن الخطاب. كفاية الطالب ٢٨١. حلية الاولياء ٣٥٦:٤. مسند احمد بن حنبل ١٧٥:١.

و اخرج مسلم، والترمذى، عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه، ان معاوية بن ابي سفيان امره، فقال له: ما يمنعك ان تسب أبائنا؟ فقال: اما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلن أسبه، لان يكون لى واحدة منهن احب الى من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: و خلفه فى بعض مغازيه، فقال: له على يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له: رسول الله صلى الله عليه و سلم، اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبوة بعدى، و سمعته يقول: يوم خير لا عطين الراية غداً رجلاً يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، قال: فتناولنا، فقال: ادعوا لى علياً فأتى به أرمداً فبصق فى عينيه و دفع الراية اليه، ففتح الله عليه، و لما نزلت هذه الآية (قل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم) دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم علياً، و فاطمة، و حسناً، و حسيناً، فقال: اللهم هؤلاء اهلى^١. و أخرج احمد، عن عمر بن ميمون^٢، قال: انى لجالس الى ابن عباس رضى الله عنهما، اذ اتاه تسعة رهط، قالوا: يا ابن عباس اما ان تقوم معنا، و اما ان تخلصنا فقال ابن عباس: بل اقوم معكم، قال: و هو يومئذ صحيح لم يعم، قال: فابتدثوا فتحدثوا فلاندرى ما قالوا فجاء ينفذ ثوبه، و هو يقول:

→ مسند ابي داود ٢٨:١. مشكل الآثار ٣٥٩:٢. تاريخ بغداد ١١:٤٣٢. سيرة ابن هشام ٤:١٦٢. كنز العمال ٦:٤٥٥. نظم درر السمطين: ١١٤. مجمع الزوائد ٩:١٣٥. الصواعق المحرقة: ٧٣. نور الابصار: ٦٨. تاريخ الخلفاء: ٦٥. الاستيعاب ٢:٤٧٣. وسيلة المآل فى عد مناقب الال: ١٠٩ - خ -

قال الحافظ الكنجى: و اتفق الجميع على صحته حتى صار ذلك اجماعاً منهم و قال الحاكم النيسابورى: هذا حديث دخل فى حد التواتر.

١- صحيح مسلم ٤:١٨٧١ بسنده عن قتيبة بن سعيد و محمد بن عباد عن حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن أبيه قال: - الحديث. الجامع الصحيح ٥:٦٣٨ حديث ٣٧٢٤ و فيه: هذا حديث حسن صحيح.

٢- ابو عبد الله عمر بن ميمون الاودى المتوفى ٧٥. تهذيب التهذيب ٨:١٠٩. تذكرة الحفاظ ١:٦٥. اسد الغابة ٤:١٣٦. الجرح والتعديل

٣ ق ١:٢٥٨. خصائص النساءى: ٦٢. شذرات الذهب ١:٨٢.

اف و تف وقعوا فى رجل له عشر، وقعوا فى رجل قال له النبى صلى الله عليه و سلم: لا بعثن رجلا لا يخزيه الله ابدأ، يحب الله و رسوله، قال: فاستشرف لها من استشرف قال: اين على؟ قيل: هو فى الرحل يطحن، فقال: وما كان احدكم يطحن، قال: فجاء و هو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفت فى عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حى^١ قال: ثم بعث ابابكر بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه فأخذها منه، قال: لا يذهب بها الا رجل منى و انا منه، قال، و قال لبنى عمه: ايكم يوالينى فى الدنيا والآخرة، قال: و على جالس معهم فابوا، فقال على: انا و اواليك فى الدنيا والآخرة، قال: فتركه ثم اقبل على رجل منهم، فقال: ايكم يوالينى فى الدنيا والآخرة، قال على: انا فقال النبى انت ولى فى الدنيا والآخرة، قال: وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة، قال: و اخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ثوبه فوضعه على على، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، فقال: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً)^٢.

قال: و شرى على نفسه، لبس ثوب النبى صلى الله عليه و سلم ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه و سلم فجاء ابوبكر، و على نائم، و ابوبكر يحسب انه النبى صلى الله عليه و سلم، قال: فقال له: اين نبى الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: انطلق نحو بئر ميمون^٣ فأدركه، فانطلق ابوبكر فدخل

١- صفية بنت حى بن أخطب ام المؤمنين توفيت ٥٢/٥٥/٣٦.

فاضلة عاقلة حليلة ذات جمال عظيم و شرف رفيع و هى يهودية اسلمت على يد النبى صلى الله عليه و آله و سلم و تزوجها و اعرس بها بالصهباء. اعلام النساء ٢: ٣٣٣. تهذيب التهذيب ١٢: ٢٩٩. شذرات الذهب ١: ١٢، ٥٦. وفاء الوفا ١: ٣١٥. الاصابة ٤: ٣٤٦. ترجمة: ٦٥٠. الاستيعاب ٤: ٣٤٦. هامش الاصابة - اسد الغابة ٥: ٤٩٠. الدر المنثور: ٢٦٣. الطبقات الكبرى ٢: ١٠٨، ١١٦، ١١٧. الكامل فى التاريخ ٢: ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٣، ٣٠٩.

٢- سورة الاحزاب: ٣٣.

٣- بئر ميمون... بمكة.

منسوبة الى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمى، حفرها بأعلى مكة فى الجاهلية، و عندها قبر ابي جعفر المنصور. معجم البلدان ١: ٣٥٢.

معه الغار، قال: وجعل على يرمى بالحجارة كما يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرج منه حتى أصبح، ثم كشف رأسه، فقالوا: انك اليم كان صاحبك يرميه فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك، قال: وخرج الناس في غزاة تبوك، قال، فقال على: اخرج معك؟ فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم: لا فبكي، فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي، لا ينبغي لي ان اذهب الا وانت خليفتي، قال: و سد أبواب المسجد غير باب على، قال: فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فان مولاه على، قال: و اخبرنا الله عز وجل انه قد رضى عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم، هل حدث احد انه سخط بعده^١.

و أخرج الترمذى، و ابن ماجة، و البزار، و النسائى فى خصائص على كرم الله وجهه^٢ و ابو يعلى، و ابن حبان، و الحاكم كلهم عن على كرم الله وجهه، قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن، فقلت يا رسول الله: تبعثنى وانا شاب اقضى بينهم ولا أدري ما القضاء، ف ضرب صدرى بيده، ثم قال: اللهم ايد قلبه، و ثبت لسانه، فوالذى فلق الحبة ما شككت فى قضاء بين اثنين^٣.

١- مسند احمد بن حنبل ١: ٣٣٥. الرياض النضرة ٢: ٢٥٣. مجمع الزوائد ٩: ١١٩ و فيه: رواه احمد والطبراني فى الكبير والوسط باختصار. خصائص النسائى: ٦٢. مستدرک الصحيحين ٣: ١٣٢. ذخائر العقبى: ٨٧. البداية والنهاية ٧: ٣٣٧. كفاية الطالب: ١١٥. الاصابة ٢: ٥٠٩. الغدير ١: ٥٠.

٢- خصائص على بن ابي طالب. طبع فى النجف سنة ١٣٨٩ فى ١٧٢ ص تقديم و تحقيق الشيخ محمد هادى الامينى، و اعيد طبعه عدة مرات.

٣- جامع الصحيح ٣: ٦٢٢. سنن ابن ماجة ٢: ٧٧٤ و فيه: هذا اسناد رجاله ثقات. خصائص النسائى: ٦٩. الطبقات الكبرى ٢: ٣٣٧. فتح الملك العلى: ٥٢. تاريخ بغداد ١٢: ٤٤٤. سيرة الخلفاء: ١١٥. نظم درر السمطين: ١٢٧. مناقب الخوارزمى: ٤١. حلية الاولياء ٤: ٣٨١. اسد الغابة ٤: ٢٢. كنز العمال ٦: ١٥٨. الرياض النضرة ٢: ١٩٨. تذكرة الخواص: ٤٤. مسند احمد بن حنبل ١: ٨٣. سنن البيهقى ١٥: ٨٦. شعب الايمان: ٣٩٢. سنن أبى داود ٢: ١١٤. كتاب الاقضية. الطبقات الكبرى ٢: ٣٣٧.

و أخرج الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: لعلى لما بعثه الى اليمن، علمهم الشرايع واقض بينهم، اللهم اهده للقضاء^١.

وأخرج عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، قال: أقضى أهل المدينة على^٢.
وأخرج ابن سعد، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: اذا حدثنا ثقة عن على بفتيا لا نعدوها^٣.

وأخرج الحكيم الترمذى، فى نوادر الاصول، والطبرانى فى الكبير، كلاهما عن ابى الطفيل، عن حذيفة بن السيد^٤ رضى الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، خطب بغدير خم تحت شجرات، فقال: يا ايها الناس انى قد نبأنى اللطيف الخبير انه لم يعمر نبى الانصف عمر الذى يليه من قبله، و انى قديوشك ان أدعى فأجيب، و انى مسئول وانكم مسئولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد انك قد بلغت وجهدت و نصحت، فجزاك الله خيراً، فقال: اليس تشهدون ان لا آله الا الله، و ان محمداً عبده ورسوله، و ان الجنة حق، و النار حق، و ان الموت حق، و ان البعث حق، بعد الموت، و ان الساعة آتية لا ريب

١- مستدرک الصحيحين ١٣٥:٣ ج ٤: ٨٨. زين الفتى: ١٨٥ - خ -.

٢- مستدرک الصحيحين ١٣٧:٣. الطبقات الكبرى ٣٣٨:٢.

و قال ايضا: اعلم أهل المدينة و أقضاها على.

كنز العمال ١٥٦:٥. الاستيعاب ٤١:٣. الرياض النضرة ١٩٤:٢. الصواعق المحرقة: ٧٦. تاريخ الخلفاء: ١١٥. الغدير ٩٩:٣. حاية الاولياء ١: ٦٥. مسند احمد بن حنبل ٥: ١١٣. اسد الغابة ٤: ٢٢. نور الابصار: ٧٣. فتح البارى ٩: ٢٣٣. سنن البيهقى ١٥: ٢٦٩. مجمع الزوائد ٩: ١٦٥. ذخائر العقبى: ٨٣. مرقاة المفاتيح ٥: ٥٨٢.

٣- الطبقات الكبرى ٣٣٨:٢. بسنده الى سليمان ابوداود الطيالسى عن شعبة عن سماك بن حرب.

٤- الصحيح... ابوسريحة حذيفة بن أسيد بن امية الغفارى المتوفى ٤٢.

شهد الحديبية و بايع تحت الشجرة و صلى عليه زيد بن ارقم.
تهذيب التهذيب ٢: ٢١٩. اسد الغابة ١: ٣٨٩. فيه: حذيفة بن اسيد بن خالد بن الاغوز ابن واقعة بن حرام بن غفارين مليل الغفارى الكوفى. الاصابة ١: ٣١٧.

فيها، وان الله يبعث من فى القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال، اللهم اشهد، ثم قال: يا أيها الناس ان الله مولاى و أنا مولى المؤمنين، و انا أولى بهم من انفسهم، فمن كنت مولا فهذا مولا، يعنى علياً، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، ثم قال: يا ايها الناس انى فرطكم، و انكم و اردون على الحوض، حوض اعرض مما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم اقداح من فضة و انى سايلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، الثقل الاكبر كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله، و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به لاتضلوا و لا تبدلوا، و عترتى أهل بيتى، فانه قد نبأنى اللطيف الخبير، انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض^٢.

و أخرج احمد، عن البراء بن عازب، و زيد بن ارقم رضى الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، لما نزل بغدير خم، أخذ بيد على فقال: أستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: أستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، فقال: اللهم من كنت مولا فعلى مولا، اللهم وال من ولاه، و عاد من عاداه، فلقبه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا ابن ابي طالب، أصبحت و امسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة^٣.

و أخرج احمد، عن على، و أبى أيوب الانصارى، و عمرو بن مرة، و زيد بن ارقم، و ثلثين رجلاً من الصحابة، و البراء عن ابن عباس، و عمارة، و بريدة، و ابو يعلى، عن ابى هريرة، و ابن ابى شيبه عنه، و عن اثنى عشر من

١- سورة الحج: ٧.

٢- الصواعق المحرقة: ٢٥ نقلاً عن الطبرانى. كنز العمال ١: ٤٨ وفيه: رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى الطفيل عن حذيفة بن اسيد، و اخرجه الحكيم الترمذى فى- نوادر الاصول-. كنز العمال ايضا ٣: ١٠٦ و فيه قال: عن أبى الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفارى. اسد الغابة ٣: ٩٢. الاصابة ٤: ١٠٦. فيض القدير ٤: ٣٥٨. كنوز الحقائق: ٩٢. مجمع الزوائد ٩: ١٠٦. الرياض النضرة ٢: ١٦٩.

٣- مسند احمد بن حنبل ٤: ٢٨١. و ذكره عن احمد فى كنز العمال ٦: ٣٩٧. الرياض النضرة ٢: ١٦٩. وسيلة المآل فى عد مناقب الآل: ١٠٩ - خ -.

الصحابة، والطبراني عن سعد بن ابى وقاص، و عبدالله بن عمر، و ابى ايوب الانصارى، و ابى سعيد الخدرى، و انس بن مالك، و مالك بن الحويرث، و الحاكم، عن على، و طلحة، و ابونعيم، من فضائل الصحابة عن سعد، و الخطيب عن انس رضى الله عنهم، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بغدير خم، من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عن من عاداه^١.

فى رواية اخرى للطبراني، عن عمرو بن مرة، و زيد بن ارقم، و حبشى بن جنادة رضى الله عنهم، بلفظ: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه و انصر من نصره، و أعن من أعانته^٢.

و عند ابن مردويه، عن ابن عباس رضى الله عنهما، اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و اخذل من خذله، و انصر من نصره، و أحب من احبه، و ابغض من أبغضه^٣.

و فى رواية اخرى لابي نعيم من فضائل الصحابة عن زيد بن ارقم، و البراء ابن عازب، رضى الله عنهما، لفظه: الا ان الله ولى، و انا ولى كل مؤمن، من كنت مولاه فعلى مولاه^٤.

ولا حمد فى رواية اخرى، و ابن حبان، و الحاكم، و سمويه، عن ابن عباس، عن بريدة رضى الله عنه، بلفظ: يا بريدة أأست أولى بالمؤمنين من انفسهم،

١- مسند احمد بن حنبل ٥: ٣٤٧. حلية الاولياء ٤: ٢٣. مسند احمد ١: ١٥٢، ٣٣٥ و ج ٥: ٣٦٦، ١١٨: ١، ١١٩. تاريخ بغداد ١٤: ٢٣٦. مجمع الزوائد ٩: ١٥٤ و فيه: رواه احمد و رجاله رجال الصحيح. كنز العمال ٦: ١٥٤.

٢- كنز العمال ٦: ١٥٤، و قال: رواه الطبراني عن حبشى بن جنادة. مجمع الزوائد ٩: ١٥٦. الرياض النضرة ٢: ١٦٩.

٣- كنز العمال ٦: ٤٥٣. قال الهيثمى: رجال اسناده ثقات.

٤- كنز العمال ٦: ١٥٤ ثم قال: أخرجه ابونعيم فى فضائل الصحابة عن سعد و الخطيب

عن أنس.

من كنت مولاة فعلى مولاة^١.

و عند الطبراني فى رواية اخرى، عن أبى الطفيل، عن زيد بن ارقم رضى الله عنهما، بلفظ: من كنت اولى به من نفسه، فعلى وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه^٢.

و اقتصر الترمذى، والحاكم، فى روايتهما عن زيد بن ارقم رضى الله عنه، من كنت مولاة فعلى مولاة^٣.

و هذا حديث صحيح مشهور، و لم يتكلم فى صحته الا متعصب جاحد، لا اعتبار بقوله، فان الحديث كثير الطرق جداً و قد استوعبها ابن عقدة فى كتاب مفرد^٤، و قد نص الذهبى على كثير من الطرق بالصحة، و رواه من الصحابة عدد كثير^٥ فقد اخرج احمد عن أبى الطفيل، قال: جمع على كرم الله وجهه الناس فى الرحبة، ثم قال: انشد بالله كل امرى، مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم، يقول يوم غدیر خم: ما قال، لما قام، فقام اليه ثلثون من الناس، فشهدوا

١- مسند احمد بن حنبل ٥: ٣٥٨، ٣٦١. الرياض النضرة ٢: ١٧٢. فيض القدير ٦: ٢١٨ و قال: اخرجه أحمد والنسائي والحاكم عن بريدة، و قال فى الشرح: قال الهيثمى فى موضع، رجاله موثقون. و فى آخر: رجاله رجال الصحيح. زين الفتى: ٣ - خ -.

٢- صحيح الترمذى ٢: ٢٩٨ قال: سمعت ابا الطفيل يحدث عن زيد بن ارقم، مرقاة المصابيح ٥: ٥٦٨. مستدرک الصحيحين ٣: ١٠٩ و فيه: للطبراني فى الكبير عن أبى الطفيل عن زيد بن ارقم. مجمع الزوائد ٩: ١٠٤ ثم قال: اخرجه الطبراني و احمد عن زيد وحده و البزار. و قال فى ص ١١٩: رواه احمد والطبراني فى الكبير والاوسط باختصار. كنز العمال ٦: ٤٠٣ و قال: اخرجه الطبراني فى الاوسط.

٣- الجامع الصحيح ٥: ٦٣٣ حديث ٣٢١٣ بسنده عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمه بن كهيل عن ابى الطفيل عن زيد بن ارقم. ثم قال: هذا حديث حسن صحيح. مستدرک الصحيحين ٣: ١١٠ و فيه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

٤- ابوالعباس احمد بن محمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ المتوفى ٣٣٣.

٥- بلغ رواية حديث الغدير من الصحابة مائة عشرة من اعظم الصحابة، و طبع الحال يستدعى ان تكون رواية الحديث اضعاف المذكورين لان السامعين الوعاة والحاضرين المشاهدين كانوا مائة ألف او يزيدون. الغدير ١: ١٤-١٦.

الغدير ١: ١٥٣. فيض القدير ٦: ٢١٨. تهذيب التهذيب ٧: ٣٣٧.

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه^١.

و اخرج الترمذى، والحاكم، عن عمران بن حصين رضى الله عنه، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، جيشاً فاستعمل عليهم على بن ابي طالب، فمضى فى البرية فأصاب جارية فانكروا عليه، و تعاقد أربعة من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، فقالوا: اذ القينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبرنا بما صنع على، و كان المسلمون اذ ارجعوا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلموا عليه، ثم انصرفوا الى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام أحد الاربعة فقال يا رسول الله: ألم تر الى على بن ابي طالب صنع كذا كذا، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام الثانى، فقال: مثل مقالته فاعرض عنه، ثم قام اليه الثالث، فقال: مثل مقالته فاعرض عنه، ثم قام الرابع، فقال: مثل ما قالوا فأقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، والغضب يعرف فى وجهه، فقال: ما تريدون من على؟ ما تريدون من على؟ ان علياً منى و أنا منه، وهو ولى كل مؤمن بعدى^٢.

و لفظه عند احمد: دعوا علياً، دعوا علياً، دعوا علياً، ان علياً منى وانا منه، و هو ولى كل مؤمن بعدى^٣.

-
- ١- مسند احمد بن حنبل ٣: ٣٧٥. مجمع الزوائد ٩: ١٥٤. خصائص النسائي: ٥٥. الغدير ١: ١٦٦، ١٧٥. الرياض النضرة ٢: ١٦٩. نزل الارار: ٢٥ - خ. - البداية والنهاية ٥: ٢١١. اسد الغابة ٥: ٢٧٦. الاصابة ٤: ١٥٩. وسيلة المآل فى عد مناقب آل - خ. - ولهذه المناشدة اسانيد و طرق كثيرة صحيحة رجالها ثقات.
 - ٢- الجامع الصحيح ٥: ٣٢٢ حديث ٣٧١٢. مستدرک الصحيحين ٣: ١١٥. سنن البيهقى ٨: ٥٥. مشكل الآثار ٤: ١٧٣. تاريخ بغداد ٤: ١٤٥. مجمع الزوائد ٩: ١٢٧. كنز العمال ٦: ١٥٤. الرياض النضرة ٢: ٢٥٣. تاريخ الطبرى ٢: ١٩٧. كنوز الحقائق: ٣٧. خصائص النسائي: ٨٧. مناقب ابن المغازلى: ٢٢١. ذخائر العقبى: ٦٨. كفاية الطالب: ٢٧٤. شرح المواهب ٣: ٧٥. مرقاة المفاتيح ٥: ٥٦٩.
 - ٣- مسند احمد بن حنبل ٤: ٣٣٧. بخمسة طرق منها فى ص ١٦٤ والباقي فى ص ١٦٥.

وأخرج البخارى، عن بريدة رضى الله عنه، قال: بعث النبى صلى الله عليه وسلم علياً الى خالد، ليقبض الخمس و كنت ابغض علياً، و قد اعتل، فقلت لخالد: ألا ترى الى هذا، فلما قدمنا على النبى صلى الله عليه وسلم، ذكرت ذلك له، فقال: يا بريدة اتبغض علياً؟ فقلت: نعم، قال: لا تبغضه فان له فى الخمس اكثر من ذلك^١.

و أخرج مسلم، و الترمذى، والنسائى، عن زر بن حبیش قال: قال على كرم الله وجهه، والذي فلق الحبة و برأ النسمة انه لعهد النبى الامى صابى الله عايه و سلم، الى ان لا يحببنى الا مؤمن، و لا يبغضنى الا منافق^٢.
و اخرج ابن ابى شيبه، و احمد، و الترمذى، و الطبرانى، عن ام سلمة رضى الله عنها مثله^٣.

و اخرج الطبرانى، عن ام سلمة رضى الله عنهما، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أحب علياً فقد احبنى، و من احبنى فقد أحب الله، و من ابغض علياً فقد أبغضنى و من ابغضنى فقد أبغض الله^٤.

و اخرج الحاكم، عن ابى ذر رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أطاعنى فقد اطاع الله عز وجل، و من عصانى فقد عصى الله، و

١- صحيح البخارى ٩٤:٢. مجمع الزوائد ١٢٨:٩ و فيه: رواه الطبرانى فى الاوسط.
٢- صحيح مسلم ١:٨٦- كتاب الايمان - حديث ١٣١ بسنده عن ابى بكر بن ابى شيبه، عن وكيع و أبى معاوية عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن زر بن حبیش.
الجامع الصحيح ٥:٦٣٣ حديث رقم ٣٧٣٦ بسنده عن عيسى بن عثمان عن أبى عيسى الرملی عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن زر بن حبیش.
خصائص النسائى: ١٥٤ بسنده عن ابى كريب محمد بن العلاء الكوفى عن أبى معاوية عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن زر بن حبیش.

٣- مسند احمد بن حنبل ٦:٢٩٢. الجامع الصحيح ٢:٢٩٩ بسندهما الى المساور الحميرى عن امه قالت: دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول - الحديث -.

٤- كنز العمال ٦:١٥٨، ثم قال: اخرجه الطبرانى عن ام سلمة. مجمع الزوائد ٩:١٣٢. و قال: رواه الطبرانى و اسناده حسن. الرياض النضرة ٢:١٦٦ و قال: خرجه المخلص عن ام سلمة.

من اطاع علياً فقد أطاعني، و من عصى علياً فقد عصاني^١.
 و أخرج أيضاً، عن أبي ذر رضى الله عنه، ان النبي صلى الله عليه و سلم،
 قال: لعلي، من فارقك يا علي فقد فارقني، و من فارقني فقد فارق الله^٢.
 و أخرج الطبراني في الكبير، عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله^٣.
 و أخرج احمد، و الحاكم، عن ام سلمة رضى الله عنهما، قالت: قال
 رسول الله صلى الله عليه و سلم، من سب علياً فقد سبني^٤.
 و أخرج الحاكم عن جابر رضى الله عنه، ان النبي صلى الله عليه و سلم،
 قال: على امام البررة، و قاتل الفجرة منصور من نصره، مخذول من خذله^٥.
 و أخرج ابو يعلى، و الضياء، عن أبي سعيد رضى الله عنه، ان النبي صلى الله
 عليه و سلم قال: الحق مع ذا، الحق مع ذا، يعنى علياً^٦.

-
- ١- مستدرک الصحيحين ١٢١:٣ بسنده عن محمد بن محمد الشيباني عن علي بن سعيد
 ابن بشير الرازي عن الحسن بن حماد الحضرمي عن يحيى بن يعلى عن بسام السيرفي عن الحسن
 ابن عمرو الغفمي عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر.
 - ٢- مستدرک الصحيحين ١٢٣:٣ بسنده عن محمد بن احمد بن يعقوب عن الحسن بن
 علي بن عفان العاهري عن عبد الله بن عمير عن عمار بن السمط عن أبي الحجاج داود بن أبي
 عوف عن معاوية عن ثعلبة عن أبي ذر - الحديث. ثم قال الحاكم: صحيح الاسناد ولم يخرجاه.
 ٣- كنز العمال ١٥٦:٦ و قال فيه: أخرجه الطبراني عن ابن عمر. ميزان الاعتدال ٣٢٣:١
 و صححه. مجمع الزوائد ١٣٥:٩ و قال: رواه البزار و رجاله ثقات. الرياض النضرة ١٦٧:٢ و
 قال: أخرجه احمد في المناقب، و النحاس. مناقب ابن المغازل: ٢٧٨.
 - ٤- مسند احمد بن حنبل ٣٢٣:٦. مستدرک الصحيحين ١٢١:٣. خصائص النسائي:
 ٩٩. كنز العمال ٤٥٥:٦. مجمع الزوائد ١٢٩:٩. ذخائر العقبى: ٦٦. الرياض النضرة ١٦٦:٢.
 نور الابصار: ٩٩. الصواعق المحرقة: ١١٧. الغدير ٣٨٩:١. محاضرات الراغب ٢١٣:٧.
 اخبار شعراء الشيعة: ٣٥.
 - ٥- مستدرک الصحيحين ١٢٩:٣. فتح الملك العلي: ٥٧. الصواعق المحرقة: ١٢٣.
 تاريخ بغداد ٣٧٧:٢. فضائل الخمسة ٢٥١:٢.
 - ٦- مجمع الزوائد ٢٣٤:٧، قال: رواه ابو يعلى و رجاله ثقات. كنوز الحقائق: ٦٥.
 كنز العمال ١٥٧:٦ و الحديث هكذا: عن أبي سعيد الخدري قال: كنا عند بيت النبي صلى الله
 عليه و سلم، في نفر من المهاجرين و الانصار فمر علي بن أبي طالب فقال: الحق مع ذا، الحق
 مع ذا.

و أخرج ابويعلى، و احمد، و ابن حبان، والحاكم، و قال: على شرط الشيخين، و ابونعيم فى الحلية، و محى السنة البغوى فى شرح السنة، كلهم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، انه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قال ابوبكر: انا هو يا رسول الله؟ قال: لا، و لكن خاصف النعل، و كان على قد أخذ نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، و هو يخصفها^١.

وفى رواية اخرى، لا حمد، والحاكم، عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: لعلى انك تقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله^٢.

و أخرج البخارى، و مسلم، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، قال: بينما نحن عند النبى صلى الله عليه وسلم، و هو يقسم قسما أتاه ذوالخويصرة^٣ و هو رجل من بنى تميم، فقال يا رسول الله: اعدل، فقال: ويلك و من يعدل اذا لم اعدل، قد خبت و خسرت ان لم اكن اعدل، فقال عمر يا رسول الله، ائذن فيه اضرب عنقه، فقال: دعه فان له اصحابا يحقدونكم، صلاته مع صلاتهم و صيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شىء، ثم ينظر الى رصافه فما يوجد فيه شىء، ثم ينظر الى نضيه و هو قدحه فلا يوجد فيه شىء، ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شىء، قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة او مثل البضعة تدرورد، يخرجون على خير فرقة من الناس، قال ابوسعيد: فاشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١- مسند احمد بن حنبل ٣: ٣٣٣، ٨٢. مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٢ و فيه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢- المصدر السابق.

خصائص النساءى: ١٣١. حلية الاولياء ١: ٦٧. اسد الغابة ٣: ٢٨٢. الاصابة ١: ٢٢. الاستيعاب ٢: ٢٢٣. كنز العمال ٦: ١٥٥. مجمع الزوائد ٥: ١٨٦.

٣- ذوالخويصرة حرقوص بن زهير أصل الخوارج.

سلم، واشهد ان على بن ابي طالب قاتلهم، وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس
فأتى به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه و سلم الذى نعتناه^١.
ولهذا الحديث طرق كثيرة، وقد أخرجه غير الشيخين، ابوداود الطيالسى^٢،
و احمد^٣، و ابويعلی، و ابن حيان، والحاكم^٤، والخطيب^٥ وغيرهم باختلاف
يسير فى الالفاظ.

و قد رواه غير أبوسعید من الصحابة جماعة مثل على، و عمر، و عبدالله
ابن مسعود، و عبدالله بن عباس، و عبدالله بن عمرو بن العاص، و عبدالله بن
خباب بن الارت، و عقبة بن عامر، و سهل بن خسف، و ابوالطفيل، و ابوبكرة،
و ابوبرزة، و ابوذر، و ابوامامة، و سعد، و عمارة رضى الله عنهم.
فالرواية الاولى... أخرجهما احمد، والبخارى، و مسلم، والنسائى، و
ابن جرير.

والثانية... أخرجهما ابونصر السنجرى صاحب الابانة، والخطيب، و ابن
عساكر.

والثالثة... أخرجهما احمد، والطبرانى، والحاكم.

١- صحيح البخارى ٢: ٢٨١ بسنده عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهرى عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن ان أباسعيد الخدرى قال: الحديث. كتاب بدء الخلق، باب علامات النبوة فى
الاسلام.

جاء ايضا فى خصائص النسائى: ١٣٧. اسد الغابة ٢: ١٤٥. البداية والنهاية ٧: ٢٨٩.
مسند احمد بن حنبل ١: ٩١. مستدرک الصحيحين ٢: ١٤٥. حلية الاولياء ٤: ١٨٦. مجمع الزوائد
٦: ٢٣٩. ميزان الاعتدال ٢: ٢٦٣. تاريخ بغداد ١٣: ١٨٦. المناقب لابن شهر آشوب
٣: ١٩١. سنن البيهقى ٨: ١٧٥. كنز العمال ١: ٩٢. صحيح مسلم ٢: ٧٤٨. كتاب الزكاة حديث
١٥٦ بسنده عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق بن همام عن عبد الملك بن ابي سليمان عن سلمة
ابن كهيل عن زيد بن وهب الجهينى.

٢- سنن أبى داود ٢: ٢٨٢ - باب فى قتال الخوارج.

٣- مسند احمد بن حنبل ١: ٩١.

٤- مستدرک الصحيحين ٢: ١٤٥.

٥- تاريخ بغداد ١٣: ١٨٦.

والرابعة... أخرجها الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول.
والخامسة... أخرجها أبوداود الطيالسى.
والسادسة... أخرجها احمد، والطبرانى، والحاكم، وابونعيم فى الحلية.
والسابعة... أخرجها الطبرانى.
والثامنة... أخرجها احمد، وابن جرير، والطبرانى.
والتاسعة... أخرجها البخارى.
والعاشرة والحادى عشر... أخرجهما الطبرانى.
والثانية عشر... أخرجها ابن ابى شيبه، و احمد، والنسائى، والطبرانى،
والحاكم.
والثالثة عشر... أخرجها ابن جرير.
والرابعة عشر... أخرجها الحكيم فى نوادر الاصول، والطبرانى فى الكبير،
والشجرى فى الابانة.

والخامسة عشر... اعنى رواية سعد، و عمارة معا اخرجها الطبرانى، و
قد ذكرت اكثر هذه الروايات فى - مفتاح النجاء - فمن اراد الاطلاع عليها
فقد دلتها^١.

وأخرج مسلم، عن عبيد الله بن ابى رافع، ان الحرورية^٢ لما خرجت وهو
مع على بن ابى طالب كرم الله وجهه، قالوا، لا حكم الا لله، قال على كرم الله
وجهه: كلمة حق أريد بها الباطل، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، و صف
ناساً انى لا عرف صفتهم فى هؤلاء، يقولون الحق بأستهم، لا يجاوز هذا منهم

١- مرت الاشارة الى طرق الحديث و اسانيده المختلفة و بيان المصادر التى ذكرت
الحديث فى هامش رقم ١٢٥.

٢- الحرورية: وهم الخوارج صاروا الى قرية يقال لها - حروراء - بينها وبين الكوفة
نصف فرسخ و بها سموا الحرورية و رئيسهم عبد الله بن وهب الراسبى، و ابن الكواء، و
شبت بن ربيعى و كانوا اثنا عشر الفا من القراء و غيرهم و ذلك بعد وقعة صفين و التحكيم.
تاريخ اليعقوبى ١٦٧: ٢. مروج الذهب ٣٩٥: ٢. معجم البلدان ٢: ٢٤٥.

و اشار الى حلقة، من أبغض خلق الله اليه، منهم اسود احدى يديه طبي شاة
او حلمة ثدى، فلما قتلهم على بن ابي طالب كرم الله وجهه، قال: انظروا فنظروا
فلن يجدوا شيئا، فقال: ارجعوا فوالله ما كذبت و كذبت مرتين او ثلاثاً، ثم
وجدوه فى خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه، قال عبيد الله: و انا حاضر ذلك
من أمرهم و قول على كرم الله وجهه فيهم^١.

و أخرج عن زيد بن وهب الجهنى، انه كان فى الجيش الذين كانوا مع على
كرم الله وجهه، الذين ساروا الى الخوارج، فقال على كرم الله وجهه: ايها الناس
انى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يخرج قوم من امتى يقرؤن
القرآن ليس قرائتكم الى قرائتهم بشيء، و لا صيامكم الى صيامهم بشيء،
يقرؤن القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون
من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى
لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه و سلم، لا تكلوا عن العمل، و آية ذلك ان
فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة الثدي، عليه شعرات
بيض فتذهبون الى معاوية و اهل الشام، تتركون هؤلاء يخلفونكم فى ذرايركم
و أموالكم، والله انى لارجو ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الدم
الحرام، و اغاروا فى سرح الناس فسيروا على اسم الله^٢.

قال زيد بن وهب^٣: فلما التقينا و على الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب
الراسبى، فقال لهم: القوا الرماح، و سلوا سيوفكم من جفونها فانى اخاف
ان يناشد^٤ وكم يوم حروراء، فرجعوا و رموا برماحهم، و سلوا السيوف و
شجرهم الناس برماحهم، قال: و قتل بعضهم الى بعض، و ما اصاب من الناس

١- صحيح مسلم ٧٤٩:٢ كتاب الزكاة. باب التحريض على قتل الخوارج.

٢- المصدر السابق ٧٤٨:٢.

٣- فى صحيح مسلم هكذا: قال سلمة بن كهيل: فنزلنى زيد بن وهب منزلا، حتى قال:
مررنا على قنطرة فلما التقينا...

٤- فى صحيح مسلم: ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء.

يومئذ الا رجلا، فقال على كرم الله وجهه: التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه، فقام على كرم الله وجهه، بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض، قال: اخرجوهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر ثم، قال: صدق الله وبلغ رسوله، فقام اليه عبيدة السلماني، فقال: يا امير المؤمنين بالله الذي لا آله الا هو، لسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: اى والله الذي لا آله الا هو، حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له^١.

و اخرج عن عبيدة، قال: ذكر الخوارج فقال على كرم الله وجهه: فيهم رجل مخدج اليد لولا ان تبطروا لحدثكم بما وعد الله الذين يقتلونهم، على لسان محمد صلى الله عليه وسلم، قال: قلت، أنت سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: اى ورب الكعبة^٢.

و أخرج الحاكم، عن ابن عباس رضى الله عنهما، ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال لعلى: أما انك ستلقى بعدى جهداً، قال: فى سلامه من ديني؟ قال: نعم^٣.

و أخرج الدار قطنى فى الافراد، والحاكم، والخطيب، كلهم عن على كرم الله وجهه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: له، ان الامة ستغد ربك من بعدى، و انت تعيش على ملتي، و تقتل على سنتي، من احبك احبني، و من ابغضك ابغضني، و ان هذا سيخضب من هذا، يعنى لحيته من رأسه^٤.

١- صحيح مسلم ٧٤٨:٢-٧٤٩.

٢- صحيح مسلم ٧٤٧:٢ وفيه هكذا: قال: اى ورب الكعبة، اى ورب الكعبة اى ورب الكعبة.

٣- مستدرک الصحيحين ١٤٥:٣ بسنده عن احمد بن سهل الفقيه ببخارى عن سهل بن المتوكل عن احمد بن يونس عن محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس... ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

٤- مستدرک الصحيحين ١٤٢:٣، وفيه: هذا حديث صحيح الاسناد. تاريخ بغداد ١١:٢١٦. كنز العمال ٧٣:٦ وقال: اخرج ابن أبي شيبه والحاكم والعقيلي والبيهقي فى الدلائل.

وأخرج احمد، والحاكم، عن عمار بن ياسر رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال لعلى: أشقى الناس رجلاً، أحدهم ثمود الذى عقر الناقة، والذى يضربك يا على على هذه، يعنى قرنه حتى يبل منه هذه يعنى لحيته^١.
و اخرج ابو يعلى، والطبرانى، عن صهيب رضى الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لعلى يوماً من أشقى الاولين قال: الذى عقر الناقة يا رسول الله، قال: صدقت فمن أشقى الاخرين؟ قال: لا علم لى يا رسول الله، قال: الذى يضربك على هذا وأشار على يا فوخه^٢.

و اخرج ابن ابى شيبه، و احمد، والحكيم، والحاكم، و ابونعيم فى المعرفة، كلهم عن على كرم الله وجهه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال له: يا على ان لك كنزاً فى الجنة و انك ذو قرنيها^٣.

واخرج الترمذى، والحاكم، عن انس رضى الله عنه، قال: قال رسول الله

→ و ذكر ايضا فى كنز العمال ١٥٧:٦ و قال: اخرج الدار قطنى فى الافراد والحاكم والخطيب عن على عليه السلام. و مجمع الزوائد ١٣٧:٩ و قال: رواه البزار. الاستيعاب ٦٨١:٢ بسنده عن ابن أبى فضالة. مسند احمد بن حنبل ١٠٢:١. الرياض النضرة ٢٢٣:٢ و قال: أخرجه ابن الضحاك.

مسند ابى داود ٢٣:١ بسنده عن زييد بن وهب. الصواعق المحرقة: ٧٤ و قال: اخرجه ابويعلی عن عائشة. طبقات ابن سعد ٣ ق ١: ٢٢. وسيلة المآل فى عد مناقب الآل: ٢٢٣ - خ -.

١- مسند احمد بن حنبل ١: ١٣٥. مستدرک الصحيحين ٣: ١٣٩. الدر المنثور ٦: ٣٥٧ و قال: و اخرج ابن أبى حاتم و ابن مردويه و البغوى و ابونعيم فى الدلائل عن عمار بن ياسر.
٢- اسد الغابة ٤: ٤٣. كنز العمال ٦: ٤١١ و قال: اخرج ابن عساكر. الرياض النضرة ٢: ٢٤٨ و قال: اخرج ابوحاتم و الملافى سيرته. فتح البارى ٨: ٧٦ و قال: اخرج ابويعلی باسناد لين و عند البزار باسناد جيد. قصص الانبياء - العرائس -: ١٥٥ بسنده عن الضحاك بن مزاحم. نور الابصار: ٩٧. الصواعق المحرقة: ٨٥. الفصول المهمة: ١٣١.

٣- مسند احمد بن حنبل ١: ١٥٩. مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٣ بسنده عن سلمة بن أبى الطفيل، ثم قال: هذا حديث صحيح الاسناد. مشكل الآثار ٢: ٣٥٥. كنز العمال ١: ٢٥٤ و قال: اخرج ابن عبد الحكيم فى فتوح مصر، و ابن ابى عاصم فى السنة، و ابن الانبارى فى المصاحف، و ابن مردويه، و ابن المنذر، و ابن ابى عاصم. الرياض النضرة ٢: ٢١٠.

صلى الله عليه وسلم، ان الجنة تشتاقي الى ثلثة، على، و عمار، و سلمان^١.
 و اخرجنا عن بريدة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و
 سلم، ان الله تبارك و تعالى أمرنى ان احب أربعة، و اخبرنى انه يحبهم قيل يا
 رسول الله: سمهم، قال: على منهم، يقول ذلك ثلثا، و ابوذر و المقداد و
 سلمان^٢.

و أخرج الترمذى، و النسائى: و الحاكم عن على كرم الله وجهه، قال:
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ان لكل نبى اعطى سبعة نجباء او نقباء، و
 اعطيت أنا اربعة عشر، على، و الحسن، و الحسين، و جعفر، و حمزة، و ابوبكر،
 و عمر، و مصعب بن عمير، و بلال، و سلمان، و عمار، و عبد الله بن مسعود،
 و ابوذر، و المقداد^٣.

١- صحيح الترمذى ٣١٥:٢. مستدرک الصحيحين ١٣٧:٣. قال: هذا حديث صحيح
 الاسناد. اسد الغابة ٣٣٣:٢. الرياض النضرة ٢٥٩:٢ و قال: اخرجه ابن السرى. كنوز الحقائق:
 ٥٦ و فيه: اخرجه الديلمى. كنز العمال ٦:٢٢٩ و قال: رواه ابو يعلى. مجمع الزوائد ٩:١١٧
 بطريقين قال فى احمدهما: رواه ابو يعلى، و قال فى الآخر: رواه البزار. و ذكره ايضا فى مجمع
 الزوائد ٩:٣٤٤ قال: رواه الطبرانى.

٢- حلية الاولياء ١:١٩٥. كنز العمال ٦:١٦٣ و قال: اخرجه الطبرانى عن انس بن
 مالك الاستيعاب ٢:٢٢٣ قال: اخرجه الطبرانى فى الاوسط. مجمع الزوائد ٩:١٥٥. فضائل
 الخمسة ٣:٨٢. الجامع الصحيح ٥:٣٦٦، حديث: ٣٧١٨ و قال: هذا حديث حسن. سنن
 ابن ماجة ١:٥٣.

٣- الجامع الصحيح ٥:٦٦٢ رقم الحديث ٣٧٨٥ بسنده عن ابن أبى عمر، عن سفيان
 عن كثير النواء عن أبى ادريس عن المسيب بن نجية قال: قال على بن ابى طالب قال النبى
 صلى الله عليه وسلم. الحديث. ذكر المؤلف هذا الحديث فى ضمن الاحاديث التى لم يختلف فى
 صحتها العلماء و الاعلام، مع العلم انه مجروح و مردود من وجهين:

١- قال الترمذى بعد ذكره للحديث: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.
 ٢- جرح و قدح السند فيه، ابو اسماعيل كثير بن اسماعيل النواء الكوفى... قال
 ابوحاتم: ضعيف الحديث بابه سعد بن طريف. و قال الجوزجاني: زائغ. و قال النسائى: ضعيف،
 و قال فى موضع آخر: فيه نظر. تهذيب التهذيب ٨:٤١١. ميزال الاعتدال ٣:٣٥٢. و قد
 عد الذهبى الحديث هذا من الموضوعات.

وقد أخرجه احمد ايضاً، الا ان في روايته حذيفة مكان مصعب بن عمير،
والله أعلم بالصواب.

القسم الثاني:

١- اخرج احمد، والطبراني في الكبير، عن معقل بن يسار رضى الله عنه،
ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لفاطمة حين زوجها من على، ألا ترضين انى
زوجتك أقدم امتى سلماً، واكثرهم علماً، واعظمهم حلماً؟

٢- و اخرج الطبراني في الكبير، والخطيب، كلاهما عن ابن عباس،
والحاكم عنه، وعن أبى هريرة رضى الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم، قال لها حينئذ: أما ترضين يا فاطمة ان الله اطلع على اهل الارض فاختار
منهم رجلين، فجعل احدهما أباك، والآخر بعلك؟

٣- و اخرج احمد، عن أبى لیلی رضى الله عنه، ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم، قال: الصديقون ثلاثة، حبيب النجار مؤمن آل ياسين، الذى قال:
يا قوم اتبعوا المرسلين^٤، و حزئيل مؤمن آل فرعون، الذى قال: أنقتلون رجلاً
أن يقول ربى الله^٥، و على بن ابى طالب و هو أفضلهم^٦.

١- مسند احمد بن حنبل ١: ٨٨، ١٤٢، ١٤٨، ١٤٩.

٢- مسند احمد بن حنبل ٥: ٢٦. كنز العمال ٦: ١٥٣ و قال: اخرج احمد بن حنبل
والطبراني. مجمع الزوائد ٩: ١٠١، ١١٤ و قال: رواه احمد والطبراني برجال وثقوا.

٣- تاريخ بغداد ٤: ١٩٥. مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٩. ذخائر العقبى: ١٣٥ و قال:
رواه الطبراني في الكبير والوسط. كنز العمال ٦: ١٥٣ ثم قال: اخرج الطبراني عن ابى أيوب.
مجمع الزوائد ٨: ٢٥٣. كنز العمال ٧: ١٥٣ قال: اخرج يعقوب بن سفيان، والخطيب وابن عساكر.

٤- سورة يس: ٢٥.

٥- سورة غافر: ٢٨.

٦- مسند احمد بن حنبل ١: ١٥٦، ١٩٣ كتاب المناقب. كفاية الطالب: ١٢٣. الجامع
الصغير ٢: ٨٣. الصواعق: ٧٥. ينابيع المودة: ١٢٦. ذخائر العقبى: ٥٩. مناقب ابن المغازلي:
٢٤٥. كنز العمال ٦: ١٥٢ و فيه اخرج الطبراني و ابن مردويه عن ابن عباس. فيض القدير
١٣٥: ٢. الرياض النضرة ٢: ١٥٨. تاريخ بغداد ١٤: ١٥٥.

٤- و أخرج عن ابى مريم^١، عن على كرم الله وجهه، قال: انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم، حتى أتينا الكعبة فقال لى: رسول الله صلى الله عليه وسلم، اجلس وصعد على منكبى، فنهضت به فرأى لى ضعفا، فنزل و جلس لى نبى الله صلى الله عليه وسلم، وقال: اصعد منكبى، فصعدت على منكبيه، قال: فنهض لى، قال: فانه تخيل الى انى لوشئت لعلت افق السماء، حتى صعدت على البيت، و عليه تمثال صفر اونحاس فجعلت از اوله عن يمينه و شماله، و بين يديه، و من خلفه، حتى اذا استمكنت منه، قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقذف به، فقذفت به فتكسر كما تنكسر القوارير ثم نزلت^٢.
 ٥- و اخرج هو، و الترمذى، عن جابر رضى الله عنه، قال: ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا^٣.

٦- و اخرج احمد، و البراء، و ابو يعلى، و ابن عدى، و الحاكم، و ابونعيم فى فضائل الصحابة كلهم، عن على كرم الله وجهه، قال: دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه، و احبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذى ليس له، الا و انه يهلك فى اثنان محب مفرط يقرظنى بما ليس فى، و مبغض يحمله شتأنى على

١- ابومريم الثقفى المدائنى الحنفى الكوفى، يقال ان اسمه اياس بن صبيح مات... تهذيب التهذيب ١٢: ٢٣٢.

٢- مسند احمد بن حنبل ١: ٨٤، ١٥١. مستدرک الصحيحين ٢: ٣٦٦. كنز العمال ٦: ٤٥٧ و قال: اخرجه ابن أبى شيبة و ابو يعلى و ابن جرير. الرياض النضرة ٢: ٢٥٥ و قال: اخرجه احمد و صاحب الصفوة، و اخرجه الحاكم. تاريخ بغداد ١٣: ٣٠٢. خصائص النسائى: ١١٣. صفوة الصفوة ١: ١١٩. ذخائر العقبى: ٨٥.

٣- الجامع الصحيح ٥: ٦٣٥ حديث ٣٧١٧. مسند احمد بن حنبل ١: ٨٤، ٩٥، ١٢٨. الرياض النضرة ٢: ٢١٤ و قال: اخرجه أبوحاتم. مسند احمد ايضا ٦: ٢٩١ عن ام سلمة. مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٩ عن أبى ذر. كنز العمال ٦: ٣٩ و قال: اخرجه الخطيب فى المتفق. تاريخ بغداد ٣: ١٥٣ عن ابن عباس. ذخائر العقبى: ٤٣ و قال: خرج الحافظ ابوالقاسم الدمشقى فى فضل فاطمة. الاستيعاب ٢: ٤٦٤. اسنى الطالب: ٥٦. مشكل الآثار ١: ٥٥. تاريخ بغداد ٣: ١٥٣. مجمع الزوائد ٩: ١٣٣. كنوز الحقائق: ٦٣. نور الابصار: ٧٢.

أن يبهتني^١.

و هذه الاحاديث الستة حسان على رأى أكثر العلماء، وصححها بعضهم^٢.
و اخرج الحاكم، والخطيب، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال:
نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، الى على بن ابي طالب فقال: أنت سيد فى
الدنيا و سيد فى الآخرة، من أحبك فقد احبنى، و حبيبى حبيب الله، و عدوك
عدوى، و عدوى عدو الله، فالويل لمن ابغضك من بعدى^٣.

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و خالفه ابو حامد بن الشرقى،
فقال: باطل، والذهبي فقال: منكر ليس يبعد من الوضع، وابن الجوزى فأورده
فى الواهيات، و قال: موضوع و معناه صحيح، قالوا بل لمن تكلف وضعه^٤.

١- مسند احمد بن حنبل ١: ١٦٥ بطريقين. مستدرك الصحيحين ٣: ١٤٣ وقال: صحيح
الاسناد. كنز العمال ٦: ١٥٨ و قال: اخرجه ابن عدى و الحاكم و ابونعيم فى فضائل الصحابة.
و قال فى ٦: ٣٥٥. اخرجه ابو يعلى و الدورقى و ابن أبى عاصم و ابن شاهين فى السنة و ابن
الجوزى. مجمع الزوائد ٩: ١٣٣. الصواعق: ٧٤. نور الابصار: ٧٢ و قال: اخرجه البزار و
ابو يعلى و الحاكم. الرياض النضرة ٢: ٢١٨ و قال: اخرجه القزوينى الحاكمى. زين الفتى:
١٣٢ - خ -

٢- اذا كانت الاحاديث هذه صحيحة و حسان فلماذا ذكرها المؤلف فى القسم الثانى...
من كتابه...؟ و قد لاحظت اسانيدھا و مصادرھا.

٣- الحديث متفق على صحته و توثيق سنده و اعترف به الائمة و الحفاظ تجده فى
مستدرك الصحيحين ٣: ١٢٧ عن ابن عباس، و قال: صحيح على شرط الشيخين. تاريخ بغداد
٤١٠٤ بطرق خمسة. تهذيب التهذيب ١: ١٢. الرياض النضرة ٢: ١٦٦. نور الابصار: ٧٣.
مرقاة المصابيح ٥: ٥٧٣، و قالوا جميعا: اخرجه احمد فى المناقب. الرياض النضرة ٢: ١٧٧ و
قال: خرجه ابو عمر و ابو الخير الحاكمى. حلية الاولياء ٥: ٥٩ عن عبدالله بن مسعود.
الاستيعاب ٢: ٧٥٥. مشكل الآثار ١: ٥٠. ذخائر العقبى: ٤٣ و قال: خرجه الحافظ ابو القاسم
الدمشقى. كنوز الحقائق: ١٨٨ و قال: اخرجه الديلمى. مناقب ابن المغازلى: ١٠٣. ميزان
الاعتدال ٢: ١٣٦. تهذيب التهذيب ١: ١٢. و قال الحاكم النيسابورى ٣: ١٢٧: ابو الازهر
باجماعهم ثبته و اذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح. وسيلة المآل فى عد مناقب
الآل: ٢٦٥ - خ -

٤- بعد هذه الاقوال الرهينة حول الحديث هل يبقى مجال شك للذهبي و ابن الجوزى
و من لف لفهما من الحاقدين على العترة الطاهرة سلام الله عليهم و فى مقدمهم الامام امير-
المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام.

و اخرج الطبرانى فى الكبير، والحاكم، والخطيب، عن عمار بن ياسر
رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال لعلى: يا على طوبى لمن احبك،
و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب فيك^١.

و اخرج الطبرانى فى الكبير، والحاكم، و ابونعيم فى فضائل الصحابة،
كلهم عن زيد بن ارقم رضى الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:
من احب أن يحيى حياتى، و يموت مماتى، و يسكن جنة الخلد التى و عدنى
ربى، فان ربى عز وجل غرس قضبانها بيده، و هى جنة الخلد، فليتول على بن
ابى طالب، فانه لن يخرجكم من هدى و لن يدخلكم فى ضلالة^٢.

و أخرج الحاكم، و ابن مردويه، عن جابر رضى الله عنه، ان النبى
صلى الله عليه وسلم، قال لعلى: يا على الناس من شجر شتى، و أنا و أنت من
شجرة واحدة^٣.

١- مستدرک الصحيحين ٣: ١٣٥ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد. تاريخ بغداد ٩: ٧١
بطريقين. مجمع الزوائد ٩: ١٣٢ و قال: اخرج الطبرانى والحاكم والخطيب عن عمار بن
ياسر. الرياض النضرة ٢: ٢١٥ و قال: اخرج ابن عرفة. ذخائر العقبى: ٩٢ و قال: عن ابن
عباس. اسد الغابة ٤: ٢٣. وسيلة المآل فى عد مناقب الآل: ٢٦٥ - خ - .
٢- الرياض النضرة ٢: ٢١٥ قال: اخرج احمد فى المناقب. اسد الغابة ٦: ١٥١ عن
يحيى بن عبد الرحمن الانصارى. الاصابة ٦: ١ ق ٣٣٥. كنز العمال ٦: ٤٠٤ قال: رواه ابو يعلى
و قال: قال البوصيرى: رواه ثقات. مجمع الزوائد ٩: ١١١، قال: رواه الطبرانى فى الكبير
والاوسط. حلية الاولياء ١: ٨٦ عن ابن عباس. كنز العمال ٦: ٢١٧ ثم قال: اخرج الطبرانى
والرافعى عن ابن عباس. ذخائر العقبى: ٩٢ عن انس بن مالك ثم قال: اخرج ابوسعيد فى
شرف النبوة.

٣- مستدرک الصحيحين ٢: ٢٤١ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد. و ج ٣: ١٦٥
عن مولى عبد الرحمن بن عوف. كنوز الحقائق: ١٥٥ و قال: اخرج الطبرانى. كنز العمال
٦: ١٥٤ قال: اخرج الديلمى. ذخائر العقبى: ١٦ و قال: اخرج ابوسعيد فى شرف النبوة.
تفسير الدر المنثور ٣: ٤٣ و قال: اخرج ابن مردويه. شواهد التنزيل ١: ٢٨٨. مجمع الزوائد
٩: ١٥. كفاية الطالب: ٣١٧ وفيه، هذا حديث حسن عال، رواه الطبرانى فى معجمه، و رواه
محدث الشام فى كتابه بطرق شتى. مناقب ابن المغازلى: ٩٥. ميزان الاعتدال ٣: ٤١. مناقب
الخوارزمى: ١٥٨. لسان الميزان ٤: ١٤٤. تاريخ الخلفاء: ٦٦. تاريخ بغداد ٦: ٥٨.

و هذه الاحاديث صحيحة على رأى الحاكم، و خالفه غيره^١.
و اخرج النسائي فى خصائص على كرم الله وجهه، و الحاكم، كلاهما
عن عباد بن عبد الله، قال: سمعت علياً يقول: أنا عبد الله و اخو رسوله، و أنا
الصديق الاكبر، لا يقولها بعدى الا كاذب^٢.

و هذا الحديث ايضا صحيح على رأى الحاكم، و ضعفه غيره^٣.
و اخرج ابن ابى شيبة، عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه، قال: لما
فتح رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة، انصرف الى الطائف^٤ فحضرها سبع
عشرة او تسع عشرة ثم قام خطيباً، فحمد الله و اثنى عليه، ثم قال: اوصيكم
بعترتى خيراً، و ان موعدكم الحوض، و الذى نفسى بيده لتقيمن الصلاة، و
لتؤتن الزكاة، او لابعثن رجلاً منى اليكم او كنفسى، يضرب اعناقكم، ثم اخذ
بيد على، ثم قال: هو هذا^٥.

و رجال هذا الحديث ثقة الا رجلاً واحداً جاء عن بعضهم توثيقه، و عن
آخرين تضعيفه، فهو صحيح على رأى بعض دون بعض.

١- لم يتفرد الحاكم بهذه الاحاديث و انما سبقه اليها الكثير من الحفاظ و كتب الحديث
كما اوضحنا مصادرها فى هامش رقم ١٥٥، ١٥٦.
٢- مستدرک الصحيحين ٣: ١١١. خصائص النسائي: ٤٦.
٣- ذكر الحديث هذا غير النسائي و الحاكم... صحيح ابن ماجه ١: ٤٤ حديث ١٢٥ و
فيه: هذا اسناد صحيح. رجاله ثقات. تاريخ الطبرى ٢: ٥٦. كنز العمال ٦: ٣٩٤ وقال: اخرج
ابن ابى شيبة و النسائي فى الخصائص و ابن أبى عاصم فى السنة و العيلى و الحاكم و ابو نعيم
فى المعرفة. الرياض النضرة ٢: ١٥٥ وقال: خرج القلى. مجمع الزوائد ٩: ١٣٤ وقال: رواه
الطبرانى و رجاله رجال الصحيح.

٤- الطائف: على بعد مسيرة يوم من مكة. معجم البلدان ٤: ٨.
٥- مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٥ قال: هذا حديث صحيح الاسناد. كنز العمال ٦: ٤٥٥
عن ابن ابى شيبة. الصواعق: ٧٥. مجمع الزوائد ٩: ١٣٤ قال: رواه ابو يعلى و فى ص ١٦٣
قال: رواه البزار. الرياض النضرة: ١٦٤ و قال فيه: عن زيد بن نعيم و قال: اخرج احمد فى
المناقب. مجمع الزوائد ٧: ١١٥ عن جابر بن عبد الله و قال: رواه الطبرانى فى الاوسط.
الاستيعاب ٢: ٤٦٤. 'رياض النضرة ٢: ١٦٤ ثم قال: خرج عبد الرزاق فى جامعه و ابو عمر
و ابن السمان.

وأخرج احمد، والنسائي، والطبرنى فى الاوسط، بأسانيد قوية كلهم
عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه، قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم،
بسد الابواب الشارعة فى المسجد، وترك باب على^١.

زاد الطبرانى، فقالوا يا رسول الله: سددت أبوابنا، فقال: ما انا سددتها
ولكن الله سدها^٢.

وأخرج احمد، والنسائي، والحاكم، والضياء، باسناد رجال ثقة عن
زيد بن ارقم رضى الله عنه، قال: كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة فى المسجد،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سدوا هذه الابواب الابواب على، فتكلم
ناس فى ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انى والله ما سددت شيئا
ولا فتحتة، ولكن أمرت بشئ فأتبعته^٣.

وأخرج احمد، والنسائي، باسناد رجال ثقة عن ابن عباس رضى الله
عنهما، قال: امر رسول الله صلى الله عليه وسلم، بأبواب المسجد فسدت الابواب
الابواب على^٤.

وفى رواية اخرى لهما، أمر بسد أبواب المسجد، غير باب على، فكان

١- مسند احمد بن حنبل ٤: ٣٦٩. خصائص النسائي: ٧٢. ارشاد السارى ٦: ٨١ و
قال: وقع عند احمد والنسائي اسناد قوى وفى رواية الطبرانى برجال ثقات وهكذا أخرجه
البزار و رجاله ثقات على ما فى مجمع الزوائد ٩: ١١٥ و قال ايضا ص ١١٤: رواه احمد و
ابويعلی والبزار والطبرانى فى الاوسط، ثم قال: و اسناد احمد حسن.

٢- مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٥. مسند احمد بن حنبل ١: ٣٣٥. مجمع الزوائد ٩: ١١٤
و قال: رواه احمد و ابويعلی والبزار والطبرانى فى الاوسط. فتح البارى ٨: ١٥ و قال: أخرجه
احمد والنسائي باسناد قوى.

٣- مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٥. احمد بن حنبل ٤: ٣٦٩. خصائص النسائي: ٧٢.
الغدير ٣: ٢٠٢. القول المسدد: ١٧. كفاية الطالب: ٨٨. فتح البارى ٧: ١٢. عمدة القارى
٥٩٢: ٧. تذكرة الخواص: ٤١.

٤- خصائص النسائي: ٧٥. صحيح الترمذى ٢: ٣٠١. حلية الاولياء ٤: ١٥٣. الرياض
النضرة ٢: ١٩٢. الغدير ٣: ٢٠٤. السيرة الحلبية ٣: ٣٧٣. نظم درر السمطين: ١٨. فتح البارى
٧: ١٢. ارشاد السارى ٦: ٨١. مسند احمد بن حنبل ١: ٣٣. مجمع الزوائد ٩: ١١٩ و قال:
رواه احمد والطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار.

يدخل المسجد و هو جنب ، ليس له طريق غيره^١.

و اخرج الطبراني ، عن جابر بن سمرة رضى الله عنه ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بسد الابواب كلها غير باب على ، فربما مرفيه وهو جنب^٢.
و أخرج احمد ، باسناد جيد عن ابن عمر رضى الله عنهما ، انه قال : لقد اعطى على بن ابي طالب ثلث خصال لان تكون لى واحدة منهن احب الى من حمر النعم ، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ، و ولدت له ، و سد الابواب الابابه ، فى المسجد ، و أعطاه الراية يوم خيبر^٣.

واخرج النسائي ، من طريق العلاء بن عوار ، قال : قلت لابن عمر رضى الله عنهما : اخبرنى عن على ، و عثمان ، فذكر الحديث ، و قال فيه : و اما على فلا تسأل عنه احداً ، و انظر الى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد سد أبوابنا فى المسجد و اقربابه^٤.

و رجال هذا الحديث رجال الصحيح الا العلاء و قد وثقه يحيى بن معين^٥ و

١- مسند احمد بن حنبل ١: ٣٣٥ بسنده عن عمرو بن ميمون. خصائص النسائي: ٧٦.
الغدير ٣: ٢٥٥. نظم درر السمطين: ١٨. حلية الاولياء ٤: ١٥٣. مجمع الزوائد ٩: ١١٥ عن جابر بن سمرة ثم قال: رواه الطبراني. فتح الباري ٨: ١٥٨ و قال: اخرجه الطبراني. المناقب لابن المغازلي: ٢٥٣.

٢- مجمع الزوائد ٩: ١١٥ عن جابر بن سمرة ثم قال: رواه الطبراني. فتح الباري ٨: ١٥٨ قال: اخرجه الطبراني. مجمع الزوائد ٩: ١١٩ و قال: رواه احمد والطبراني فى الكبير والوسط. وفاء الوفا ٢: ٤٨٥.

٣- مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٥ بسنده عن ابي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب لقد اعطى... كنز العمال ٦: ٣٩٣ و قال: اخرجه ابن ابي شيبة. الصواعق: ٧٦، و قال: اخرجه ابو يعلى، والمحجب الطبرى. الرياض النضرة ٢: ١٩٢ و قال: اخرجه ابن السمان فى الموافقة. مسند احمد بن حنبل ٢: ٢٦ بسنده عن ابن عمر. اسد الغابة ٣: ٢١٤. كنز العمال ٦: ٣١٩ و قال: اخرجه ابن ابي شيبة. وفاء الوفا ٢: ٤٧٥.

٤- ميزان الاعتدال ٢: ١٩٤ بسنده عن ابي اسحاق. مجمع الزوائد ٩: ١١٥ بسنده عن العلاء بن العرار ثم قال: رواه الطبراني فى الاوسط. فتح الباري ٨: ٧٤ و فيه: رجاله رجال الصحيح. خصائص النسائي: ١٥٦.

٥- تهذيب التهذيب ٨: ١٨٩.

فائدة:

قال الحافظ ابن حجر، في فتح الباري، في شرح حديث لا يبقى في المسجد باب، الاباب ابي بكر جاء في سد الابواب التي حول المسجد أحاديث يخالف ظاهرها حديث الباب، ثم ذكر هذه الاحاديث الستة ثم قال: وهذه الاحاديث يقوى بعضها بعضاً، وكل طريق منها صالحة للاحتجاج فضلاً عن مجموعها، وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات^١، و أخرجه من حديث سعد ابن ابي وقاص، و زيد بن ارقم، و ابن عمر، مقتصراً على بعض طريقه عنهم، و أعله ببعض من تكلم فيه من رواية، وليس ذلك بقادح لما ذكرت من كثرة الطرق، و أعله ايضاً بانه مخالف للاحاديث الصحيحة الثانية في باب ابي بكر، و زعم انه من وضع الرافضة، قابلوا به الحديث الصحيح في باب ابي بكر^٢ رضى الله عنه. ثم قال الحافظ: و أخطأنا في ذلك خطأ شنيعاً، فانه رد سلك الاحاديث الصحيحة بتوهمه المعارضة مع ان الجمع بين القضيتين ممكن، و قد أشار الى

١- جعل ابن الجوزي... اكثر أحاديث مناقب على عليه السلام والعترة الطاهرة في الموضوعات من دون دراية و بصيرة بحيث ثارت حوله الآراء والاقوال فقال الحافظ جلال الدين السيوطي في النكت البديعات حول كتاب ابن الجوزي - الموضوعات -:

و بعد فان كتاب - الموضوعات - جمع الامام ابي الفرج ابن الجوزي، قد نبه الحفاظ قديماً وحديثاً على ان فيه تساهلاً كثيراً و أحاديث ليست بموضوعة بل هي من وادي الضعيف، و فيه احاديث حسان، و اخرى صحاح بل و فيه حديث من صحيح مسلم، نبه عليه الحافظ ابن حجر و وجدت فيه حديثاً من صحيح البخاري -.

٢- لعله كان من وضع أهل السنة قابلوا به الحديث الصحيح في باب علي بن ابي طالب عليه السلام... و لو فرضنا و فرض المحال ليس بمحال ان الرافضة وضعتة فلما ذا ذكره الائمة و الحفاظ في صحاحهم و سننهم المتداولة المشهورة، بالاضافة الى ان الشيعة خلال اربعة عشر قرناً لم تجتر، على وضع و اختلاق حديث واحد، مع العلم ان ابطال الوضع والاختلاق من اهل السنة وضعوا ما ينيف على اربعمائة و ثمانية آلاف و ستمائة و اربعة و ثمانون حديثاً - ٨٤٦٨٤ - الغدير ٥: ٢٨٨.

ذلك البراء فى مسنده، فقال: ورد من روايات اهل الكوفة بأسانيد حسان من قصة على كرم الله وجهه، و ورد من روايات اهل المدينة فى قصة ابى بكر رضى الله عنه، فان ثبت روايات اهل الكوفة فالجمع بينهما بمادل عليه حديث ابى سعيد الخدرى، يعنى الذى أخرجه الترمذى، ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى، لا يحل لاحد ان يطرق هذا المسجد جنباً غيرى و غيرك، والمعنى ان باب على كان الى جهة المسجد و لم يكن لبيته باب غيره، فلذلك لم يؤمر بسده، و يؤيد ذلك ما أخرجه اسماعيل القاضى، فى احكام القرآن، من طريق المطلب ابن عبد الله بن حنطب^١ ان النبى صلى الله عليه وسلم لا يأذن لاحد ان يمر فى المسجد و هو جنب الا لعلى بن ابى طالب، لان بيته كان فى المسجد، و يحصل الجمع بان الامر بسد الابواب، وقع مرتين، فى الاولى استثنى على لما ذكره، و فى الاخرى استثنى ابوبكر، و لكن لا يتم ذلك الابان يحمل ما فى قصة على على الباب الحقيقى، و ما فى قصة ابى بكر على الباب المجازى، والمراد به الخوخة كما صرح به فى بعض طرقه، وكأنهم لما امروا بسد الابواب سدوها واحد ثوا خوخاً يستقربون الدخول الى المسجد منها، فأمروا بعد ذلك بسدها.

فهذه طريقة لأبأس بها فى الجمع بين الحديثين، و بها جمع بين الحديثين المذكورين ابوجعفر الطحاوى فى مشكل الآثار، و ابوبكر الكلاباذى فى معانى الاخبار، وصرح بان بيت ابى بكر كان له باب من خارج المسجد، و خووخة الى

١- المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومى مات...

قال ابوحاتم: عامة حديثه مراسيل: و قال ابن سعد: كان كثير الحديث و ليس يحتاج بحديثه لانه يرسل كثير اوليس له لقى وعامة اصحابه يدلسون. تهذيب التهذيب ١٥: ١٧٨. ميزان الاعتدال ٤: ١٢٩.

داخل المسجد و بيت على لم يكن له باب الا من داخل المسجد انتهى كلامه^١.

* * *

و أخرج البراء، عن جابر بن عبد الله، والعقيلي، وابن عدى، عن ابن عمر، والطبراني عن كليهما، والحاكم، عن علي، و ابن عمر، و ابو نعيم في المعرفة عن علي رضى الله عنهم، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و علي بابها^٢.

زاد الطبراني في روايته، عن ابن عباس رضى الله عنهما، مرفوعاً فمن أراد العلم فليأته من باب^٣.

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و خالفه ابن الجوزى فذكره في الموضوعات، و قال: الحافظ ابن حجر، الصواب خلاف قوليهما معاً فالحديث حسن، لا صحيح، و لا موضوع^٤.

و هو عند الترمذى، و ابو نعيم في الحلية، عن علي كرم الله وجهه بلفظ:

١- هذه الفائدة مقتبسة من كتاب - وفاء الوفا - ٢: ٤٧٤-٤٧٧.

٢- مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٧. تاريخ بغداد ٢: ٣٧٧. فيض القدير ٣: ٤٦ و قال: أخرجه العقيلي و ابن عدى و الطبراني و الحاكم عن ابن عباس، و ابن عدى و الحاكم عن جابر. الصواعق المرفوعة: ٧٣ قال: أخرج البزار و الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله، و الحاكم و العقيلي و ابن عدى عن ابن عمر و الترمذى و الحاكم عن علي عليه السلام.

٣- تاريخ بغداد ٤: ٣٤٨. مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٦ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد. مجمع الزوائد ٩: ١١٤ و قال: أخرجه الطبراني. كنز العمال ٦: ١٥٦ قال: أخرجه ابو نعيم في المعرفة. تحفة المحبين: ٩٩ - خ -.

٤- الغريب من المؤلف انه بعد نقله لاقوال الائمة و الحفاظ و ما اكثرها يعود فيقول: و خالفه ابن الجوزى فذكره في الموضوعات... و ما قيمة رأى ابن الجوزى تجاه تصحيح الحفاظ للحديث و توثيق سنده. و قد وضع سيد الحفاظ و امام المحدثين فقيه الامة السيد ميرحامد حسين اللكهنوى الهندى المتوفى ١٣٥٦ مجلدين ضخمين حول طرق الحديث و اسانيده و هما من مجلدات كتابه المقدس - العبادات -. كما ان العلامة الحديث الامام احمد بن الصديق الحسنى المغربى المتوفى ١٣٨٥ وضع كتابا خاصا فيه و أسماء - فتح الملك العلى بصحة حديث باب مدينة العلم على - طبع في القاهرة ١٣٥٤ و اعيد طبعه مع التحقيق و التصحيح في النجف عام ١٣٨٨ و في ايران سنة ١٤٠٣ و يقع في ١٧٦ ص.

أنا دارالحكمة و على بابها^١.

و اخرج الدار قطنى فى الافراد، عن ابن عباس، والحاكم عنه، و عن جابر، وعائشة رضى الله عنهم، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، أنا سيد ولد آدم، و على سيد العرب^٢.
و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و ضعفه غيره، لكن له شواهد ولو ضعيفة.

و أخرج الحاكم، والخطيب، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه و سلم الى على بن ابي طالب، فقال: انت سيد فى الدنيا و سيد فى الآخرة^٣.

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، ضعيف على رأى غيره.
و اخرج ابن قانع، والحاكم، و قال: غريب المتن، والاسناد، و ابونعيم، والبادردى كلهم، عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن أبيه، عن النبى

١- الجامع الصحيح ٥: ٦٣٧. حلية الاولياء ١: ٦٤.

و تجده ايضا فى تاريخ بغداد ١١: ٢٥٤ بسنده عن ابن عباس. كنز العمال ٦: ٤٠١ و فيه: قال ابن جرير: هذا خبر عندنا صحيح سنده. مناقب ابن المغازلى: ٨٦. ينابيع المودة: ٧١. مصابيح السنة ٢: ٢٧٥. كفاية الطالب: ٢٢٥. اسد الغابة ٤: ٢٢. تهذيب التهذيب ٦: ٣٢٥. فيض القدير ٣: ٤٦. مجمع الزوائد ٩: ١١٤. الغدير ٦: ٥٤-٨١.

٢- مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٤ بسنده عن سعيد بن جبیر عن عائشة، و قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد. كنز العمال ٦: ١٥٧ و قال: اخرج الحاكم وتعقب عن عائشة والدار قطنى فى الافراد عن ابن عباس والحاكم عن جابر. حلية الاولياء ١: ٦٣ بسنده عن الحسن بن على عليهم السلام. الرياض النضرة ٢: ١٧٧. مجمع الزوائد ٩: ١٣١ و قال رواه الطبرانى. تاريخ بغداد ١١: ٨٩ بسنده عن سلمة بن كهيل. الصواعق المحرقة: ٧٣.

٣- مستدرک الصحيحين ٣: ١٢٧ ثم قال: صحيح على شرط الشيخين. تاريخ بغداد ٤: ٤١ بطرق خمسة.

و جاء ايضا فى تهذيب التهذيب ١: ١٢. الرياض النضرة ٢: ١٦٦. نور الابصار: ٧٣. مرآة المصابيح ٥: ٥٧٣. حلية الاولياء ٥: ٥٩ بسنده عن عبد الله بن مسعود، و فى ج ٢: ٤٢ بسنده عن عمران بن حصين. الاستيعاب ٢: ٧٥٠. مشكل الآثار ١: ٥٠. ذخائر العقبى: ٤٣. كنوز الحقائق: ١٨٨.

صلى الله عليه وسلم، قال: لما عرج بى الى السماء انتهى الى قصر من لؤلؤ فراشه ذهب يتللا فاوحى الى ربي فى على ثلث خصال: انه سيد المسلمين، و امام المتقين، و قائد الغر المحجلين^١.

و هذا الحديث أورده الحاكم فى المستدرک، و هو مشعر بصحته عنده، لكن ضعفه اكثر العلماء^٢ مثل العماد بن كثير، والذهبي، و ابن حجر^٣، و غيرهم و انكروه.

و أخرج الحاكم، والطبرانى، عن ابن مسعود، و عمران بن حصين، و ابن عساكر، عن ابى بكر الصديق، و عثمان بن عفان، و معاذ بن جبل، و جابر ابن عبد الله، و انس، و ثوبان، وعائشة رضى الله عنهم، ان النبى صلى الله عليه

١- مستدرک الصحيحين ٣: ١٣٧ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد.

و ايضا فى كنز العمال ٦: ١٥٧ و قال: اخرجه الباوردى و ابن قانع والبخارى والحاكم وابونعيم. الاصابة ٤ ق ١: ٢٧٣. اسد الغابة ١: ٦٩٠ ج ٣: ١١٦. الرياض النضرة ٢: ١٧٧. مجمع الزوائد ٩: ١٢١ و قال: رواه الطبرانى فى الصغير. حلية الاولياء ١: ٦٠٦ بسنده عن الشعبي، وفى ص ٦٣ عن انس، قال ابونعيم: رواه جابر الجعفى عن أبى الطفيل عن انس نحوه. تاريخ بغداد ١٣: ١٢٢ عن ابن عباس. فيض القدير ٤: ٣٥٨ و قال: رواه الطبرانى والبخارى وابن سلمان. كنز العمال ٦: ١٥٦ و فيه: رواه الطبرانى عن سلمان و ابى ذر معاذ البيهقى و ابن عدى عن حذيفة. الصواعق المحرقة: ٧٥. كنوز الحقائق: ٩٢. مناقب ابن المغازلى: ٦٥. اخبار اصبهان ٢: ٢٢٩ بسنده عن عبد الله بن حكيم. كفاية الطالب: ١٨٩. نور الابصار: ٧٣.

٢- أليس مؤلفوا هذه الكتب من العلماء والحفاظ و لم يضعف واحد منهم الحديث، و كأن العلماء فى مفهوم المؤلف هم العماد بن كثير والذهبي... ان التعصب الاعمى هوا لحافز بالمؤلف الى كتابة هذه الكلمات الدالة عن عدم تتبعه و تثبته، فانه لا تعمى الابصار و لكن تعمى القلوب التى فى الصدور. الحج: ٤٦.

٣- ذكر الحديث هذا ابن حجر فى الاصابة عند ترجمة عبد الله بن اسعدين زارة ج ٢: ٢٧٣ و لم يضعفه و سنده هكذا: عن ابى بكر بن شيبة والبخارى والبغوى و ابن السكن والحاكم من طريق هلال الصير فى عن ابن كثير الانصارى عن عبد الله بن اسعدين زارة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، انتهيت الى سدة المنتهى ليلة اسرى بى فاوحى الى فى على...

و سلم، قال: النظر الى على عبادة^١.

و هذا الحديث صحيحه الحاكم، و خالفه ابن الجوزى، فذكره فى (الموضوعات)^٢ و قال غيرهما: ان طرقة كلها لا يخلو عن ضعف لكن يتعددتها الخبر ضعفه و ارتقى الى درجة الحسن.

و أخرج الحاكم عن بهر بن حكيم، عن ابيه، عن جده، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: يوم الخندق لمبادرة على بن أبى طالب لعمر بن عبدود، أفضل من اعمال امتى الى يوم القيامة.

و هذا الحديث مشهور بين أهل السير، و هو صحيح على رأى المحاكم^٣ و اعله غيره بان فى سنده رافضى.

و أخرج الطحاوى فى (مشكلات الحديث) و ابن شاهين، و ابن مندة، كلهم عن اسماء بنت عميس، و ابن مردويه رضى الله عنهما، و عن ابن هريرة رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه وسلم، كان يوحى اليه و رأسه فى حجر على، و هو لم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصليت يا على؟ قال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم انه كان فى طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس، قالت اسماء: فرأيتها

١- مستدرک الصحيحين ١٤١: ٣، ١٤٢ بسندين عن ابن مسعود و عمران بن حصين. مجمع الزوائد ١١٩: ٩ و قال: رواه الطبرانى. الرياض النضرة ٢: ٢١٩ و قال: أخرجه أبو الحسن الحربى، ثم قال: و عن عمرو بن العاص مثله، و قال: أخرجه الأبهري. تاريخ بغداد ٥١: ٢ بسنده عن معاذ بن جبل. كنز العمال ١٥٢: ٦ و فيه أخرجه الطبرانى والحاكم عن ابن مسعود عن ابن حصين. كنوز الحقائق: ١٥٥ و قال: أخرجه ابن عساكر. فيض القدير ٣: ٥٦٥ قال: أخرجه الديلمى فى الفردوس عن عائشة. الصواعق المحرقة: ٧٤. كفاية الطالب: ١٥٦. حلية الالباء ٢: ١٨٢. مناقب ابن المغازلى: ٢٥٦. ميزان الاعتدال ٣: ٤٨٤. لسان الميزان ٨١: ٥. مناقب الخوارزمى: ٢٥١. البداية والنهاية ٧: ٣٥٧. تاريخ الخلفاء: ٦٦.

٢- لا اعتبار بتخرصات ابن الجوزى بعد ان اجمعت الائمة والحفاظ على حسن الحديث و صحته و وثيق اسناده و رجاله.

٣- لم يكن الحاكم متفردا فى تصحيحه الحديث هذا فقد قال به غيره كما فى مستدرک الصحيحين ٣: ٣٢. تاريخ بغداد ١٣: ١٩. نور الابصار: ٧٩. تفسير الفخر الرازى ٣٢: ٣١.

غربت، و وقفت على الجبل والارض، و ذلك فى الصهباء فى خير^١.
و هذا الحديث أورده ابن الجوزى فى (الموضوعات) و قال: فى سنده
ضعفاء و رافضى رمى بالكذب، و قد سبقه احمد فقال: لا أصل له، و تبعهما
العماد بن كثير، والذهبي وغيرهما، واجيب بان المجروحين فى سنده قد وثقهم
بعض العلماء، وبان الحديث صرح بتصحيحه جماعة من الائمة الحفاظ كالطحاوى،
والقاضى عياض وغيرهما.

و قال الطحاوى: هذا حديث ثابت رواه ثقات، و حكى عن احمد بن
صالح المصرى انه كان يقول: لا يجوز لاهل العلم التخلف عن حفظ اسماء لانه
من علامات النبوة^٢.

و للحافظ السيوطى^٣ جزء فى طرق هذا الحديث و بيان حاله، و اعترض

١- قصص الانبياء: ٣٤٥. مشكل الآثار ٢: ٨. الرياض النضرة ٢: ١٨٥. البدايه والنهاية
٨٥: ٦. لسان الميزان ٥: ٧٦. كفاية الطالب: ٣٨١. الغدير ٣: ١٢٦. فتح الملك العلى: ١٦.
كنز العمال ٦: ٢٧٧. الذرية الطاهرة - خ -. اعلام النبوة: ٧٩. تذكرة خواص الامة: ٣٥.
فتح البارى ٦: ١٦٨. عمدة القارى ٧: ١٤٦. اللئالى المصنوعة ٢: ١٧٤. وفاء الوفا ٢: ٣٣.
المواهب اللدنية ١: ٣٥٨. تمييز الطيب من الخبيث: ٨١. الصواعق المحرقة: ٧٦. المرقاة
٢: ٢٨٧. الامم لايقاظ الهمم: ٦٣. شرح المواهب ٥: ١١٣. زين الفتى: ٥٥٥ - خ -.
٢- الغدير ٣: ١٢٨. مشكل الآثار ٢: ١١.

٣- لم يكن الحافظ السيوطى متفردا فى تخصيصه كتابا حول صحة حديث الشمس، و
انما هناك الكثيرون من أضرابه امثال:

١- ابوبكر الوراق له كتاب - من روى رد الشمس - ذكره ابن شهر آشوب فى المناقب
١: ٤٥٨.

٢- ابوالحسن شاذان الفضيلى له رسالة فى طرق الحديث. اللالى المصنوعة ٢: ١٧٥.
٣- الحافظ ابوالفتح محمد بن الحسين الازدى الموصلى له كتاب مفرد فيه. كفاية
الطالب: ٣٨٣.

٤- ابوالقاسم الحاكم الحسكانى الحنفى له - مسألة فى تصحيح رد الشمس و ترغيم
النواصب الشمس - البداية والنهاية ٦: ٨٥.

٥- ابو عبدالله الجعل الحسين بن على البصرى البغدادى له - جواز رد الشمس -
معالم العلماء: ٣٦.

٦- اخطب خوارزم ابوالمؤيد موفق بن احمد له - رد الشمس لامير المؤمنين - الغدير
←

ايضا ابن الجوزى على هذا بماصح عن النبى صلى الله عليه وسلم، ان الشمس لم تحبس الا ليوشح بن نون، ليالى سار الى بيت المقدس، وقيل فى جوابه: انما نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوفها، وهذا الحديث فيه الطلوع بعد المغرب، فلا تضاد بينهما، وبه اجاب الطحاوى، والحافظ ابن حجر، جواب آخر وهو ان الحصر محمول على ما مضى للانباء قبل نبينا صلى الله عليه وسلم، فلم تحبس الا ليوشح وليس فيه نفى حبسها بعد ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم^١. وقال سبط ابن الجوزى: فى هذا الباب حكاية عجيبة، حدثنى بها جماعة من مشايخنا بالعراق، انهم شاهدوا أبا منصور المظفر ابن اردشير العبادى الواعظ^٢ ذكر بعد العصر هذا الحديث و نمقه بألفاظه^٣، وذكر فضائل أهل البيت رضى الله عنهم، فغطت من السحابة الشمس، حتى ظن الناس انها قد غابت فقام

→ ١٢٧:٣.

٧- ابو على الشريف محمد بن اسعدين على الحسنى له - طرق حديث الشمس - لسان الميزان ٥: ٧٦.

٨- محمد بن يوسف الدمشقى الصالحى تلميذ ابن الجوزى له - مزيل اللبس عن حديث رد الشمس - الغدير ٣: ١٢٨.

٩- جلال الدين السيوطى له - كشف اللبس عن حديث رد الشمس - كشف الظنون ٢: ١٤٩٤.

١٠- زين الدين قاسم بن قطلوبغا له مجلس فى تصحيح رد الشمس - تاج التراجم: ٤٠. ١- ان حديث الشمس اخرجه جمع من الحفاظ الاثبات بأسانيد جمعة صحيح جمع من مهرة الفن بعضها، وحكم آخرون بحسن آخر، و شدد جمع منهم التكثير على من غمز فيه و ضعفه و هم الانباء الاربعة حملة الروح الاموية الخبيثة الاوهم: ابن حزم. ابن الجوزى. ابن تيمية. ابن كثير.

٢- ابو منصور المظفر بن اردشير العبادى البغدادى المتوفى ٥٤٧.

المؤلف الواعظ بمدرسة التاجية بباب ابرز ببغداد.

هدية العارفين ٢: ٤٦٣. كفاية الطالب: ٣٧٧. معجم المؤلفين ١٢: ٢٩٧.

٣- فى الاصل هكذا:

جلس ابو منصور المظفر بن اردشير العبادى الواعظ... بعد صلاة العصر و ذكر حديث رد الشمس و شرع فى فضائل أهل البيت. فنشأت سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت، فقام ابو منصور على المنبر قائما و اومى الى الشمس و ارتجل...

على المنبر وأومى الى الشمس وأشد:

مدحى لآل المصطفى ولنجله

لا تغربى يا شمس حتى ينتهى

انسيت اذ كان الوقوف لاجله

واثنى عنائك ان اردت ثنائهم

هذا الوقوف لخياله و لرجله

ان كان للمولى وقوفك فليكن

قالوا: فانجلت السحاب عن الشمس و طلعت^١.

و أخرج الحاكم، عن على كرم الله وجهه، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال له حين خرج الى تبوك: أما قولك تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه و خذله، فان لك بى اسوة قالوا: ساحر، و كاهن، و كذاب، اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى؟ و اما قولك أتعرض لفضل الله، فهذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه و استمتع به، انت و فاطمة حتى يأتىكم الله من فضله، فان المدينة لا تصلح الا بى أوبك^٢.

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و تعقبه الذهبى بان فى سنده عبدالله بن بكير منكر^٣ و حكيم بن جبير ضعيف^٤ روى بالتشيع.

و أخرج الدار قطنى فى (الافراد) و الحاكم، و ابن عساكر، كلهم عن

١- كفاية الطالب: ٣٨٧. نور الابصار: ١٥٤. الجواهر المضيئة ١: ٣٤٢. تذكرة الخواص: ٥٣. الغدير ٣: ١٣٥. جواهر العقدين ق ٢: ١٩١.

٢- مستدرک الصحيحين ٢: ٣٣٧، و قال: هذا حديث صحيح الاسناد. الدر المنثور ٣: ٢٩٢ و فيه: و اخرجه ابن مردويه. اما حديث المنزلة فتجد مصادره فى فضائل الخمسة ١: ٢٩٩-٣١٧. أسنى المطالب: ٥٢.

٣- عبدالله بن بكير الغنوى الكوفى...
قال الساجى: من أهل الصدق. و قال الذهبى: روى عنه ابن مهدى. ميزان الاعتدال

٢: ٣٩٩.

٤- حكيم بن جبير الاسدى الكوفى...

قال الفلاس: كان يحيى يحدث عنه. تهذيب التهذيب ٢: ٤٤٥.

الباعث على تضعيف الرجلين عبدالله بن بكير، و حكيم بن جبير هو التشيع فحسب، فعلى مفهوم بعض الحفاظ التشيع من عوامل القدح والجرح فالراوى يأخذ بحديثه ان لم يكن شيعيا مع كونه فاسقا فاجرا كافرا كذابا مختلعا وضاعاً. غفرانك اللهم و اليك المصير.

انس، ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ان هذا لن يموت حتى يملا غيظا، ولا يموت الا مقتولا، وأشار الى علي^١.

و هذا الحديث ايضا صحيح على رأى الحاكم، و أعله الذهبي بان فى سنده اسماعيل بن ابان الغنوى، عن ناصح السلمى و هما متروكان^٢.

١- و أخرج الحاكم، عن حذيفة رضى الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم، انى استخلفه عليكم خليفة فان تعصوه ينزل العذاب عليكم، قالوا: استخلفت علينا ابابكر؟ قال، ان استخلفه عليكم تجدوه قويا فى أمر الله ضعيفا فى جسده، قالوا: استخلف عليا قال: انكم لاتفعلوا و ان تفعلوا تجدوه هاديا مهديا، يسلك بكم الطريق المستقيم^٣.

٢- و فى رواية اخرى، و للطبرانى عنه بلفظ: ان وليتموها ابابكر فزاهد فى الدنيا، راغب فى الآخرة، و فى جسمه ضعف، و ان وليتموها عمر فقوى أمين لا تأخذه فى الله لومة لائم، و ان وليتموها عليا فهادى مهدي يقيمكم على طريق مستقيم^٤.

٣-٤ و أخرجه الحاكم فى رواية اخرى، و ابن عساكر كلاهما عن على

١- كنز العمال ١٥٧:٦ ثم قال: أخرجه الدار قطنى فى الافراد و ابن عساكر. و فى ج ٣٩٨:٦ قال: أخرجه الطبرانى و ابن عساكر مستدرک الصحيحين ٣:١٣٩. تحفة المحبين: ٨٩- خ-.

٢- أحاديث اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل على عليه السلام جاءت باسناد شتى منها كما فى مستدرک الصحيحين ٣:١٤٢ عن حيان الاسدى. و الاستيعاب ٢:٦٨١ بسنده عن ابن أبى فضالة. الرياض النضرة ٢:٢٢٣ عن ابن الضحاك. مسند ابى داود ١:٢٣ بسنده عن زبيدين وهب. مجمع الزوائد ٩:١٣٧ عن عائشة. كنز العمال ٦:٣٩٨ عن جابر بن سمرة. مسند احمد بن حنبل ١:١٥٦ عن عبد الله بن سبع. طبقات ابن سعد ٣ ق ١:٢٣، بسنده عن نبل بنت بدر. الاستيعاب ٢:٤٧٥ عن ثعلبة الحماني،

٣- مستدرک الصحيحين ٣:١٤٢ عن محمد بن صالح عن احمد بن سلمة و محمد بن شاذان قالا: حدثنا اسحاق بن ابراهيم و محمد بن رافع قالا: حدثنا عبدالرزاق اخبرنا النعمان ابن أبى شيبه عن سفیان الثورى عن أبى اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة رضى الله عنه قال: قال رسول الله... الحديث. تحفة المحبين: ٩٨- خ-.

٤- اسنى المطالب: ٧٨. كفاية الطالب: ١٦٣. حلية الاولياء: ٩٤ وفيه: رواه الطبرانى.

كرم الله وجهه مرفوعا، بلفظ: ان تولوها أبابكر تجدوه زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة، و ان تولوها عمر تجدوه قويا أمينا لا تأخذه في الله لومة لائم، و ان تولوها علياً تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق. وهو عند احمد و ابي نعيم في الحلية بلفظ ان تؤمروا أبابكر تجدوه أمينا، زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة، و ان تؤمروا عمر تجدوه قوياً أمينا لا يخاف في الله لومة لائم، و ان تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم^١.

و هذه الروايات الاربعة صحيحة على رأى الحاكم و خالفه غيره^٢.

و هاهنا نختم الباب و نستعين على اتمام الباب الثانى من مفتاح الابواب.

١- مجمع الزوائد ٨: ٣١٤. حلية الاولياء ١: ٩٤، ٩٥. اسنى المطالب: ٧٥.

٢- هذه الاحاديث الاربعة التى ذكرها الحاكم و خالفه غيره لان الغالب على رجالها القدر والجرح أمثال: زيد بن الحباب العكلى الكوفى، و كان كثير الخطأ. و فضيل بن مرزوق الرواسى و قد قال النسائى: انه ضعيف، و قال ابن حبان: كان يخطئ على الثقات و يروى عن عطية الموضوعات، و اما زيد بن يثيع الهمدانى الكوفى، فقد قال الذهبى: عن على و ابي ذر و ماروى عنه سوى ابي اسحاق، و قال ابن حبان فى الثقات: كان مدلسا. و ذكره الكرايىسى والطبرى فى المدلسين. راجع اسنى المطالب: ٧٤-٧٨.

الباب الثاني

فيما تشرفت به من المناقب الغراء لسيدة النساء عليها أضعاف التحية والثناء

القسم الاول:

أخرج الترمذى، والحاكم، عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: احب اهللى الى فاطمة^١.
وأخرج البخارى، ومسلم، عن المسور بن مخرمة رضى الله عنه، ان عليا كرم الله وجهه، خطب بنت أبى جهل فسمعت بذلك فاطمة فأنت رسون الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك، وهذا على ناكح بنت أبى جهل، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعت حين تشهد يقول: ان فاطمة بضعة منى، وانسى اكره ان يسوءها، والله لا تجتمع بنت رسول الله و بنت عدو الله عند رجل واحد، فترك على الخطبة^٢.

وفى رواية اخرى لهما، ولاحمد، و ابى داود، و ابن ماجة، انى لست احرم حلالا، و لا احل حراما، و لكن والله لا يجتمع بنت رسول الله و بنت

١- الجامع الصحيح ٥: ٦٩٨. مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٥. الغدير ٣: ٢١.

٢- صحيح البخارى ٢: ٣٠٢ و ج ٣: ٢٦٥. صحيح مسلم ٤: ١٩٠٢ حديث رقم:

عدو الله أبدا^١.

و فى رواية اخرى لاحمد، والبخارى، ومسلم، وابى داود، والترمذى، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان بنى هشام بن المغيرة استاذنوني أن ينكحوا ابنتهم على بن ابى طالب، فلا آذن لهم، ثم لا آذن، الا أن يريد ابن أبى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم، فانما هى بضعة منى، يريبنى ما يريها و يؤذبنى ما يؤذيها^٢.

و هو عند الطبرانى، والحاكم، بلفظ: انما فاطمة شجنة منى، يبسطنى ما يبسطها، و يقبضنى ما يقبضها^٣.

و اخرج احمد، والترمذى، والحاكم عن ابى الزبير رضى الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: انما فاطمة بضعة منى، يؤذبنى ما اذاها، و ينصبنى ما أنصبها^٤.

و أخرج الطبرانى فى الكبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما، ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ان الله تعالى غير معذبك و لا ولدك^٥.

و أخرج ابوداود، والنسائى، والحاكم، عن ابن عباس رضى الله عنهما،

١- صحيح البخارى ١٨٩:٢. صحيح مسلم ١٩٥٣:٤. مسند احمد بن حنبل ٣٢٨:٤. صحيح الترمذى ٣١٩:٢. حلية الاولياء ٤٠:٢. كنز العمال ٢٢٥:٦. فيض القدير ٤٢١:٤. كفاية الطالب: ٣٦٥. مستدرک الصحيحين ١٥٨:٣. سنن البيهقى ٦٤:٧ و قال ابونعيم: هذا حديث متفق عليه.

٢- مسند احمد بن حنبل ٣٢٨:٤. حلية الاولياء ٤٠:٢. الجامع الصحيح ٦٩٩:٥. مستدرک الصحيحين ١٥٩:٣.

٣- مستدرک الصحيحين ١٥٨:٣. مسند احمد بن حنبل ٣٢٣:٤ و ٣٣٢. سنن البيهقى ٦٤:٧. حلية الاولياء ٤٠:٢ و فيه: هذا حديث متفق عليه من حديث على بن الحسين و ابن ابى مليكة عن المسورين مخزومة.

٤- صحيح الترمذى ٣١٩:٢ بسنده عن عبد الله بن الزبير. مسند احمد بن حنبل ٥:٤. مستدرک الصحيحين ١٥٩:٣ و قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وهذا الحديث جاء باسانيد اخرى عن أنس بن مالك. والحسن البصرى و غيرهما.

٥- كنز العمال ٢٩١:٦ و قال: اخرجه الطبرانى عن ابن عباس.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد^١.

وأخرج الحاكم، عن عائشة رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لفاطمة، يا فاطمة الاترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء هذه الأمة؟^٢.

وأخرج احمد، والترمذى، والنسائى، والرويانى^٣، وابن حبان، و الحاكم، واللفظ له كلهم، عن حذيفة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: لما نزل ملك من السماء فاستاذن الله أن يسلم على، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة^٤.

١- مسند احمد بن حنبل ٦: ٢٨٢. اسد الغابة ٥: ٥٢٢. خصائص النسائى: ١١٧. ذخائر العقبى: ٤٤. مشكل الآثار ١: ٥٠. حلية الاولياء ٢: ٤٠. ابن عساکر ٧: ١٠٢. مستدرک الصحيحين ٣: ١٥١. كنز العمال ٦: ٢١٧. الاستيعاب ٢: ٧٢٥. مجمع الزوائد ٩: ٢٢٣. فتح البارى ٧: ٢٥٨. فيض القدير ٣: ٤٣٢. تاريخ بغداد ٧: ١٨٤. تهذيب التهذيب ١٢: ٤٤١. عن الشعبي عن جابر. تفسير ابن جرير الطبرى ٣: ١١٨ بسنده عن ثابت البناني. وقناة. وابى موسى الاشعري. كفاية الطالب: ٣٦٣ بسنده عن ابى هريرة ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب، أخرجه مسلم فى صحيحه عن ابى بكر بن ابى شيبة و ابى كريب، و اسحاق بن ابراهيم. الغدير ٧: ١٧٤ وقد ذكر الحديث بأسانيده المختلفة وألفاظه الشتى. كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: خير رجالكم على بن أبى طالب، وخير نساءكم فاطمة بنت محمد. تاريخ بغداد ٤: ٣٩٢. الغدير ٣: ٢٢. فضائل الخمسة ٣: ١٣٧. مناقب ابن المغازلى: ٣٦٣ بسنده عن انس. وسيلة المآل فى عد مناقب الآل: ١٧١ - خ -.

٢- مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٦ وفيه: هذا اسناد صحيح.

٣- ابوبكر محمد بن هارون الرويانى الحافظ الامام المتوفى ٣٠٧.

تذكرة الحفاظ ٢: ٧٥٢. الرسالة المستطرفة: ٧٢. العبر ٢: ١٣٥. طبقات الحفاظ:

٣١٦. شذرات الذهب ٢: ٢٥١. مرآة الجنان ٢: ٢٤٩.

٤- مسند احمد بن حنبل ٥: ٣٩١. صحيح الترمذى ٢: ٣٥٦. خصائص النسائى: ١١٨.

كنز العمال ٦: ٢٢١ وفيه: أخرجه الطبرانى وابن الجار. مستدرک الصحيحين ٣: ١٥١ بطريقين وقال فى الثانى منها: هذا حديث صحيح الاسناد. كنز العمال ٦: ٢١٧ وقال: أخرجه الرويانى وابن حبان فى صحيحه عن حذيفة، وقال فى ص ٢١٨: أخرجه ابن عساکر عن حذيفة، وقال فى ج ٧: ١٠٢: أخرجه ابن جرير عن حذيفة، وقال ص ١١١ من المجلد نفسه: أخرجه ابن أبى شيبة.

و أخرج أبو يعلى، و ابن حبان، و الحاكم، و الطبرانى، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه و سلم، قال: فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم^١.

و أخرج البخارى، و مسلم، عن عائشة رضى الله عنهما، قال: كنا ازواج رسول الله صلى الله عليه و سلم عنده، فأقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما رآها قال: مرحباً يا بنتى ثم أجلسها ثم سارها فبكت بكاءً شديداً، فلما رأى حزنها، سارها الثانية فاذا هى ضحكت، فلما قام رسول الله صلى الله عليه و سلم، سألتها عما سارك، قال: ما كنت لأفشى على رسول الله صلى الله عليه و سلم سره، فلما توفى النبى، قلت: عزمت عليك بما لى عليك من الحق، لما أخبرتنى، قالت: أما الآن فنعم، اما حين سارنى فى الامر الاول، فانه أخبرنى ان جبرئيل كان يعارضنى القرآن على كل سنة مرة، وانه عارضنى به العام مرتين ولا أرى الاجل الا قد اقترب، فألقى الله و اصبرى فانى نعم السلف أنالك، فبكيت فلما رأى جزعى سار فى الثانية، قال: يا فاطمة الاترضين ان تكونى سيدة نساء اهل الجنة^٢.

و فى رواية اخرى لهما، فسارنى فأخبرنى انه يقبض فى وجعه فبكيت، ثم سارنى فأخبرنى انى اول اهل بيته اتبعه فضحكت.

و اخرج الترمذى عن ام سلمة رضى الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم، دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم سألتها عن بكائها و ضحكها، فقالت: أخبرنى

١- خصائص النساءى: ١١٧. صحيح الترمذى ٣٠٦:٢. مستدرک الصحيحين ١٥١:٣. مسند احمد بن حنبل ٣٩١:٥. حلية الاولياء ١٩٠:٤. اسد الغابة ٥٧٤:٥. كنز العمال ٢١٧:٦. ابن عساکر ١٠٢:٧.

٢- فى نسخة: فأقبلت فاطمة تمشى ما تخطى مشيتها من مشية... و فى البخارى: فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشى لا والله و ما تخفى مشيتها من مشية...

٣- صحيح البخارى ٩٦:٤ باب من ناجى بين يدي الناس. صحيح مسلم ١٩٠٤:٤ حديث: ٩٨.

رسول الله صلى الله عليه وسلم، انه يموت فبكيت ثم أخبرني انى سيدة نساء اهل الجنة الامريم بنت عمران فضحكت^١.

القسم الثانى:

اخرج الحاكم، وابن عساكر، عن جابر رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: ان لكل نبى أب عصبة ينتمون اليها الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم، وهم عترتى خلقوا من طينى^٢.

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم^٣، وخالفه ابن الجوزى، حيث أورده فى العلل المتناهية و لم يصب، فان للحديث طرقا يقوى بعضها بعضا^٤.

١- صحيح مسلم ٤: ١٩٥٥ حديث: ٩٩. وذكره ايضا ابونعيم فى حلية الاولياء ٢: ٣٩. ونجده كذلك فى مشكل الآثار ١: ٤٨. خصائص النسائى: ١١٧. ذخائر العقبى: ٤٤. اسد الغابة ٥: ٥٢٢. الاستيعاب ٢: ٧٥٥. مسند احمد بن حنبل ٦: ٢٨٢.
٢- الصحيح هكذا:

عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكلى بنى ام عصبة ينتمون اليهم الا ابني فاطمة فانا وليهما وعصبتهم وهم عترتى خلقوا من طينتى...
مستدرک الصحيحين ٣: ١٦٤. تاريخ بغداد ١١: ٢٨٥ بطريقين عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام. كنز العمال ٦: ٢٢٥ و قال: اخرج ابن عساكر عن جابر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم. مجمع الزوائد ٩: ١٧٢ قال: رواه الطبرانى و ابويعلى. ذخائر العقبى: ١٢١ و فيه: خرجه احمد فى المناقب.

٣- لم يكن الحديث صحيحا عند الحاكم فحسب فقد ذكره غير واحد من الائمة والحفاظ و صححوه و وثقوا أسانيده بحيث ذكر مؤلف كنز العمال أحاديث ثلاثة.

١- قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم: لكل بنى انثى عصبة ينتمون اليه الا ولد فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم. قال: اخرج الطبرانى عن فاطمة الزهراء.

٢- كل بنى ام ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وأنا عصبتهم. قال ايضا: رواه الطبرانى عن فاطمة الزهراء.

٣- كل بنى انثى فان عصبتهم لايبهم ما خلا ولد فاطمة فانى أنا عصبتهم و انا أبوهم. قال: اخرج الطبرانى عن عمر.

٤- أليس مسائل هذا المؤلف المذبذب... أن ابن الجوزى مع مخالفته الحديث لم يصب، فلماذا ذكره هنا؟ ولماذا أعقبه بقوله: فان للحديث طرقا يقوى بعضها بعضها؟ ومع القول هذا ما البواعث الدافعة له من ذكر الحديث هذا فى القسم الثانى...؟.

و قد أخرج الطبراني مثله، عن فاطمة، و ابن عمر رضى الله عنهما، و
صح عن عمر رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول،
كل سبب و نسب ينقطع يوم القيامة، ما خلا سببى و نسبى.^١
و أخرج ابويعلی، و الطبراني، و الحاكم، و ابونعيم فى فضائل الصحابة،
و ابن عساكر كلهم عن على كرم الله وجهه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم،
قال، لفاطمة: يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك.^٢
و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و خالفه الذهبي.^٣
و أخرج البراء، و ابويعلی، و الطبراني، و ابن عدی، و ابن شاهين، و
الحاكم، و تمام، و ابونعيم، و الخطيب، و ابن عساكر، كلهم عن ابن مسعود
رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: ان فاطمة أحصنت فرجها
فحرمها الله و ذريتها على النار.^٤

١- حلية الاولياء ٧: ٣١٤. مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٨ و قال: هذا حديث صحيح
الاسناد. الصواعق المحرقة: ١٣٨ و قال: رواه البزار. مجمع الزوائد ٩: ١٧٣ و قال: رواه
الطبراني و رجاله ثقات. فيض القدير ٥: ٢٥ و فيه: أخرجه الطبراني و الحاكم و البيهقي عن
عمر، و أخرجه الطبراني ايضا عن ابن عباس و عن المسور صحيح. كنز العمال ٧: ٤٢ و فيه:
أخرجه ابوداود الطيالسي و احمد بن حنبل و عبد بن حميد و ابويعلی و الحاكم و ابن ابى شيبة
عن أبى سعيد. رشفة الصادي: ٣٨ و فيه: أخرجه الطبراني فى الكبير، و قال ايضا: أخرجه
الطبراني و أخرج ابوالخير الحاكم و صاحب كنوز المطالب.

٢- مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٣ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد. اسد الغابة ٥: ٥٢٢.
تهذيب التهذيب ١٢: ٤٤١. كنز العمال ٧: ١١١ و قال: أخرجه ابن النجار، و الديلمي، و
ابويعلی و الطبراني و ابونعيم فى فضائل الصحابة. ذخائر العقبى: ٣٩ و فيه: أخرجه أبو سعيد
فى شرف النبوة و ابن المثنى فى مجمعه. الغدير ٧: ١٧٤. المناقب لابن المغازلي: ٣٥١.
كفاية الطالب: ٣٦٣.

٣- لم يكن مخالفة الذهبى للحاديث الصحيحة الثابتة بشيء جديد فان فى صفحات
كتابه - ميزان الاعتدال - ١- ٤- من الكلمات و الجمل البذيئة الدالة على سوء أدبه و خلقه و
بيانه و تعبيره و حقه الكامن فى اعماق قلبه بالنسبة لفضائل العترة الطاهرة عليهم السلام
و مناقبهم الحمة فيرمى اكثر اسانيد الروايات بالضعف و الجرح و الوضع بحجة أن فى سنده من
يتهم بالرفض و التشيع.

٤- مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٢ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد. كنز العمال ٦: ٢١٩

و فى رواية اخرى للطبرانى ان فاطمة احصنت فرجها وان الله ادخلها
باحصان فرجها ذريتها الجنة^١.

و هذا الحديث أيضا صحيح على رأى الحاكم^٢، و تعقبه الذهبي، فقال:
بل ضعيف، و أورده ابن الجوزى فى الموضوعات، و أعله ببعض رجاله الذين
رموا بالتشيع.

و أخرج الحاكم و غيره، عن سعد بن أبى وقاص^٣ رضى الله عنه، ان النبى
صلى الله عليه و سلم، قال: أتانى جبرئيل بسفر جلة من الجنة فأكلتها ليلة أسرى
بى، فعلمت خديجة بفاطمة فكنت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة^٤.

و هذا الحديث أيضا صحيح على رأى الحاكم^٥، و تعقبه الذهبي فقال:
هذا كذب جلى من وضع مسلم بن عيسى الصفار^٦، لان فاطمة رضى الله عنها

→ وفيه: أخرجه البزار و أبويعلى والطبرانى عن ابن مسعود. ذخائر العقبى: ٤٨ وقال: أخرجه
ابوتمام فى فوائده عن عبد الله. حلية الاولياء ٤: ١٨٨. ميزان الاعتدال ٣: ٢١٦. كفاية الطالب:
٣٦٦. مجمع الزوائد ٩: ٢٥٢ و قال: رواه الطبرانى و رجاله ثقات. تاريخ بغداد ٣: ٥٤.
١- كفاية الطالب: ٣٦٧ وقال: أخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير. كنز العمال ٦: ٢١٩
ثم قال: أخرجه الطبرانى عن ابن مسعود. ينابيع المودة: ٣٥٩. الغدير ٢: ٦١. المناقب لابن
المغازلى: ٣٥٤.

٢- لم يكن الحديث صحيحا عند الحاكم فحسب و قد مرت الاشارة الى تصحيح الائمة و
الحفاظ له و ذلك فى الهامش: ص ٨٧.

٣- الصحيح كما فى المستدرك على الصحيحين: سعد بن مالك.

٤- مستدرك الصحيحين ٣: ١٥٦.

٥- و جاء الحديث مع تصحيحه فى تفسير الدر المنثور ٤: ١٥٣ وفيه: اخرج الطبرانى
عن عائشة. ذخائر العقبى: ٣٦ بسنده عن ابن عباس و قال: خرج به أبو الفضل بن خيرون، و
قال ص: ٤٤، روى الملا فى سيرته. تاريخ بغداد ٥: ٨٧ بسنده عن عائشة و ابن عباس.
الصواعق: ٩٩ و قال: أخرجه النسائى. ابن المغازلى: ٣٥٧. ميزان الاعتدال ١: ٥٤١. لسان
الميزان ٢: ٢٩٧. كنز العمال ١٣: ٩٤. مناقب الخوارزمى: ٦٣.

٦- أبوعيسى مسلم بن عيسى بن مسلم الصفار السامرى كان حيا سنة ٢٧٧.

لم تكن له ترجمة فى المعاجم و كل من ترجم له نقل عن الدار قطنى فقط انه قال:
متروك. تاريخ بغداد ١٣: ١٠٤. ميزان الاعتدال ٤: ١٥٦ و لم يكن هناك من تكلم فيه او
قدحه غير الدار قطنى.

ولدت قبل النبوة فضلا عن الاسراء^١، وكذا قال ابن حجر، وقد أخرج الخطيب مثله، عن عائشة رضى الله عنهما وورد ابن الجوزى كلا الروايتين فى الموضوعات، والله تعالى أعلم بالصحيح والمستقيم من الروايات.

١- هذا القول غير مدعم بالبرهان والدليل لان الاراء فى تاريخ ولادتها متضاربة فقد جاء فى الاستيعاب ٣٧٤:٤ - هامش الاصابة - انها ولدت سنة احدى واربعين من مولد النبى -ص-، يعنى بعد البعثة بعام واحد، وقيل: انها ولدت لخمس بعد البعثة كما صرح بذلك ابن عساكر فى تاريخه ٢٩٣:١، والبلاذرى فى الانساب ٤٥٥:١، فضلا على ان الائمة والحفاظ اجمعوا على ان فاطمة اصغر اولاد الرسول الاعظم، وهذا لا يحصل الا بعد البعثة بأعوام، ونص ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٤٤١:١٢ ان عليا تزوج فاطمة فى السنة الثانية من الهجرة وكان عمرها يوم تزويجها خمس عشر سنة وخمسة اشهر ونصف.

ثم ان الذهبى و من لفلقه من الحاقدين يحكمون على الحديث بالوضع لان فى سنده مسلم بن عيسى الصفار... مع العلم كما أسلفنا القول ان الرواية هذه لها أسانيد شتى جاءت عن طرق الفريقين، و لو فرضنا جد لا جرح مسلم بن عيسى فما هو الا واحد تجاه الاسانيد الاحاديث المتضافرة التى قد عمها النصوص التاريخية والقرائن الثابتة الصحيحة.

أضف الى ان الحاكم بعد نقله الحديث قال: الباكون من رواه ثقات. و قال الاربلى فى -كشف الغمة- ٤٣٨:١ ولدت فاطمة بعد ما اظهره الله نبوة نبيه و انزل عليه الوحي بخمس سنين، و قريش تبنى البيت و توفيت و لها ثمانية عشر سنة وخمسة وسبعين يوماً.

و فى شذرات الذهب ١٥:١، و فى السنة الحادية عشرة من الهجرة توفيت فاطمة بنت رسول الله -ص- بعد وفاة أبيها بستة اشهر تزوجها على وكان عمرها احدى و عشرين سنة و خمسة أشهر.

ألباب الثالث

فى مناقب السبطىن الشهىدىن رىحانتى
رسول الثقلىن علىه و علىهما السلام من رب المشرقىن والمغربىن

القسم الاول:

أربعة و عشرون حدىثاً، فالثمانىة الاول مشتركة بىنهما، و أحد عشر حدىثاً بعده، يختص بالحسن، والخمسة الاخيرة يختص بالحسین رضى الله عنهما. وأخرج أحمد، والطبرانى فى الكبير، والدارقطنى فى الافراد، والحاكم، والبيهقى، و ابن عساکر، کلهم عن على كرم الله وجهه، قال: لما ولد الحسن سمىته حرباً، فجاء النبى صلى الله علیه وسلم، فقال: أرونى ابنى ما سمىتموه؟ قلنا: سمىناه حرباً، فقال: بل هو الحسن، فلما ولد الثالث سمىته حرباً، فجاء النبى صلى الله علیه وسلم، فقال: أرونى ابنى ما سمىتموه؟ قلنا: سمىناه حرباً، فقال: بل هو محسن، ثم قال: انما سمىتهم بولد هارون شبر وشبير و مشبر^١.

١- مسند احمد بن حنبل ١: ٩٨. سنن البيهقى ٦: ١٦٥ ج ٧: ٦٣. الادب المفرد: ١٢٥. مستدرک الصحیحین ٣: ١٦٥ وقال: هذا حديث صحيح الاسناد. اسد الغابة ٢: ١٨ ج ٤: ٣٥٨. الاستيعاب ١: ١٣٩. كنز العمال ٦: ٢٢١ ج ٧: ١٥٥ و فيه: اخرج ابن مندة و ابونعیم، و ابن عساکر. مجمع الزوائد ٩: ١٧٤ وقال: رواه الطبرانى باسنادین. ذخائر العقبی. ١٢٥. كفاية الطالب: ٣٥٢.

هذا لفظ أحمد، والآخرين، وهو لا حمد أيضا في رواية أخرى، انى سميت بنى هؤلاء تسمية هارون بنيه، شبر، و شير، و مشبر. و أخرج البغوى، والطبرانى عن سلمان رضى الله عنه مثله^١.

و فى القاموس، شبر كتقم، و شير كقمير، و مشبر كمحدث، أبناء هارون عليه السلام، و بأسمائهم سمى النبى صلى الله عليه و سلم، الحسن والحسين، والمحسن^٢.

و أخرج احمد، و ابن ماجه، و ابوداود، و الترمذى، و النسائى، و ابن حبان، و الحاكم، كلهم عن بريدة رضى الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطبنا اذ جاء الحسن، و الحسين، عليها قميصان أحمران يمشيان و يعثران، فتزل رسول الله صلى الله عليه و سلم من المنبر فحملهما و وضعهما بين يديه، ثم قال: صدق الله، انما أموالكم وأولادكم فتنة^٣ نظرت الى هذين الصبيين يمشيان و يعثران فلم أصبر، حتى قطعت حديثي و رفعتهما^٤.

و أخرج الطبرانى، الضياء، عن أبى أيوب رضى الله عنه، قال: دخلت

١- الصواعق المحرقة: ١١٥ و فيه: اخرج البغوى وعبد الغنى فى الايضاح عن سلمان. مناقب ابن المغازلى: ٣٧٩.

٢- القاموس المحيط ٥٥: ٢.

قال الحافظ الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب: ٤١٣: ان فاطمة عليها السلام اسقطت بعد النبى ذكرا كان سماه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم محسناً و هذا شىء لم يوجد عند أحد من أهل النقل الا عند ابن قتيبة. و قال ابن شهر آشوب فى المناقب ٣: ٣٠٤: فولد من فاطمة عليها السلام الحسن والحسين والمحسن سقط.

٣- سورة التغابن: ١٥.

٤- مسند احمد بن حنبل ٥: ٣٥٤. سنن ابن ماجه ٢: ١١٩٥. حديث: ٣٦٥٥. صحيح أبو داود ٦: ١١٥. الجامع الصحيح ٥: ٦٥٨. حديث رقم: ٣٧٧٤. صحيح النسائى ١: ٢٠٩، ٢٣٥ بطريقين. مستدرک الصحيحين ١: ٢٨٧ و ج ٤: ١٨٩.

اسد الغابة ٢: ١٢. تفسير الطبرى ٢٨: ٨١. كنز العمال ٧: ١٠٨. تفسير الدر المنثور ٦: ٢٢٨ و قال: اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر، و ذكر بسنده عن يحيى بن أبى كثير رضى الله عنه قال: سمع النبى صلى الله عليه و سلم بكاء حسن او حسين فقال النبى صلى الله عليه و سلم: الولد فتنة لقد قمت اليه و ما اعقل والله تعالى أعلم.

على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحسن، والحسين، يلعبان بين يديه،
فقلت: اتحبهما؟ يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وكيف لا أحبهما و
هما ريحانتاي من الدنيا؟ اشمهما^١.

وأخرج البخاري، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم، قال: سمعت عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما، وسأله رجل عن المحرم يقتل الذباب قال أهل العراق، و
يسألوني عن الذباب، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: هما ريحانتاي من الدنيا^٢.

وأخرج الترمذي، وصححه عن البراء رضي الله عنه، ان النبي صلى الله
عليه وسلم، أبصر حسناً وحسيناً، فقال: اللهم اني أحبهما فأحبهما^٣.

١- كنز العمال ٢٢٢:٦ وقال: أخرجه الطبراني والضياء المقدسي عن أبي أيوب.
مجمع الزوائد ١٨١:٩، وفيه: رواه الطبراني.
حلية الأولياء ٣:٣٠١ بسنده عن جابر. خصائص النسائي: ١٢٤ بسنده عن أنس بن مالك.
كنوز الحقائق: ١٦٥، وقال للديلمى. كنز العمال ٧:١١٥ بسنده عن سعد بن مالك. مجمع
الزوائد ٩:١٨١ وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. ذخائر العقبى: ١٢٤ عن سعيد بن
راشد. مستدرك الصحيحين ٣:١٦٥ عن فاطمة سلام الله عليها. الرياض النضرة ٢:٢٣٢ عن
اسماء بنت عميس.

٢- في عبارة المؤلف سقط والصحيح هكذا كما في المصادر التالية المدرجة بعد ذكر
الحديث:

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا مهدي حدثنا ابن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم قال:
كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق،
قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم، و
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: هما ريحانتاي من الدنيا.

صحيح البخاري ٤:٥٠ باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته. الأدب المفرد: ١٤. الجاه
الصحيح ٢:٣٠٦. مسند أحمد بن حنبل ٢:٨٥، ٩٣، ١١٤، ١٥٣ بطرق عديدة. مسند أبي
داود الطيالسي ٨:٢٦٠. حلية الأولياء ٥:٧٠ بطريقتين. فتح الباري ٨:١٠٠. خصائص النسائي:
١٢٤. ذخائر العقبى: ١٢٤. كفاية الطالب: ٣٤٩. ينابيع المودة: ١٩٤. الغدير ٢:٢٥٥.
تاريخ الخلفاء: ١٨٨. مطالب السؤل ٢:٢٣.

٣- الجامع الصحيح ٥:١٠٦ حديث رقم ٣٧٨٢ وقال: هذا حديث حسن صحيح. مسند
أحمد بن حنبل ٥:٣٦٩.

و أخرج احمد، و ابن ماجة، والحاكم، عن أبى هريرة رضى الله عنه،
ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: من احب الحسن والحسين فقد احبنى، ومن
أبغضهما فقد أبغضنى^١.

و أخرج النسائى، والرويانى، والضياء، عن حذيفة، و ابويعلى عن ابى
سعيد، واحمد، والترمذى، وابن حبان، عن كليهما، و ابن ماجة، عن ابن عمر،
و ابن عدى، عن ابن مسعود، والحاكم عن كلا الاربعة، و أبونعيم فى فضائل
الصحابه، عن على، والطبرانى فى الكبير عنه، وعن عمر، وحذيفة، وأبى سعيد،
وابى هريرة وجابر، والبراء، واسامة بن زيد، ومالك بن الحويرث، والديلمى،
عن انس، و ابن عساكر، عن على، و ابنه الحسين، و عائشة، و ابن عمر، و
ابن عباس، و ابن رمثه، وابن النجار، عن أبى هريرة، والحسين بن على رضى الله
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: الحسن والحسين، سيدا شباب
أهل الجنة^٢.

زاد أبويعلى، و ابن حبان، والحاكم فى روايتهم، عن أبى سعيد، و
ابونعيم، عن على، والطبرانى عن كليهما، الا ابنى الخالة عيسى بن مريم، ويحيى
ابن زكريا^٣.

١- مسند احمد بن حنبل ٢: ٢٨٨. سنن ابن ماجة ١: ٥١ حديث رقم: ١٤٣ وفيه:
اسناده صحيح، رجاله ثقات. مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٦ وقال: حديث صحيح الاسناد و لم
يخرجاه.

تاريخ بغداد ١: ١٤١. كنوز الحقائق: ١٣٤. مجمع الزوائد ٩: ١٨٥. كفاية الطالب:
٣٤٥.

٢- خصائص النسائى: ١٢٣. حلية الاولياء ٥: ٧١ باسانيد عديدة. تاريخ بغداد ٩: ٧٣١.
مسند احمد ٣: ٣، ٦٢، ٨٢. الجاه الصحيح ٥: ٥٦٦ حديث رقم ٣٧٦٨. تهذيب التهذيب
٣: ٣٥٨، ج ٤: ٢٧٤. اسد الغابة ٥: ٥٧٤. كنز العمال ٦: ٢١٧ وقال: أخرجه الرويانى وابن
حبان فى صحيحه عن حذيفة. مستدرك الصحيحين ١٦٧٣. الاصابة ١ ق ١: ٢٦٦ وقال: أخرجه
ابن مندة و ابونعيم و ابن عساكر. مجمع الزوائد ٩: ١٨٢ وفيه: رواه الطبرانى. كنوز الحقائق:
٨١. ذخائر العقبى: ١٢٩ وقال: أخرجه ابن السمان فى الموافقة. ينابيع المودة: ١٦٤.
٣- خصائص النسائى: ١٢٤. مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٧.

و زاد ابن ماجه، عن ابن عمر، والحاكم عنه، و ابن مسعود، والطبراني،
عن مالك بن الحويرث والديلمي، عن انس، و ابن عساكر، عن علي، و ابن
عمر، بعد قوله أهل الجنة، و أبوهما خير منهما^١.

و عند الطبراني، عن حذيفة، و أبوهما أفضل منهما^٢.

و في رواية الطبراني، عن اسامة، بعد قوله اهل الجنة، اللهم اني احبهما
فأحبهما^٣.

وعند ابن عساكر عن ابن عباس، من أحبهما فقد أحبني، و من أبغضهما
فقد أبغضني^٤.

و أخرج البخاري عن انس رضى الله عنه، قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي
صلى الله عليه و سلم، من الحسن بن علي، و قال في الحسين ايضا: كان أشبههم
برسول الله صلى الله عليه و سلم^٥.

و أخرج الترمذى و صححه، عن علي كرم الله وجهه، قال: الحسن أشبه
برسول الله صلى الله عليه و سلم، ما بين الصدر الى الرأس، الحسين أشبه النبي
صلى الله عليه و سلم ما كان أسفل من ذلك^٦.

و أخرج البخاري عن عقبة بن الحارث، قال: صلى أبوبكر رضى الله عنه
العصر، ثم خرج يمشى فرأى الحسن يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه، و قال:

١- مستدرك الصحيحين ١٦٧:٣. حلية الاولياء ٥٨:٥. تاريخ بغداد ١٤٥:١ و ج
١٨٥:٢ و ج ١٢:٤. كنز العمال ١٠٨:٧ و قال: أخرجه الطبراني و ابن عساكر. الاصابة عرق
١٨٦:٤. يتابع المودة: ١٦٦.

٢- تاريخ بغداد ٢٣٥:١٠. كنز العمال ١٠٨:٧.
٣- كنز العمال ٢٢١:٦ و قال: أخرجه الطبراني عن اسامة بن زيد. فرائد السمطين
٥٣:٢.

٤- كنز العمال ٢٢١:٦ و فيه: أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس. الغدير ١١:٥.
مناقب ابن المغازلي: ٣٧٦.

٥- صحيح البخاري ٢:٢٧١.

٦- الجامع الصحيح ٥:٦٦٥ حديث رقم: ٣٧٧٩ و فيه: هذا حديث حسن صحيح.
الفصول المهمة: ١٥٢.

بابي شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم لا شبيه بعلي، و علي يضحك^١.
 و أخرج هو، و مسلم، و الترمذى، و النسائى، عن ابى جحيفة رضى الله
 عنه، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، و كان الحسن يشبهه^٢.
 و أخرج الترمذى، و الحاكم، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه، فقال: رجل
 نعم المركب ركبت يا غلام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: و نعم الراكب
 هو^٣.

و أخرج الحاكم، عن زهير بن الاقمر، قال^٤: قام الحسن بن علي رضى الله
 عنه، يخطب فقام رجل من ازدشنوة فقال: أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واضعه فى حيوته، و هو يقول: من احبنى فليحبه، و ليبلغ الشاهد
 الغائب، و لولا كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت به^٥.
 و أخرج البخارى، و مسلم، و الترمذى، عن البراء رضى الله عنه، قال:

١- صحيح البخارى ٢: ٢٧١، ٣٠٦. مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٨ و قال: هذا حديث
 صحيح على شرط الشيخين. مسند أحمد بن حنبل ١: ٨. فتح البارى ٨: ٩٧ بسنده عن ابن ابى
 مليكة قال: و كانت فاطمة -ع- ترقص الحسن و تقول:
 ابني شبيه بالنبي ليس شبيهها بعلي
 الغدير ١١: ٥. تاريخ الخلفاء: ١٨٨. الفصول المهمة: ١٥٢ و فيه: و علي عليه السلام يتبسم.
 مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٨ و قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. مطالب السؤل
 ١: ١٩٠.

٢- صحيح البخارى ٢: ٢٧١، ٣٠٦. صحيح مسلم ٤: ١٨٢٢ حديث رقم: ٢٣٤٣.
 الجامع الصحيح ٢: ١٣٥ بطرق عديدة. مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٨ و قال: هذا حديث صحيح
 على شرط الشيخين. مسند احمد بن حنبل ٤: ٣٠٧.
 ٣- صحيح الترمذى ٥: ٦٦١ حديث رقم: ٣٧٨٤. مستدرك الصحيحين ٣: ١٧٥. اسد
 الغابة ٢: ١٢. كنز العمال ٧: ١٥٤ و قال: اخرج ابن عساكر. ذخائر العقبى: ١٣١ و فيه:
 خرج الترمذى و البغوى فى المصاييح.
 ٤- فى المستدرك هكذا:

عن زهير بن الاقمر رجل من بنى بكر بن وائل قال: لما قتل على قام الحسن...
 ٥- مستدرك الصحيحين ٣: ١٧٣. تهذيب التهذيب ٢: ٢٩٧.

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحسن بن علي، علي عاتقة، يقول:
اللهم اني احبه فاحبه^١.

وأخرج احمد، والبخارى، ومسلم، وابن ماجه، و ابويعلى، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى طائفة من النهار لا يكلمنى ولا أكلمه، حتى جاء سوق بنى قينقاع ثم أنصرف حتى أتى خباء فاطمة فقال: اثم لكع اثم لكع، يعنى^٢ حسنا فظننا انه انما يحبه لان يغسله، او يلبسه، سخابا فلم يلبث أن جاء يسعى حتى أعنتق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اني أحبه فاحبه، واحب من يحبه^٣.
وأخرج الحاكم، عن محمد بن الاسود بن خلف، عن أبيه، ان النبي صلى الله عليه وسلم، أخذ حسنا فقبله، ثم أقبل عليهم، فقال: ان الولد محبته متخيلة، و اظنه قال مجهولة^٤.

وأخرج احمد، والبغوى، والنسائى، والطبرانى، والحاكم، والبيهقى، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه قال: طرح علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى احدى صلاتى العشاء، و هو حامل حسنا فقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهرانى صلاته سجدة أطالها، قال أبى: فرفعت رأسى فاذا الصبى على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو

١- الجامع الصحيح ٥: ٦٦١ حديث رقم: ٣٧٨٣. صحيح البخارى ٢: ٣٥٦. صحيح مسلم ٤: ١٨٨٣ حديث رقم: ٢٤٢٢.
٢- الحديث هكذا:

قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم فى طائفة النهار لا يكلمنى ولا أكلمه حتى أتى سوق بنى قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة سلام الله عليها فقال: اثم لكع اثم لكع فحسسته شيئا فظننت انها تلبسه سخابا او تغسله، فجاء يشد حتى عاتقه وقبله و قال: اللهم اني أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

٣- صحيح البخارى ٢: ١٤. مسند أحمد بن حنبل ٢: ٣٣١. صحيح مسلم ٤: ١٨٨٢ - ١٨٨٣. سنن ابن ماجه ١: ٥١.

٤- مستدرک الصحيحين ٣: ١٧٤. مسند أحمد بن حنبل ٤: ١٧٢. كفاية الطالب: ٣٥٢. تاريخ ابن عساكر ٤: ٢٠١ و قال: رواه الطبرانى والامام أحمد و ابن أبى شيبه.

ساجد فرجعت الى سجودي، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم الصلاة، قال الناس: يا رسول الله صلى الله عليه و سلم، انك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث أمر، او انه يوحى اليك؟ قال: كل ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن اعجله حتى يقضى حاجته^١.

و أخرج احمد، والبخارى، و أبوداود، والنسائي عن ابى بكرة رضى الله عنه، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم على المنبر، والحسن بن على الى جنبه، و هو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى، و هو يقول: ان ابني هذا سيد، و لعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين^٢.

و فى رواية أخرى لابی داود، ان ابني هذا سيد، و انى لارجو ان يصلح الله به بين فئتين من امتى^٣.

والترمذى، بلفظ ان ابني هذا سيد يصلح الله على يديه بين فئتين^٤. و لفظه عند الطبرانى فى الكبير، ان ابى هذا سيد، و ان الله سيصلح على يديه، بين فئتين من المسلمين عظيمتين^٥.

و فى رواية أخرى له، ان ابني هذا سيد، و انه ريحانتي من الدنيا، و انى ارجو ان يصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين^٦.

١- مستدرک الصحيحین ٣: ١٦٥. صحيح النسائي ١: ١٧١. مسند احمد بن حنبل ٣: ٤٩٣. سنن البيهقي ٢: ٢٦٣. اسد الغابة ٢: ٣٨٩. كنز العمال ٧: ١٠٩. بسندين وج ٦: ٢٢٢ و قال: اخرجه البغوي والطبراني وسعيد بن منصور فى سننه.

٢- مسند احمد بن حنبل ٥: ٤٤. صحيح البخارى ٢: ٧١، ١٧٥. تاريخ ابن عساکر ٤: ٢١١. صحيح النسائي ١: ٢٠٨. صحيح ابى داود ٢٩: ١٧٣. حلية الاولياء ٢: ٣٥. تاريخ بغداد ٣: ٢١٥. ذخائر العقبى: ١٢٥. مستدرک الصحيحین ٣: ١٦٩. كنز العمال ٧: ١٠٤. مجمع الزوائد ٩: ١٧٨. كفاية الطالب: ٣٤٠.

٣- صحيح أبوداود ٢٩: ١٧٣. اسد الغابة ٢: ١١.

٤- الجامع الصحيح ٥: ٦٥٨ حديث رقم: ٣٧٧٣ و قال: هذا حديث حسن صحيح.

٥- مجمع الزوائد ٩: ١٧٨ و قال: رواه الطبراني و رجاله ثقات.

٦- ذخائر العقبى: ١٢٥. مسند احمد بن حنبل ٥: ٥١. حلية الاولياء ٢: ٣٥.

و أخرجه يحيى بن معين فى فوائده، والبيهقى فى دلائل النبوة، والخطيب،
و ابن عساكر، والضياء كلهم عن جابر رضى الله عنه، بلفظ: ان ابنى هذا سيد،
و ليصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين^١.

و عند ابى نعيم فى الحلية عن ابى بكر^٢ رضى الله عنه، بلفظ: ان هذا
ريحانتي، و ان هذا ابنى سيد، و عسى أن يصلح الله تعالى به بين فئتين من
المسلمين^٣.

و أخرج الحاكم، عن جبير بن نغير، قال: قلت للحسن رضى الله عنه،
انك تريد الخلافة؟ فقال: قد كان جماجم العرب فى يدي، يحاربون من حاربت،
و يسالمون من سالمت، فتركتهما ابتغاء وجهه الله، و حقن دماء أمة محمد
صلى الله عليه و سلم^٤.

و أخرج عن عبد الله بن عمير^٥، قال: لقد حج الحسن رضى الله عنه، خمساً
و عشرين حجة ما شيئاً، و ان النجائب لتقاد معه^٦.

* * *

و أخرج عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم،

١- تاريخ بغداد ٣: ٢١٥ و ج ٨: ٢٦. كنز العمال ٦: ٢٢٢ و قال: أخرجه يحيى بن
معين فى فوائده، والبيهقى فى الدلائل، و ابن عساكر، و سعيد بن منصور فى سننه عن جابر.
الصرطا السوى: ٩٢ - خ.

٢- الصحيح: ابى بكر.

٣- حلية الاولياء ٢: ٣٥.

٤- مستدرک الصحيحين ٣: ١٧٥ و فيه: عبد الرحمن بن جبير بن نغير. و اخر الحديث
هكذا: ثم ابتزها باتناس اهل الحجاز. هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.
٥- الصحيح: عبد الله بن عبيد بن عمير.

٦- مستدرک الصحيحين ٣: ١٦٩. سنن البيهقى ٤: ٣٣١ بسنده عن ابن عباس. حلية
الاولياء ٢: ٣٧ بسنده عن محمد بن على، و عن على بن زيد بن جذعان. ذخائر العقبى: ١٣٧
بسنده عن على بن زيد، ثم قال: أخرجه ابو عمر، و أخرجه صاحب الصفوة و البغوى فى معجمه
عن عبيد الله بن عبيد بن عمير.

اللهم انى أحبه فاحبه، يعنى الحسين السبط الثانى^١.

وأخرج ابن سعد، وابن أبى شيبة، وأحمد، والبخارى فى (الادب المفرد) وابن ماجه، والترمذى، والحاكم، و ابونعيم فى (فضائل الصحابة) كلهم عن يعلى بن مرة الثقفى رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، حسين منى وأنا من حسين، احب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الاسباط^٢. وأخرج البغوى، وابن السكن، وابن مندة، وابن عساكر، عن انس ابن الحارث بن منبه رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه وسلم، قال: ان ابنى هذا يعنى الحسين يقتل بأرض من ارض العراق، يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره^٣.

وأخرج البخارى، والترمذى، عن انس رضى الله عنه، قال: أتى عبيد الله ابن زياد برأس الحسين، وجعله فى طشت، فجعل ينكت، وقال: فى حسنه شيئاً، قال انس: فقلت والله انه كان أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان مخضوباً بالوسمة^٤.

وأخرج الترمذى وصححه، عن عمار بن عمير، قال: لما جىء برأس

١- مستدرک الصحيحين ٣: ١٧٨ وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه. فصول المهمة: ١٧١.

٢- صحيح الترمذى ٢: ٣٠٧. سنن ابن ماجه ١: ٥١ وفيه: اسناده حسن، رجاله ثقات. مستدرک الصحيحين ٣: ١٧٧. مسند احمد بن حنبل ٤: ١٧٢. اسد الغابة ٢: ١٩٠ ج ٥: ١٣٠. كنز العمال ٦: ٢٢١ وفيه: أخرجه ابن عساكر عن أبى رمثة. ج ٧: ١٠٧ بسنده عن جابر قال: أخرجه الطبرانى. الفصول المهمة: ١٧١. مطالب السؤل ٢: ٢٣ وفيه: أخرجه الترمذى. فرائد السمطين ٢: ٦٠ -خ- فى مكتبتي. وسيلة المآل: ٣٥٥ -خ- فى مكتبتي.

٣- اسد الغابة ١: ١٢٣ و ٣٤٩. الاصابة ١: ٦٨ ترجمة انس بن الحارث. كنز العمال ٢٢٣: ٦ وقال: أخرجه البغوى وابن السكن والباوردى وابن مندة وابن عساكر عن انس بن الحارث. ذخائر العقبى: ١٤٦ وفيه: أخرجه الملا فى سيرته. يتابع المودة ٢: ٣١٨ وقال: قال البخارى فى تاريخه والبغوى وابن السكن وغيرهما عن اشعث بن سحيم عن أبيه عن انس ابن الحارث. وسيلة المآل: ٣٥٦ وفيه: أخرجه الملا فى سيرته.

٤- صحيح البخارى ٢: ٣٠٦. الجامع الصحيح ٥: ٦٥٩ حديث رقم: ٣٧٧٨ وقال: هذا حديث حسن صحيح. مطالب السؤل: ٢٣،

عبيد الله بن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت اليهم، وهم يقولون: قد جاءت، قد جاءت، فجاءت حية تخلل الرأس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد فمكثت هنيئة ثم خرجت فذهبت حتى تغيت، ثم قالوا: قد جاءت، قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً^١.

القسم الثاني:

أخرج احمد، والهيثم بن كليب الشاشي، والحاكم كلهم عن علي كرم الله وجهه، قال: لما ولد الحسن سميت حمزة، فلما ولد الحسين سميت باسم عمه جعفر، قال: فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: اني امرت او رأيت ان اغير اسم ابني هذين، فقلت: الله ورسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً^٢.

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، وتعقبه الذهبي، وهو مخالف لما مرفى القسم الاول من هذا الباب ان عليا كرم الله وجهه، سماهما أولاً بالحرب ثم بدل النبي صلى الله عليه وسلم اسميهما بالحسن والحسين^٣. وأخرج احمد، والبيهقي في (دلائل النبوة) كلاهما عن ابن عباس رضى الله عنهما، انه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ذات يوم، بنصف النهار اشعث اغبر يده قارورة فيها دم، فقلت: بأبى وامى ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم، فاحصى ذلك الوقت فوجدوه

١- الجامع الصحيح ٥: ٦٦٠ حديث: ٣٧٨٠. مطالب السؤل: ٢٤. تاريخ بغداد ٣٠٥: ٤ وفيه: فجعل الناس يقولون: قد جاءت قد جاءت قد ذهبت قد ذهبت لا يدري من اين جاءت ولا اين ذهبت.

٢- مسند احمد بن حنبل ١: ١٥٩. مستدرک الصحيحين ٤: ٢٧٧ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد.

٣- لا اعتبار بمخالفة الذهبي بعد ان جاء الحديثان في مسند احمد بن حنبل ومستدرک الصحيحين كما بينا، في الهامش ص ٩٠ فضلاً على ان الحاكم صحيحهما من جهة السند والرواة... و تباين الالفاظ لم يكن مبرراً و مجوز للمخالفة.

قتل ذلك الوقت^١.

و هذا الحديث حسن على رأى أكثر العلماء، و قد صححه بعضهم^٢.
و أخرج أبوبكر الشافعى فى (الغيلانيات)^٣ والحاكم كلاهما، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أوحى الله الى انى قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، و انى قاتل بابنك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً^٤.

و هذا الحديث قال ابن حبان، لا أصل له، و تبعه ابن الجوزى فاورده فى الموضوعات، و لم يصب^٥ فان الحاكم أخرجه من طرق متعددة، و صححه و وافقه الذهبي، و قال: على شرط مسلم والله أعلم بالصواب.

١- مسند احمد بن حنبل ١: ٢٤٢ و فيه: فاحصى ذلك اليوم فوجدوه قبل ذلك بيوم، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. تاريخ بغداد ١: ١٤٢. اسد الغابة ٢: ٢٢. الاسيعاب ١: ١٤٤. الاصابة ٢: ١٧. مستدرک الصحيحين ٤: ٣٩٧.
٢- و هناك رؤيا لام سلمة عند قتل الحسين عليه السلام. مستدرک الصحيحين ٤: ١٩٠.
تهذيب التهذيب ٢: ٣٥٦. ذخائر العقبى: ١٤٨ و قال: خرج البغوى فى الحسان. الجامع الصحيح ٥: ٦٥٧ حديث ٣٧٧١.
٣- الغيلانيات من اجزاء الاحاديث: لابی بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى المتوفى ٣٥٤، املاء عن شيوخه رواية أبى طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزار المتوفى ٣٥٤.
كشف الظنون ٢: ١٢١٤.

٤- مستدرک الصحيحين ٢: ٢٩٠ و ج ٣: ١٧٨ ثم قال: هذا حديث صحيح الاسناد. تاريخ بغداد ١: ١٤١. تهذيب التهذيب ٢: ٣٥٣. ذخائر العقبى: ١٥٠.
٥- المضحك هنا ان المؤلف... بعد ذكره للحديث يقول: أورده ابن الجوزى فى الموضوعات، ثم يردفه بقوله: و لم يصب... فاذا كان ابن الجوزى لم يصب فلماذا يذكره المؤلف بعد الحديث و هو يعلم ان ابن الجوزى ادرج فى كتابه الموضوعات - أحاديث جمة صحيحة و حسنة و مسندة، و ان الحفاظ و حملة الحديث منذ وضع الكتاب و تأليفه اعلنوا مخالفتهم للكتاب فقال الحفاظ جلال الدين السيوطى فى - النكت البديعات...
و بعد فان كتاب - الموضوعات - جمع الامام ابى الفرج ابن الجوزى، قد نبه الحفاظ قديما وحديثا على ان فيه تساهلا كبيرا واحاديث ليست بموضوعة، بل هى من وادى الضعيف و فيه أحاديث حسان، و اخرى صحاح بل و فيه حديث من صحيح مسلم، نبه عليه الحافظ ابوالفضل ابن حجر، و وجدت فيه حديثا من صحيح البخارى. أسنى المطالب: ١٠٢.

ألباب الرابع

فى الاحاديث التى ذكر كل هؤلاء الاربعة أو الثلاثة منهم
رضى الله عنهم

ألقسم الاول:

اخرج مسلم، عن عائشة رضى الله عنهما، قالت: خرج النبى صلى الله عليه وسلم، غداة و عليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن على، فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء على فأدخله ثم قال: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً).

١- سورة الاحزاب: ٣٣.

صحيح مسلم ١٨٨٣:٤ حديث ٢٤٢٤. مستدرک الصحيحين ١٤٧:٣. سنن البيهقى ١٤٩:٢. تفسير الطبرى ٥:٢٢. تفسير الدر المنثور ١٩٨:٥. مشكل الآثار ٣٣٥:١. اسد الغاية ١٢:٢. تهذيب التهذيب ٢٩٧:٢. ذخائر العقبى: ٢١. تاريخ بغداد ٩:١٢٦. الرياض النضرة ٢:٢٥٣. وقال: اخرجه بتمامه احمد والحافظ ابوالقاسم الدمشقى فى الموافقات. مجمع الزوائد ٩:١١٩. وفيه: رواه احمد والطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار. مسند احمد ابن حنبل ٤:١٥٧. بسنده عن شداد بن ابى عمار. كنز العمال ٧:٩٢. نقلا عن ابن ابى شيبه و ابن عساكر. اسباب النزول: ٢٦٧. الاستيعاب ٢:٥٩٨. خصائص النساءى: ٤٩. الغدير ١:٣٨. بالفاظ و اسانيد مختلفة. سنن ابن ماجه ١:٣٥. حلية الاولياء ٤:٣٥٦. كفاية الطالب: ٥٤. مناقب ابن المغازلى: ٣٥١. فضائل الخمسة ١: ٢٢٤-٢٤٣.

و أخرج الترمذى، عن ام سلمة رضى الله عنها، قالت: ان هذه الآية نزلت فى بيتى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) و انا جالسة عند الباب، و فى البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، و على، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، فجللهم بكساء، و قال: اللهم هؤلاء أهل بيتى، و خاصتى اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، فقلت: أنا معهم يا رسول الله؟ قال: انك الى خير أنت من أزواج رسول الله^١.

و أخرج عن عمر بن أبى سلمة رضى الله عنه، قال: نزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه وسلم (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) فى بيت ام سلمة، فدعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة، و حسناً، و حسيناً، فجللهم بكساء، و على خلف ظهره، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتى، فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، قالت ام سلمة: و أنا معهم يا

١- الجامع الصحيح ٥: ٦٦٣ حديث ٣٨٨٧. مستدرک الصحيحين ٣: ٤١٦. تفسير الدرالمشور ٥: ١٩٨-١٩٩ قال: و اخرج ابن مردويه، و قال ايضا: اخرج الترمذى و صححه، و ابن جرير و ابن المنذر و الحاكم و صححه، و ابن مردويه و البيهقى فى سننه من طريق ام سلمة رضى الله عنها... و قال ايضا: و اخرج ابن ابى شيبه و احمد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبى حاتم و الطبرانى و الحاكم و صححه. و البيهقى فى سننه عن واثلة بن الاسقع. و قال ايضا: و اخرج الحكيم الترمذى و الطبرانى و ابن مردويه و ابو نعيم و البيهقى معاً فى الدلائل عن ابن عباس. مسند احمد بن حنبل ٣: ٢٥٢. اسد الغابة ٥: ٥٢١. كنز العمال ٧: ١٠٣. هذا و الحديث ينبأ ان اهل البيت هم فاطمة و على و الحسين عليهم السلام فحسب، و ان الآية لاتخص نساء الرسول الاقدس صلى الله عليه و آله و سلم، فالذى قال انها تخص ازواج النبى -ص- فقد برهن على جهله و حمقه و بلاهته، بعد ان صرح النبى الاعظم -ص- الى ام سلمة ذلك، فقالت: أنا معهم يا رسول الله؟ قال: انك الى خير أنت من أزواج رسول الله.

و لو فرضنا شمول الآية أزواج المشرع الاعظم -ص- لكانت ام سلمة متقدمة على غيرها من دخول الآية و قد أخرجها النبى -ص-، فصرح ان أهل بيته الخاصة على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

وفى كتب القوم رواية اخرى صريحة عن ابن الاخضر قال: قالت ام سلمة: فادخلنى الكساء بعد قضاء دعائه لابن عمه، و بنيه و ابنته فاطمة... ومعناها ان ازواج الرسول -ص- ماهن من أهل بيته -ص- و لذلك لم يشملهن و لم يشركن فى دعاه.

نبي الله؟ قال: انت على مكانك، و أنت الى خير^١.

و أخرج أحمد: والطبراني في الكبير، عن ام سلمة رضى الله عنها، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فى بيتى يوماً قد قالت الخادم: ان علياً، وفاطمة بالسدة، قالت: فقال، لى قومي فتنحى عن أهل بيتى، قالت، فقامت فتنحيت من البيت قريباً، فدخل على، وفاطمة، والحسن، والحسين، وهما صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره، فقبلهما، قالت: واعتنق علياً باحدى يديه، وفاطمة باليد الاخرى، فقبل فاطمة، وقبل علياً، فاغدق عليهم قميصه سوداء، فقال: اللهم اليك لا الى النار، أنا واهل بيتى، قالت: قلت و أنا يا رسول الله؟ فقال: وانت^٢.

زاد ابن الاخير^٣، فأدخلنى الكساء بعد قضاء دعائه، لابن عمه، وبنيه، و ابنته فاطمة^٤.

و أخرج مسلم، والترمذى، عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه، قال: لما نزلت هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا و أنفسكم)^٥ الآية، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، علياً، وفاطمة، وحسنا،

١- الجامع الصحيح ٥: ٦٦٣. مشكل الآثار ١: ٣٣٥. اسد الغابة ٢: ١٢. تفسير ابن جرير الطبرى ٢٢: ٦٠٧. مسند احمد بن حنبل ٦: ٣٠٦. تهذيب التهذيب ٢: ٢٩٧. ذخائر العقبى: ١٢. الدر المنثور ٥: ١٩٩. وقال: و اعلم ان هذه الرواية كالتفق على صحتها بين أهل التفسير والحديث.

٢- مسند احمد بن حنبل ٦: ٢٩٦. ذخائر العقبى: ٢١. وقال: اخرجه احمد، و خرج الدولاى معناه مختصراً، ثم قال: الشرح، السدة الباب، و أغدق أرسل، كنز العمال ٧: ١٥٣. وفيه: اخرجه ابن ابى شيبه، و ص ١٥٣. وقال اخرجه الطبراني.

٣- الحافظ الامام ابو محمد عبدالعزيز بن محمود بن المبارك ابن الاخضر البغدادى الحنبلى المتوفى ٦١١.

تذكرة الحفاظ ٤: ١٣٨٣. الذيل على طبقات الحنابلة ٢: ٧٩. شذرات الذهب ٥: ٤٦. العبر ٥: ٣٨. طبقات الحفاظ: ٤٨٨.

٤- مسند احمد بن حنبل ٦: ٢٩٢. تفسير الطبرى ٢: ٦. مشكل الآثار ١: ٣٣٥. ذخائر العقبى: ٢٢.

٥- سورة آل عمران: ٦١.

و حسينا، فقال: اللهم هؤلاء اهل بيتي^١.

وأخرج احمد، والطبراني، والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، الى على، والحسن، والحسين، وفاطمة، فقال: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم^٢.

وأخرجه الترمذى، عن زيد بن ارقم رضى الله عنه، بلفظ: أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم^٣.

وأخرج ابو يعلى، وابن حبان، والطبراني فى الكبير، والحاكم، كلهم عن أبى سعيد رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: الحسن، والحسين، سيدا شباب أهل الجنة الا ابنى الخالة عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا، وفاطمة سيدة النساء اهل الجنة، الا ما كان من مريم^٤.

وأخرج ابن ماجه، عن ابن عمر، والحاكم عنه، وعن ابن مسعود، والطبراني، عن مالك بن الحويرث، وابن عساكر عن ابن عمر، وعلى رضى الله عنهم، ان النبى صلى الله عليه وسلم، قال: ابناى هذان الحسن، والحسين، سيدا شباب اهل الجنة و أبوهما خير منهما^٥.

١- صحيح مسلم ١٨٧١:٤. الجامع الصحيح ٦٣٨:٥ حديث رقم: ٣٧٢٤. مسند احمد بن حنبل ١٨٥:١. مستدرك الصحيحين ١٥٠:٣ و قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. سنن البيهقى ٦٣:٧. تفسير الدر المنثور ٣٩:٢ وفيه: أخرجه ابن المنذر والحاكم والبيهقى فى سننه عن سعد بن ابى وقاص.

٢- مسند احمد بن حنبل ٢:٤٢٢. مستدرك الصحيحين ٣:١٤٩ ثم قال: هذا حديث حسن. تاريخ بغداد ٧:١٣٦. كنز العمال ٦:٢١٦ نقلا عن الطبراني.

٣- الجامع الصحيح ٢:٣١٩. سنن ابن ماجه ١:٥٢ حديث: ١٤٥. مستدرك الصحيحين ١٤٩:٣. اسد الغابة ٥:٥٢٣. كنز العمال ٦:٢١٦ نقلا عن ابن ابى شيبه والترمذى وابن ماجه وابن حبان والطبراني والحاكم والضياء المقدسى. ذخائر العقبى: ٢٥ و قال: أخرجه ابوحاتم.

٤- سبق القول فى مصادره و اسانيده فى الهامش ص ٩٣.

٥- مستدرك الصحيحين ٣:١٦٧. حلية الاولياء ٥:٥٨. تاريخ بغداد ١:١٤٠ و ج ١٢:٤. كنز العمال ٧:١٠٨ و قال: أخرجه الطبراني وابن عساكر. الاصابة ٤:١٨٦. ينابيع المودة: ١٦٦.

و أخرج الترمذى، عن حذيفة رضى الله عنه، قال: قلت لأمى، و أبى،
أتى النبى صلى الله عليه وسلم فاصلى معه المغرب و أسأله أن يستغفر لى ذلك،
فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم، فصليت معه المغرب، فصلى حتى صلى العشاء،
ثم انفتل فتبعته فسمع صوتى، فقال: من هذا؟ قلت: نعم، قال: ما حاجتك؟
غفر الله لك، و لا بيبك، ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن
ربه عزوجل، أن يسلم على، هو يبشرنى بان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، و ان
الحسن، و الحسين، سيدا شباب أهل الجنة^١.

و لفظه عند احمد، و النسائى، و ابن حبان، و هو رواية للترمذى ايضا،
أما رأيت العارض الذى عرض لى قبل ذلك، هو ملك من الملائكة لم يهبط الارض
قط قبل هذه الليلة استأذن ربه عزوجل، أن يسلم على و يبشرنى، ان الحسن،
و الحسين، سيدا شباب أهل الجنة و ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة^٢.

و للرويانى، و الحاكم، و هو رواية لابن حبان ايضا، بلفظ: عرض لى
ملك استأذن أن يسلم على، و يبشرنى ببشرى ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، و
ان الحسن، و الحسين سيدا شباب أهل الجنة^٣.

و أخرجه الطبرانى فى الكبير، عن حذيفة رضى الله عنه بلفظ: قد أتانى
جبرئيل، فبشرنى ان حسنا، و حسينا، سيدا شباب أهل الجنة، و أبوهما افضل منهما^٤.

١- الجامع الصحيح ١٧٨١: ٥ حديث رقم: ٣٧٨١ و اول الحديث هكذا بعد ان حذفه
المؤلف... سألتنى أمى متى عهدك، تعنى بالنبى صلى الله عليه وسلم، فقلت: مالى به عهد
منذ كذا و كذا، فالت منى، فقلت لهاد عيني أتى النبى - الحديث-.

مسند احمد بن حنبل ٣٩١: ٥. حلية الاولياء ١٩٠: ٤. اسد الغابة ٥٧٤: ٥. كنز العمال
٢١٧: ٦، و قال: أخرجه الرويانى و ابن حبان فى صحيحه. مستدرک الصحيحين ٣٨١: ٣.

٢- مسند احمد بن حنبل ٣٩١: ٥. خصائص النسائى: ١١٨. كفاية الطالب: ٣٤٢.
ينابيع المودة: ١٩٣. تاريخ ابن عساكر ١٠٢: ٧.

٣- كنز العمال ٢٢١: ٦ و قال: أخرجه الطبرانى و ابن النجار عن ابن هريرة. خصائص
النسائى: ١١٩.

٤- مستدرک الصحيحين ١٦٧: ٣. حلية الاولياء ٥٨: ٥. تاريخ بغداد ١٤٠: ١ و ج
٤٠: ١٢. الجامع الصحيح ٦٦١: ٥ حديث رقم: ٣٧٨١. ذخائر العقبى: ١٣٥.

و عن أبي هريرة رضى الله عنه ، بلفظ : ان ملكا من السماء لم يكن زارنى ، فاستاذن الله فى زيارتى ، فيشرنى ان فاطمة سيدة نساء امتى ، و ان الحسن ، والحسين ، سيدا شباب اهل الجنة^١.

و أخرج الترمذى عن على كرم الله وجهه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخذ بيد الحسن ، والحسين ، وقال : من احبنى ، و أحب هذين ، وآباهما ، و امهما ، كان معى فى درجتى يوم القيامة^٢.

و رجال هذا الحديث كلهم من ائمة اهل البيت ، الا شيخ الترمذى ، نصر ابن على الجهضمى الصغير^٣ احد الحفاظ والاثبات ، فانه يروى عن على بن جعفر الصادق ، عن أخيه الكاظم ، عن أبيه الصادق ، عن أبيه الباقر ، عن أبيه السجاد ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه على بن ابي طالب ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . و اخرج ابن ماجة ، والحاكم ، والديلمى ، عن انس رضى الله عنه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نحن ولد عبدالمطلب سادة اهل الجنة ، و حمزة ، و على ، و جعفر ، والحسن ، والحسين ، والمهدى^٤.

١- كنز العمال ٢٢١:٦ و قال : اخرجه الطبرانى و ابن النجار عن أبي هريرة . خصائص النسائى : ١١٨ .

٢- الجامع الصحيح ٣٠١:٢ .

مسند احمد بن حنبل ٧٧:١ . تاريخ بغداد ٢٨٧:٣ . تهذيب التهذيب ٤٣٥:١٥ . كنز العمال ٢١٧:٦ و قال : اخرجه الطبرانى ، و فى ج ١٥٢:٧ قال : اخرجه الترمذى و عبد الله بن احمد بن حنبل فى زيادات المسند ، و نظام الملك فى اماليه ، و ابن النجار و سعيد بن منصور . و فى ج ٢١٧:٧ قال : اخرجه ابن عساكر عن زيد بن ارقم . اسنى المطالب : ١٢١ .

٣- ابو عمر و نصر بن على بن صهبان الازدى البصرى الجهضمى الحافظ المتوفى ٢٥٥ . تهذيب التهذيب ٤٣٥:١٥ . شذرات الذهب ١٢٣:٢ . تذكرة الحفاظ ٥١٩:٢ . العبر ٤٥٧:١ . خلاصة تهذيب الكمال : ٣٤٤ . طبقات الحفاظ : ٢٢٧ . قال النسائى : ولما حدث بهذا الحديث يعنى حديث على بن ابي طالب المذكور فى - المتن - أمر المتوكل بضربه ألف سوط فكلمه فيه جعفر بن عبد الواحد ، و جعل يقول له : هذا من أهل السنة فلم يزل به حتى تركه .

٤- صحيح ابن ماجة ١٣٦٨:٢ حديث رقم : ٤٠٨٧ باب خروج المهدي . مستدرک الصحيحين ٢١١:٣ . الرياض النضرة ٢٠٩:٢ . الصواعق المحرقة : ٩٦ و قال : اخرجه الديلمى ، فى ص ١٤٥ قال : رواه ابن السدى والديلمى فى مسنده . تاريخ بغداد ٤٣٤:٩ .

القسم الثاني:

أخرج احمد، عن ابي سعيد الخدرى، رضى الله عنه، فى قوله تعالى: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: انها نزلت فى خمسة، النبى صلى الله عليه وسلم، وعلى، و فاطمة، والحسن، والحسين. وهذا الحديث حسن على رأى اكثر العلماء وقد صححه بعضهم^١.

وأخرج هو، وابن ابي حاتم، والطبرانى فى الكبير، والحاكم، كلهم عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: لما نزلت هذه الآية (قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى)^٢ قالوا يا رسول الله: من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: على، و فاطمة، و أبناهما^٣.

وهذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، وتعقبه غيره بان فى سنده شيعى، وأجيب بانه صدوق.

وأخرج ابن سعد، والحاكم، عن على كرم الله وجهه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ان اول من يدخل الجنة أنا، وانت، و فاطمة، والحسن، والحسين، قلت: فمحبونا؟ قال: من ورائكم^٤.

١- اسلفنا القول عن صحة الحديث وحسنه وثاقه أسانيد و رجاله فى الحاشية رقم ١ ص ١٥٢. ولأحاجة الى التكرار، وهذا القول من المؤلف زائد لانه ذكر الآية هذا فى 'لقسم الاول من هذا الباب فراجع.

٢- سورة الشورى: ٢٣.

٣- مسند احمد بن حنبل ١: ٢٢٩. مناقب ابن المغازلى: ٣٥٧، ٣١٦. ذخائر العقبى: ١٢، ٩. تفسير الكشاف: ٢: ٣٣٩. مطالب السؤل: ٨. تفسير ابي السعود: ١: ٤٥٥. مجمع الزوائد: ٩: ١٦٨. الفصول المهمة: ٢٢. كفاية الطالب: ٣١٣. الصواعق المحرقة: ١٥١. نور الابصار: ١١٢. اسعاف الراغبين: ٢٥٥. تفسير الدر المنثور ٦: ٧. الغدير ٣: ١٧٢. شواهد التنزيل: ٣٥: ١٥٠. والى هذا اشار شيخ المحققين محمد بن العربى بقوله كما فى الصواعق: ١٥١. كفاية الطالب: ٣١٣.

رايت و لائى آل طه فضيلة
فما سأل المبعوث أجرا على الهدى
ع- مستدرک الصحيحين ٣: ١٥١ بسنده عن عاصم بن ضمرة وقال: صحيح الاسناد. ذخائر
على رغم أهل البعد يورثنى القربا
يتبلغه الا المودة فى القربى

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و تعقبه الذهبي^١.

و أخرج الطبراني فى الكبير، و ابو الشيخ، و الحاكم، و الخطيب، و ابن عساكر، عن ابي هريرة رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه وسلم، قال، يبعث الله الانبياء يوم القيامة على الدواب، و يبعث صالحا على ناقته، كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر، و يبعث فاطمة، و الحسن، و الحسين، على ناقتين من نوق الجنة، و على بن أبى طالب على ناقتى، و أنا على البراق، و يبعث بلا لاعلى ناقة، فينادى بالاذان و شاهده حقا قاً، حتى اذا بلغ أشهد ان محمداً رسول الله، شهد بها جميع الخلايق من الاولين و الآخرين، فقبلت من قبله منه^٢.

و هذا الحديث صححه الحاكم، و قال: على شرط مسلم، و خالفه ابن الجوزى^٣ فذكره فى (الموضوعات)، و أعله بعبد الله بن صالح^٤ كاتب الليث، و

→
العقبى: ١٢٣ و فيه: خرجه ابوسعبد. نورالابصار: ١٠٥. كنز العمال ٦: ٢١٨ و قال: اخرجه ابن عساكر عن على عليه السلام، و اخرجه الطبراني عن أبى رافع. و جاء فى ج ٦: ٣٩٦، اخرجه الحسن بن بدر. الرياض النضرة ٢: ٢١١ بسنده عن انس بن مالك، و قال: اخرجه احمد فى المناقب. و كنز العمال ٦: ١٥٩ و فيه: اخرجه ابوبكر الشافعى فى الغيلانيات، و ابونعيم فى فضائل الصحابة. الرياض النضرة ٢: ٢٥٩ بسنده عن ابن عمر عن أبيه، و قال: اخرجه الحافظ الدمشقى فى الاربعين الطوال.

١- لم يكن كما قرأت الحاكم متفردا فى تصحيح هذا الحديث و انما أخرجه و صححه الائمة و الحفاظ الاثبات.

٢- تاريخ بغداد ٣: ١٤٥. كنز العمال ٦: ١٩٣ و قال: رواه الطبراني و ابو الشيخ و ابن عساكر عن أبى هريرة. و هناك أحاديث فى نفس المعنى و المفهوم بأسانيد مختلفة تجدها فى تاريخ بغداد ١١: ١١٢ بسنده عن ابن عباس، و ج ١٣: ١٢٢. كنز العمال ٦: ٤٠٢، ٣٩٦ و قال: اخرجه الحسن بن بدر. الرياض النضرة ٢: ٢١١ و فيه: اخرجه احمد فى المناقب عن انس ابن مالك. مستدرک الصحيحين ٣: ١٥٨.

٣- مخالفة ابن الجوزى هذه كسائر مخالفاته الجمة تنم عن جهله و عدم وقوفه على كتب الائمة و الحفاظ و لذلك عرض نفسه للنقد و الرد.

٤- عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي الكوفى المقرئ المتوفى ٢١١. قال ابن معين: ثقة. و قال ابوحاتم: صدوق. و قال الوليد بن بكر: و اما عبد الله بن صالح فمن ثقات ائمة أهل الكوفة صاحب قرآن و سنة. و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال: مستقيم الحديث. تهذيب التهذيب ٥: ٢٦١. شذرات الذهب ٢: ٢٨.

قال: انه منكر الحديث، و أجيب بانه وثيق، و هو من رجال البخارى و لذا لم يرضى الذهبي اعلا له به، بل أعله بأبى مسلم قائد الاعمش' و هو متروك، و قال ايضا: اسناده مظلم و الله أعلم.

الخاتمة:

و ذكرت فيها للتيمن جملة من أحوال هؤلاء الكرام، على نبينا و عليهم السلام، و هى مشتملة على أربعة أبواب.

١- ابو مسلم عبيد الله بن سعيد بن مسلم بن عبيد بن مسلم الجعفى الكوفى مات... ذكره ابن حبان فى الثقات. تهذيب التهذيب ١٦: ٦.

ألباب الاول

فى ذكر أسد الله الغالب كرم الله وجهه

هو على بن أبى طالب بن عبدالمطاب (على صيغة اسم الفاعل) بن هاشم بن عبد مناف (بفتح الميم) بن قصى (على صيغة التصغير) بن كلاب (بكسر الكاف) بن مرة (بضم الميم و تشديد الراء) بن كعب بن لوى (مهوز العين على صيغة التصغير) ابن غالب بن فهر (بكسر الفاء) بن مالك بن النضر (بفتح النون و سكون الضاد المعجمة) بن كنانة (بكسر الكاف) بن خزيمة (على صيغة التصغير) بن مدركة (على صيغة اسم الفاعل) بن الياس (بمعنى ضد الرجاء والالف واللام للتعريف، وقيل بكسر الهمزة وهى اصلية) بن مضر (بضم الميم و فتح الضاد المعجمة على وزن زفر) بن نزار (بكسر النون) بن معد (بفتح الميم والعين و تشديد الدال المهملة) ابن عدنان (بفتح العين) الى هنا متفق عليه و فيما فوق عدنان اختلاف كثير.

فذكر جماعة بين عدنان و اسماعيل، أربعين أباً، و قال بعضهم: ثلثين، و ذكر فريق خمسة رجال، و آخرون أربعة، و كان النبى الله صلى الله عليه و سلم اذا انتمى لا يتجاوز عدنان، و يقول: كذب النسابون الى ما فوق عدنان.

لكن لاختلاف فى ان عدنان من ولد اسماعيل نبى الله بن ابراهيم خليل الله

عليهما السلام^١، ونسب ابراهيم يتصل بسام بن نوح عليه السلام^٢، وكان ولد نوح حفيد ادريس عليه السلام^٣، وبين ادريس و آدم عليهما السلام خمسة نفر والله أعلم. وكان اسم والد علي بن ابي طالب عبد مناف، وشذ من قال: عمران، وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخو أبيه لأمه، وأبيه، و اختلف في اسلامه ففريق ادعوه، و جماعة نفوه، مع اتفاقهم على انه حمى النبي صلى الله عليه وسلم من كفار قريش غاية الحماية و رباه في حجرة^٤، بعد موت عبدالمطلب جده، لانه كان صغيراً حين مات عبدالمطلب، و كان قد أوصى في تربيته الى أبي طالب، وكان موت أبي طالب في سنة عشر من البعثة، و حزن النبي صلى الله عليه وسلم على موته حزناً شديداً^٥.

و روى عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعاً، اذا كان يوم القيامة شفعت لابي، و امي، و عمي ابي طالب، و أخ لى كان في الجاهلية. أخرجه تمام^٦.

١- المعارف: ١٦.

٢- المعارف: ١٣.

٣- نوح بن مالك بن متوشلخ بن ادريس. المعارف: ١٥.

٤- روى بأسانيد كثيرة بعضها عن العباس بن عبدالمطلب، و بعضها عن ابي بكر بن أبي تحافة: أن أبا طالب مامات حتى قال: لا آله الا الله محمد رسول الله.

سيرة ابن هشام ٢: ٢٧. دلائل النبوة. البداية والنهاية ٢: ١٢٣. عيون الاثر ١: ١٣١.

الاصابة ٤: ١١٦. المواهب اللدنية ١: ٧١. السيرة الحلبية ١: ٣٧٢. أسنى المطالب: ٢٥.

الغدير ٧: ٣٦٩. كشف الغمة ٢: ١٤٤. تاريخ ابي الفداء ١: ١٢٥.

٥- حتى سمي ذلك العام عام الحزن.

طبقات ابن سعد ١: ١٥٦. الامتاع للمقرئى: ٢٧. البداية والنهاية ٣: ١٣٤. المواهب

اللدنية ١: ٧١. الغدير ٧: ٣٧٢. المختصر في تاريخ البشر ١: ١٢٥.

٦- ذخائر العقبى: ٧. مسالك الحنفا: ١٤ وقال: أخرجه أبو نعيم وغيره وفيه التصريح

بأن الاخ من الرضاة، تاريخ اليعقوبى ٢: ٢٦. شرح ابن ابي الحديد ٣: ٣١١. الغدير ٧: ٣٧٨.

و لقد وضعت حول حياته دراسات و مؤلفات ضخمة اثبت العلماء والمحققون ايمانه

الخالص و اسلامه القويم والتصديق والتسليم والاذعان بما جاء به نبي الاسلام... ثم ان

أبا طالب لما حضرته الوفاة دعا بني عبدالمطلب فقال: لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد،

و ما اتبعتم أمره، فاتبعوه و أعينوه ترشدوا.

و فى لفظ: يا معشر بنى هاشم، اطيعوا محمدا و صدقوه تفلحوا و ترشدوا.

تذكرة الخواص: ٥. الخصائص الكبرى ١: ٨٧. السيرة الحلبية ١: ٣٧٢. الغدير ٧: ٣٦٧.

وكان على كرم الله وجهه، شيخاً أصلع كثير الشعر، أبيض الرأس واللحية، ربعته الى القصر أقرب، عظيم البطن، عظيم اللحية، ادم شديد الادمة. وقيل: كان حسن الوجه، شديد الادمة من بعيد، و ان رأيته من قريب قلت أسمر مائلا الى الحمرة، و كان ضخم المنكبين شثن الكفين، عظيم الكراديس، وكان اذا مشى الى الحرب هرولاً. وكان يكنى بأبى الحسن، و أبى الحسين، و أبى تراب، و أبى السبطين، و أبى الريحانتيين.

و يلقب بالمرتضى، و هو أشهر ألقابه، و اسد الله الغالب، وحيدرة، والوصى، و امير المؤمنين، و سيد المسلمين، و امام المتقين، و يعسوب المؤمنين، و سيد العرب، و امام البررة، و قاتل الفجرة، و ذى القرنين، و قسيم النار والجنة، و بيضة البلد، و غيره مما يملول شرحها^١.

بويح له بالخلافة، بعد قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه، بسبعة أيام، و قيل: بيوم، و قيل: فى اليوم الذى قتل فيه، و كان قتل عثمان فى وسط أيام التشريق، و قيل: ثمان عشر خلت من ذى الحجة سنة خمس و ثلاثين (٣٥) من الهجرة، فبايعه الانصار والمهاجرون، والذين اتبعوهم باحسان، و تخلف عن بيعته نفر يسير من أصحاب سيد البشر، و مفخر الانسان، فلم يكرهوهم، و سأل عنهم فقال: اولئك قوم قعدوا عن الحق، و لم يقوموا مع الباطل^٢.

١- كل هذه الالقب كلمات قدسية نبوية اخرجها الائمة والحفاظ فى كتبهم و صححوا أسانيدها و رجالها راجع مسند احمد بن حنبل ٣٣١:١ و ١٨٢:٥، ١٨٩. حلية الاولياء ٦٢:١-٦٨.

٢- تخلف عن البيعة الزبير بن العوام بن خويلد. و طلحة بن عبيد الله بن عثمان. و عبد الله بن عمر بن الخطاب. و سعد بن أبى وقاص. و محمد بن سلمة. و مروان بن الحكم، و أبوهريرة. المغيرة بن شعبة. عبد الله بن الزبير. محمد بن طلحة. عبد الرحمن بن عباد. هلال بن وكيع. جرير بن عبد الله البجلي. عمرو بن العاص. عبيد الله بن عمر. الى غيرهم من ذوى النفوس المريضة الذين هربوا الى الشام و باعوا ضمائرهم الى معاوية ببجس دراهم معدودة. الامامة والسياسة ١: ٤٦-١٤٥.

قال ابن سعد: بويع على كرم الله وجهه، بالخلافة للغد من قتل عثمان رضى الله عنه، بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة، ويقال: ان طلحة والزبير، بايعا كارهين غير طائعين، ثم خرجا الى مكة، وعائشة بها، فأخذاهما، وخرجا الى البصرة، يطلبون بدم عثمان، وبلغ ذلك علياً كرم الله وجهه، فخرج الى العراق فلقى بالبصرة طلحة والزبير وعائشة، ومن معهم وهى وقعة الجمل، وكانت فى جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين (٣٦) و قتل بها طلحة والزبير، و بلغت القتلى ثلاثة عشر ألفاً^١ و أقام على كرم الله وجهه، بالبصرة خمسة عشر ليلة، ثم خرج عليه معاوية و من معه بالشام، فبلغ علياً كرم الله وجهه، فصار اليهم فالتقوا بصفين^٢ فى صفر سنة سبع و ثلاثين (٣٧)، و دام القتال بها أياما، فرفع أهل الشام، المصاحف يدعون الى ما فيها، مكيدة من عمرو بن العاص فكره الناس الموت، و تداعوا الى الصلح، و حكموا الحكمين، فحكم على كرم الله وجهه، أباموسى الاشعري، و حكم معاوية عمرو بن العاص، و كتبوا بينهم كتابا، أن يوافوا (رأس الحول) باذرح^٣ فلينظروا فى امرالامة، فافترق الناس، و رجع معاوية الى الشام، و على كرم الله وجهه الى الكوفة، فخرجت عليه الخوارج من اصحابه، و قالوا: لا حكم الا لله، و عسكروا (بحروراء)^٤ فبعث اليهم ابن عباس، فخاصمهم، و حجهم، فرجع منهم قوم كثير، و ثبت قوم و

١- ذكر ابن الصباغ المالكي فى كتابه - الفصول المهمة - ص ٨٦: ان عدة من قتل من أهل الجمل ستة عشر ألفا وسبعمائة و تسعون رجلا - ١٦٧٩٥ - وكانت جملتهم ثلاثين ألفا، و ان عدة من قتل من أصحاب على -ع- ألفا و سبعون رجلا و كانت عدتهم عشرين ألفا.

٢- معركة معروفة برزالحق كله... الى الباطل كله... راجع كتاب - وقعة صفين - . الامامة والسياسة ١: ١٢٦.

٣- اذرح: بالفتح، ثم السكون، و ضم الراء، والحاء المهملة، اسم بلد فى أطراف الشام من اعمال الشراة. معجم البلدان ١: ١٢٩.

٤- حروراء: بفتح الحاء، و سكون الواو، و راء اخرى، و ألف محدودة. قرية بظاهر الكوفة نزل بها الخوارج الذين خالفوا على بن أبى طالب، ففسبوا اليها. معجم البلدان ٣: ٢٤٥. خصائص النسائي: ١٣٩، ١٤٢.

ساروا الى (النهروان)¹.

وكانت ام على كرم الله وجهه، فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، ابنة عم أبى طالب، وكانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة الام، ربه فى حجرها، وكانت من السابقات الى الايمان، وهاجرت مع النبی صلى الله عليه وسلم الى المدينة، وماتت سنة اربع من الهجرة فكفنها النبی صلى الله عليه وسلم، فى قميصه، واستغفر لها، وقال: انها كانت أحسن خلق الله صنيعا الى بعد ابى طالب².

وكان لابی طالب من الولد، طالب، وعقیل، وجعفر، وعلى، كل واحد أسن من الآخر عشر سنين، و ايلة تسمى فاخته، وتكنى ام هانى، و امهم جميعاً فاطمة بنت اسد³.

وكانت ولادة على كرم الله وجهه، يوم الجمعة لثلاث عشر خلت من رجب، بعد عام الفيل بثلاثين سنة بمكة، و روى انه ما ولد فى البيت الحرام أحد سواه لا قبله ولا بعده، وهى فضيلة خصه الله بها⁴، وقال: بعضهم: ان حكيم بن

١- نهروان: كورة واسعة بين بغداد واسط من الجانب الشرقى، و فيها عدة بلاد متوسطة. معجم البلدان ٥: ٣٢٤.

٢- الاستيعاب ٤: ٣٨١- هامش الاصابة - الاصابة ٤: ٣٨٥. طبقات ابن سعد ١: ١٢٢. و ٣: ١٩. و ٤: ٣٤، ٤٢، ٥٥. الفصول المهمة: ٣١. تذكرة الخواص: ٩. مطالب السؤل: ٣٢. اسد الغابة ٥: ٥١٧.

٣- فى تذكرة الخواص: ١٢، و أما البناتان، فأم هانى، قال ابن سعد اسمها جعدة و قيل: فاخته، وقيل: هند، وهى التى صلى رسول الله -ص- صلاة الضحى فى بيتها يوم الفتح ثمان ركعات و قد أخرجه البخارى و مسلم فى الصحيحين عنها، والاخرى اسمها جمانة تزوجها ابوسفیان بن الحرث بن عبدالمطلب وهاجرت الى المدينة و توفيت فى حياة الرسول -ص-. مطالب السؤل: ٣٢.

٤- من القضايا المتفق عليه بين الفريقين وتواترت الاخبار ان فاطمة بنت اسد ولدت امير المؤمنين على عليه السلام فى جوف الكعبة و لم يولد فيها أحد سواه قبله ولا بعده. الغدير ٦: ٢١-٣٨.

حزام أيضاً ولد فيها، والله اعلم^١.

ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم، كان له عشر سنين، وقيل تسع، و قيل ثمان، وقيل دون ذلك، والاول اكثر فأمن به وكان لم يعبد الا صنم لصغره، ولذا يقال فيه: كرم الله وجهه، دون غيره من الصحابة، و روى عن ابن عباس، و انس، و زيد بن ارقم، و سلمان، و جماعة انه اول من اسلم، وقال ابن حجر: هو الارجح، و نقل بعضهم الاجماع عليه^٢.

ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بات على فراشه، ففديه بنفسه، فواقاه الله تعالى من شر الكفار،، و تفصيله مشهور^٣.

و شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم، الا التبوك فان النبي صلى الله عليه وسلم كان استخلفه على المدينة، وقال له: انت منى بمنزلة هارون

١- ابو خالد حكيم بن حزام بن خويلد بن اسدين عبدالعزيز مات ٥٤. صحابي قرشي و هو ابن اخي خديجة ام المؤمنين و كان من سادات قريش في الجاهلية والاسلام و صديقا و محبا للنبي -ص- قبل البعثة و بعدها. تهذيب التهذيب ٢: ٤٤٧. الاصابة ٢: ٣٤٩. صفوة الصفوة ١: ٣٠٤. ذيل المذيل: ١٦. شذرات الذهب ١: ٦٠. اما كونه ولد في جوف الكعبة فقد تفرد بحكايته الزبير بن بكار بن عبد الله القاضي المتوفى ٢٥٦ و كل من ذكره نسبه اليه، و الزبير بن بكار قال عنه ابن ابي حاتم كتب عنه أبي بمكة و رايته و لم اكتب عنه. و قال احمد بن علي السليمانى فى كتاب الضعفاء له: كان منكر الحديث. تهذيب التهذيب ٣: ٣١٢.

٢- فى معاجم التاريخ و الحديث نصوص نبوية، و كلمات مأثورة عن الصحابة و التابعين من أن علياً عليه السلام أول من أسلم... أما القول بأن علياً عليه السلام كان له من العمر حين بعث النبي -ص- عشرا و تسع او ثمان سنة او دون ذلك فمردود لا صحة له لان النبي -ص- كيف يكلفه و هو على هذا العمر فى مبدأ الدعوة قبل ظهور كلمة الاسلام و انتشارها بمكة ان يصنع له طعاما و ان يدعو له بنى عبدالمطلب... فهل تكلف عمل الطعام و دعاء القوم صغير غير مميز و غر غير عاقل، و هل يؤتمن على سر النبوة طفل ابن عشر سنين...؟ الغدير ٣: ٢١٩-٢٤٢.

٣- اسد الغابة ٤: ٢٥. نور الابصار: ٧٧. كنوز الحقائق: ٣١. خصائص النسائي: ٨٧. مستدرک الصحيحين ٣: ٤. مسند احمد بن حنبل ١: ٣٣٠. الرياض النضرة ٢: ٢٠٣. ذخائر العقبى: ٨٦. مجمع الزوائد ٩: ١١٩. تاريخ بغداد ١٣: ١٩١. الطبقات الكبرى ٨: ٣٥. كنز العمال ٣: ١٥٥. احياء العلوم ٣: ٢٣٨. كفاية الطالب: ١١٤. نزهة المجالس ٢: ٢٠٩. تذكرة الخواص: ٢١. الغدير ٢: ٤٧. ينابيع المودة: ٩٢. شواهد التنزيل ١: ٩٦.

من موسى كما مر^١.

وله في جميع المشاهد آثار مشهورة، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة، وقد ذكرت جملة منها في (مفتاح النجا) واختاره النبي صلى الله عليه وسلم، لتزويج سيدة النساء، وزوجها منه في السنة الثانية من الهجرة^٢.

ولما آخى بين أصحابه، قال له: أنت أخى في الدنيا والآخرة^٣. وبالجملة فضائله أكثر من أن يحصر^٤، وأشهر من أن تذكر، وهو أحد العلماء الربانيين، والشجعان المشهورين، والزهاد المذكورين، والخطباء المعروفين، وأحد من جمع القرآن عرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعرض عليه أبو الأسود الدؤلي، وأبو عبد الرحمن السلمي، وعبد الرحمان بن أبي ليلى وغيرهم.

فتعرضوا السبيل، فسار لهم على كرم الله وجهه، فقتلهم بالنهروان، وقتل منهم ذلثدية الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم^٥، وذلك ستة ثمان و

١- الهامش ص: ٧٨.

٢- كفاية الطالب: ٢٩٨.

٣- أسنى المطالب: ٦٥. الجامع الترمذي ٢: ٢١٣. مصابيح السنة ٢: ١٩٩. مستدرک الصحيحين ٣: ١٤. الاستيعاب ٢: ٤٦٥. تيسير الوصول ٣: ٢٧١. الرياض النضرة ٢: ١٦٧. الفصول المهمة: ٢٢، ٢٩. تذكرة الخواص: ١٥، ١٣. الصواعق: ٧٣، ٧٥. البداية والنهاية ٧: ٣٣٥. تاريخ الخلفاء: ١١٤. شرح المواهب ١: ٣٧٣. مناقب الخوارزمي: ٨٣. الغدير ٣: ١١٢-١٢٤. حلية الأولياء ١: ٦٧. كفاية الطالب: ١٩٥. خصائص النسائي: ٨٩.

٤- قال أبو الطيفيل نقلاً عن بعض أصحاب النبي -ص-: لقد سبق لعلي بن أبي طالب من المناقب ما لو أن واحدة قسمت بين الخلق وسعهم خيراً.

و قال الامام احمد بن حنبل: ما جاء لاحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، من الفضائل، أكثر ما جاء لعلي بن أبي طالب.

شواهد التنزيل ١: ١٧. ابن عساكر الحديث: ١١٥٧. تهذيب التهذيب ٨: ٣٣٩. نظم درر السمطين: ٨٥. أسنى المطالب: ٨. المستدرک الصحيحين ٣: ١٥٧.

٥- مسند احمد بن حنبل ١: ٩١. سنن البيهقي ٨: ١٧٥. خصائص النسائي: ١٣٨. اسد الغابة ٢: ١٤٥. مجمع الزوائد ٩: ٢٣٤. مستدرک الصحيحين ٢: ١٤٨. طبقات ابن سعد ٤ ق

ثلاثين (٣٨) و اجتمع الناس باذرح فى شعبان من هذه السنة ، و حضرها سعد بن ابى وقاص ، وابن عمر ، وغيرهما ، من الصحابة ، فقدم عمر وأباموسى الاشعري ، مكيدة فيه ، فتكلم فخلع علياً ، وتكلم عمر وفاقر معاوية وبائع له ، وتفرق الناس على هذا ، و صار على كرم الله وجهه ، فى خلاف من أصحابه ، حتى عض على أصبعه ، و يقول : اعصى و يطاع معاوية .

* * *

و انتدب ثلاثة نفر من الخوارج ، عبد الرحمن بن ملجم المرادى ، والبرك ابن عبد الله ، و عمرو بن بكر التميمان ، فاجتمعوا بمكة ، و تعاهدوا و تعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة ، على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، و معاوية بن أبى سفيان ، و عمرو بن العاص ، و يريحوا العباد منهم ، فقال ابن ملجم : أنا لكم بعلى ، وقال البرك : أنا لكم بمعاوية ، و قال عمرو بن بكر : أنا اكفيكم عمرو بن العاص ، فتعاهدوا على ذلك ، و اتعدوا ليلة سبع عشرة من رمضان ، ثم توجه كل منهم الى مصر الذى فيه صاحبه ، فقدم ابن ملجم الكوفة ، فلقى أصحابه من الخوارج ، فكانتهم ما يريد ، الى ليلة الجمعة السابع عشر رمضان سنة اربعين (٤٥) فاستيقظ على كرم الله وجهه ، و قال لابنه الحسن رضى الله عنه : رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت يا رسول الله : مالقيت من امتك ؟ فقال لى : ادع الله عليهم ، فقلت :

اللهم أبد لنى بهم خيراً الى منهم ، و أبد لهم لى شراً لهم منى .

ودخل ابن التياح المؤذن ، فقال : الصلاة فخرج على كرم الله وجهه ، من الباب ينادى : ايها الناس الصلاة الصلاة ... فاعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف ،

→ ٢٦:٢ . تاريخ بغداد ١: ١٥٩ . البداية والنهاية ٧: ٢٨٩ . كفاية الطالب ١٧٦ . ميزان الاعتدال ٢: ٢٦٣ . الامامة والسياسة ١: ١٢٨ . مروج الذهب ٢: ٤١٧ . جواهر العقدين ، القسم الثانى : ورقة ١٥٧ .

فأصاب جبهته الى قرنه، و وصل الى دماغه^١، فشد عليه الناس، من كل جانب، فامسك، و أوثق، و أقام على كرم الله وجهه، الجمعة، والسبت، و توفي ليلة الاحد، و غسله الحسن، والحسين، و عبدالله بن جعفر رضى الله عنهم، و صلى عليه الحسن، و دفن بدار الامارة بالكوفة ليلاً، ثم قطعت أطراف ابن ملجم^٢، و جعل فى قويسرة و أحر قوه بالنار.

هذا كله كلام ابن سعد^٣.

و أخرج الحاكم، عن السدى، قال: كان عبدالرحمن بن ملجم المرادى، عشق امرأة من الخوارج، يقال: لها قطام فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم، و قتل على كرم الله وجهه، و فى ذلك قال الفرزدق^٤ شعراً:

فلم أرمها ساقه ذو سماعة	كمهر قطام بين غير معجم ^٥
ثلاثة آلاف و عبد و قينة	و ضرب على بالحسام المسمم

١- فى الواقعة هذه تحريف لان التاريخ يحدثنا ان امير المؤمنين عليه السلام وقف الى الصلاة و دخل بها و فى السجدة ضربه ابن ملجم المرادى بالسيف، كما ستقف على مصادره.

٢- فى الكلام هذا اختلاق و كذب والصحيح ما ذكره الائمة والحفاظ والمؤرخين وهو ان علياً عليه السلام قال: للحسن والحسين و محمد بن الحنفية: النفس بالنفس ان أنامت، فاقتلوه كما قتلنى، و ان سلمت رأيت فيه رأيي... فأمر السبط الزكى الحسن عليه السلام به فضربت عنقه، و استوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية جيفته من الامام الحسن عليه السلام لتتولى احراقها فوهبها لها فأحرقها بالنار. كفاية الطالب: ٤٦٥. مناقب الخوارزمي: ٢٨١. نور الابصار: ٩٨. تذكرة الخواص: ١٧٥. الرياض النضرة ٢: ٢٢٣. الاستيعاب ٢: ٦٨١. الامامة والسياسة ١: ١٣٧. الفصول المهمة: ١٣٢. تاريخ الخلفاء: ١٧٥. تهذيب التهذيب ٧: ٣٣٨. مطالب السؤل: ١٨٤. مروج الذهب ٢: ٤٢٣. البداية والنهاية ٧: ٣٢٦. تاريخ الخميس ٢: ٢٧٩. نظم درر السمطين: ١٣٧.

٣- الطبقات الكبرى ٣: ٣٥-٤٠.

٤- ذكر بعضهم هذه الايات للفرزدق. و نسبها بعضهم للعبدى كما فى مناقب ابن شهر اشوب ٣: ٣١١. و نسبها آخر الى ابن أبى مياس، كما فى تاريخ الخلفاء: ١٧٦.

٥- فى رواية: كمهر قطام من فصيح و أعجم. تاريخ الخلفاء: ١٧٦. كفاية الطالب:

٤٦٥.

فلامهر أغلى من على و ان غلا
 وفي بعض الكتب المعتبرة، انه رضى الله عنه كفن في ثلاثة أثواب ليس
 فيهما قميص ولا عمامة، وكان عنده فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه
 وسلم، أوصى أن يحنط به، وصلى عليه ابنه الحسن رضى الله عنه، وكبر سبعاً،
 وقيل أربعاً و دفن وقت السحر^٢.

وفي مدفنه اختلاف كثير، والاصح انه دفن بالغرى من الكوفة وهو الموضع
 الذى يزار الآن... و رثاه أبو الاسود الدؤلى بهذه الايات:

ألا يا عين و يحك اسعد بنا	ألا فابكى امير المؤمنين
تبكى ام كلثوم عليه	بعبرتها و قد رأت اليقينا
ألا قل للخوارج حيث كانوا	فلا قرت عيون الشامتينا ^٣
أفى شهر الصيام فجعتمونا	بخير الناس طرا أجمعينا

١- فى بعض الكتب: و لا قتل الا دون قتل ابن ملجم. كفاية الطالب: ٤٦٥. الامامة
 والسياسة ١: ١٣٧. المستدرك على الصحيحين ٣: ١٤٤. وحذف المسعودى فى مروج الذهب
 ٢: ٢٢٣ البيت الاول و ذكر مكانه البيت التالى:

تضمن للآثام لادر دره	و لاقى عقاباً غير ما متصرم
تاريخ الطبرى ٦: ٨٧ و فيه: و قال ابن أبى مياس المرادى فى قتل على:	
و نحن ضرينا يالك الخير حيدراً	أبا حسن مأمومة فتفطرا
و نحن خلعنا ملكه من نظامه	بضربة سيف اذ علا و تجبرا
و نحن كرام فى الصباح أعزة	اذا الموت بالموت ارتدى و تأزرا

و قال ايضاً:

و لم أر مهراً ساقه ذو سماعة - الايات...

٢- مستدرك الصحيحين ١: ٣٦١ بسنده عن أبى وائل قال: كان عند على عليه السلام
 مسك فأوصى أن يحنط به، قال: وقال على عليه السلام: وهو فضل حنوط رسول الله صلى الله
 عليه وسلم. كنز العمال ٦: ٤١٢ و قال: أخرجه ابن سعد والبيهقى و ابن عساكر. الرياض
 النضرة ٢: ٢٤٧ بسنده عن هارون بن سعيد، و قال: أخرجه البغوى. كفاية الطالب: ٤٦٨.
 تذكرة الخواص: ١٨١. مقاتل الطالبين: ٦٢.

٣- فى تاريخ الطبرى ٦: ٨٧، و مناقب ابن شهر اشوب ٣: ٣١٥.
 ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا

قتلتم خير من ركب المطايا
ومن لبس النعال ومن حذاها
وكل مناقب الخيرات فيه
إذا استقبلت وجه أبي حسين
و كنا قبل مقتله بخير
مقيم^٥ الحق لا يرتاب فيه
و ليس بكاظم علماً لديه
فلا تشمت معاوية بن صخر

و ذلها^١ و من ركب السفينا^٢
و من قرأ المثنى والمبينا
و حب رسول رب العالمينا
رأيت البدر فوق^٣ الناظرينا
نرى مولى رسول الله فينا^٤
و يعدل في العدى والاقربينا^٥
و لم يخلق من المتكبرينا
فان بقية الخلفاء فينا^٦

وكان له على كرم الله وجهه يوم استشهد، ثلث و ستون سنة (٦٣) على
الصحيح، و قيل: خمس و ستون (٦٥) و قيل: أربع و ستون (٦٤) و قيل: سبع
و خمسون (٥٧) و قيل: ثمان و خمسون (٥٨) وكانت خلافته أربع سنين، و
تسعة اشهر قريباً.

١- في تاريخ الطبرى ٨٧:٦ هكذا: و رحلها.

٢- في ابن شهر آشوب هكذا:

رزينا خير من ركب المطايا و حثثها و من ركب السفينا

٣- في رواية الطبرى: راع. و في ابن شهر آشوب: راق.

٤- ابن شهر آشوب هكذا:

و كنا قبل مهلكه بخير نرى فينا وصى المسلمينا

٥- تاريخ الخلفاء: يقيم.

٦- ابن شهر آشوب هكذا:

يقيم الحد لا يرتاب فيه و يقضى بالفرايض مستبينا

٧- الطبرى ٨٧:٦ ذكر فيه ٦ بيت. تاريخ الخلفاء باضافة الايات التالية:

لقد علمت قریش حيث كانت بأنك خيرهم حسبا و دينا

كأن الناس اذ فقدوا علياً نعام حاد فى بلد سنينا

وفى كفاية الطالب: ٤٦٥ نقل من القصيدة ١٠ بيت. وفى تذكرة الخواص: ١٨١ جاء ٦ بيت.

و فى ابن شهر آشوب ٣: ٣١٠ بزيادة البيتين:

و من بعد النبى فخير نفس أبو حسن و خير الصالحينا

فلا والله لا أنسى عليا و حسن صلاته فى الراكعينا

و ذكر ابو الفرج فى مقاتل الطالبين: ٢٧-٢٨ القصيدة و هى ٢١ بيت.

وكان حاجبه فى خلافته، بشر مولاہ، ثم بعده قنبر مولاہ، وکاتبہ عبداللہ ابن رافع^۱.

وكان نقش خاتمه :

نعم القادر.

و قيل : الملك لله^۲.

و قيل : الملك لله الواحد القهار.

و من کلماتہ الشریفۃ :

لو کشف الغطاء ما ازددت يقینا^۳.

ألناس نیام فاذا ماتوا انتبهوا^۴.

الحزم سوء الظن^۵.

ألعلم خیر من المال^۶.

لاداء أعمى من الجهل.

العلم یرفع الوضیع والجهل یضع الرفیع.

المرء مخبوء تحت لسانه^۷.

من عذب لسانه کثر اخوانه.

بالبر یستعبد الحر^۸.

۱- کاتب الامام امیر المؤمنین علیہ السلام: عبیداللہ بن ابی رافع المدنی. سعید بن نمران الهمدانی. عبداللہ بن جعفر. عبیداللہ بن عبداللہ بن مسعود.

تہذیب التہذیب ۶: ۱۰۵. ابن شہر آشوب ۳: ۳۵۵.

۲- تاریخ الخلفاء: ۱۸۵ عن ابن عساکر بسندہ عن جعفر بن محمد عن أبيہ. و عن عمرو بن عثمان بن عفان. کفاية الطالب: ۴۵۵. کنز العمال ۳: ۳۳۶. نور الابصار: ۹۴.

۳- مناقب الخوارزمی: ۲۷۱.

۴- المصدر السابق.

۵- مناقب الخوارزمی: ۲۷۱.

۶- نهج البلاغة ۴: ۳۶.

۷- شرح ابن ابی الحديد ۱۸: ۳۵۳.

۸- فی نسخة: بالبر یملک الحر. الاحسان یستعبد الانسان.

الاحسان يقطع اللسان^١.

لاراحة من الحسد.

الحاسد مغتاذ على من لاذب له.

اكبر الاعداء أخفاهم مكيدة.

إذا حلت المقادير خلت التدابير.

السعيد من وعظ بغيره^٢.

وكلامه على هذا النمط كثير، بحيث لا تحصى، و له كرم الله وجهه شعر رايق، واشعاره مدونة ديوان شعر مشهور، وان كان في نسبة الاكثر اليه مقال، وقد ذكرت طرفا من أشعاره في (مفتاح النجا) و اكتفى هاهنا على قطعة و هو هذا، شعر:

للناس حرص على الدنيا بتبذير و صفوها لك ممزوج بتكدير

كم من صلاح عليها لا تساعده و عاجز نال دنياه بتقصير

لم يرزقوها بعقل حين مارزقوا لكنهم رزقوها بالمقادير^٣

و اما الاحاديث التي رواها على كرم الله وجهه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فخمسمائة وستة وثمانون (٥٨٦) حديثا، أتفق البخارى، و مسلم، منهما على عشرين، و انفرد البخارى، بتسعة، و مسلم بخمسة.

و روى عنه من الصحابة:

عبدالله بن مسعود عبدالله بن عباس عبدالله بن جعفر عبدالله

ابن الزبير جابر بن عبدالله جابر بن سمرة جرير بن عبدالله

١- الاحسان يسترق الانسان...

٢- نهج البلاغة ١: ١٤٩ من كلمات خطبة له عليه السلام في صفة الجنة والحث على العمل و ذكر نعمة الدين... و بقية الكلمات الحكمية تجدها في مناقب الخوارزمي: ٢٧١.

٣- تذكرة السبط: ١٦٦ باضافة البيت:

لو كان عن قوة أو عن مغالطة طار البزاة بارزاق العصافير
أعيان الشيعة ٣: ٣٠٧.

عبدالرحمان بن ابرى صهيب بن سنان البراء بن عازب زيد بن ارقم
 حذيفة بن اسيد طارق بن شهاب طارق بن اشيم عارة بن روبه
 بشير بن شحيم عمرو بن حريث سفينة ابورافع مولى النبی صلی الله
 عليه وسلم ابو حنيفة ابو هريرة ابو امامة ابو ليلى ابو
 موسى ابو سعيد ابو الطفيل^١ ابنه الحسن والحسين^٢ وغيرهم.
 ومن التابعين: أبناء محمد بن الحنفية عمر ابنته فاطمة كاتبه
 عبدالله بن أبي رافع قيس بن ابي حازم مالك بن أوس الاخيف بن
 قيس زيد بن وهب زربن حبیش عبيد بن عمير الحارث بن
 سويد سعيد بن مسيب عبدالرحمن بن ابي ليلى عبدالله بن شداد بن
 الهاد مطرف بن عبدالله بن الشجر كميل بن زياد شريح بن هاني
 شريح القاضي عبيدة السلماني الحارث الاعور مسروق الشعبي
 ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي أبو عبدالرحمن السلمي ابو الاسود
 الدؤلي ابو عمرو الشيباني و ابو رجاء العطاردي^٣ وغيرهم.
 و أما ازواج على كرم الله وجهه ، فانفق الرواة منهن على سبع ، واختلفوا
 فى اثنين ، فاما السبعة اللاتي لم يختلفوا فيهن :

١- فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سيدة نساء العالمين ، و

١- عامرين وائلة الكنانى الليثى المتوفى ١١٥.

٢- اضاف ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٧: ٣٣٤ الى هؤلاء:

عبدالله بن عمر. النزال بن سيرة الهلالى. مسعود بن الحكم الزرقى.

٣- و اضاف ابن حجر فى التهذيب ٧: ٣٣٥ الى هؤلاء التابعين:

حرمة مولى اسامة بن زيد. ابوساسان حضين بن المنذر الرقاشى. حجية بن عبدالله
 الكندى. ربعى بن حراش. شيث بن ربعى. سويد بن غفلة. عاصم بن ضمرة السلولى. عامرين
 شراحيل الشعبى. عبدالله بن سلمة المرادى. عبدالله بن شقيق. عبدالله بن معقل بن مقرن.
 عبد خير بن يزيد الهمدانى. علقمة بن قيس النخعى. عمير بن سعيد النخعى. قيس بن عباد البصرى.
 مالك بن اوس بن الحدان. مروان بن الحكم. نافع بن جبير بن مطعم. هانى بن هانى. يزيد بن
 شريك التيمى. أبو ماردة بن أبى موسى الاشعري. أبو حية الوادعى. أبو الخليل الحضرمى. أبو
 صالح الحضرمى. ابو صالح الحنفى. ابو عبيد مولى ابن ازهر. ابو الهياج الاسدى و خلائق.

سيجيء ذكرها في الباب الثاني ، ولم يتزوج على كرم الله وجهه ، عليها حتى ماتت ، بل ذهب فريق من العلماء الى انه كان حراما على اختان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يتزوجوا على بناته.

٢- ام البنين بنت حزام بن خالد الكلابية^١.

٣- أسماء بنت عميس الخثعمية ، وكانت أولا تحت جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه ، فلما استشهد جعفر تزوجها ابوبكر الصديق رضى الله عنه ، و لما توفي ابوبكر تزوجها على كرم الله وجهه ، و لها من كلا الأزواج الثلاثة أولاد أمجاد ، كعبد الله ، و محمد ، و عون ابناء جعفر ، و محمد بن ابى بكر ، و يحيى ، و عون ، ابنى على بن أبى طالب^٢.

٤- امانة بنت ابى العاص بن الربيع العبشمية ، وكان أبو العاص ابن اخت خديجة ام المؤمنين رضى الله عنها ، واما ام امانة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اكبر بناته ، و افضلهن ، بعد فاطمة رضى الله عنهما ، و ماتت فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، و تزوج على كرم الله وجهه ، امانة بعد فوت فاطمة رضى الله عنهما ، بوصيتها ، و تزوجها بعد فوت على كرم الله وجهه ، المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وكان امير المؤمنين كرم الله وجهه ، قد أوصاه بذلك لانه خاف ان يخطبها معاوية ، و ماتت امانة عند المغيرة سنة خمسين من الهجرة^٣.

-
- ١- ام البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية ... شاعرة فصيحة :
اعلام النساء : ٤٠٠ : ٤٠٠ . مطالب السؤل : ١ : ١٨٢ . الفصول المهمة : ١٤٢ . الطبقات الكبرى : ٢٠٠ : ٢٠٠ . كشف الغمة : ١ : ٤٤٠ .
- ٢- طبقات ابن سعد : ٨ : ٢٠٥ . الدر المنثور : ٣٥ . الاعلام : ١ : ٣٠٠ . ذيل المذيل : ٨٥ . حلية الاولياء : ٢ : ٨٤ . خلاصة تهذيب الكمال : ٢٠ : ٤٢٠ . صفوة الصفوة : ٢ : ٣٣ . تهذيب التهذيب : ١٢ : ٣٩٨ . اسد الغابة : ٥ : ٣٩٥ . الغدير : ١ : ١٧ . شذرات الذهب : ١ : ١٥ ، ٤٨ . الاصابة : ٤ : ٢٣١ . الاستيعاب : ٤ : ٢٣٤ - هامش الاصابة - . تاريخ الكامل : ٣ : ٣٩٧ .
- ٣- خطبها معاوية فأبته .
- اسد الغابة : ٥ : ٤٠٠ . الاصابة : ٤ : ٢٣٦ . الاستيعاب : ٤ : ٢٤٤ . اعلام النساء : ١ : ٧٧ . مطالب السؤل : ١٨٢ .

هـ- المخبة بنت امرىء القيس بن عدى الكلابية^١.

و- ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية^٢.

٧- ليلي بنت مسعود بن خالد التميمية، و تزوجها بعد فوت على كرم الله وجهه، عبدالله بن جعفر، جمع بين زوجة على كرم الله وجهه، و ابنته زينب^٣.

و أما اللتان اختلفوا فيهما، انها هل كانتا مملوكتين من سبايا المرتدين، ام اعتقهما و تزوجهما؟ فأحدهما:

خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية^٤، والاخرى

ام حبيب الصهباء بنت ربيعة التغلبية^٥.

و اما أولاد امير المؤمنين كرم الله وجهه^٦:

١- محياة بنت امرىء القيس الكلبية.

ابن شهر آشوب ٣: ٣٠٥.

٢- وهى ام النفيسة، و زينب الصغرى، و رقية الصغرى.

ابن شهر آشوب ٣: ٣٠٤. كشف الغمة ١: ٤٤٠ وفيه: ام مسعود بنت عروة بن مسعود.

٣- مطالب السؤل: ١٨٢ وهى ام عبيد الله و ابوبكر. ابن شهر آشوب ٣: ٣٠٥. كشف الغمة ١: ٤٤٠.

٤- ابن شهر آشوب ٣: ٣٠٤. مطالب السؤل: ١٨٢. الكامل فى التاريخ ٣: ٣٩٨. الطبقات الكبرى ٣: ١٩. عمدة الطالب: ٣٥٢. كشف الغمة ١: ٤٤٠.

٥- وهى ام: عمر و رقية، تؤمان فى بطن.

ابن شهر آشوب ٣: ٣٠٤. كشف الغمة ١: ٤٤٠. عمدة الطالب: ٣٦٢.

و- كان لامير المؤمنين عليه السلام فى اكثر الروايات ستة و ثلاثون ولدا، ثمانية عشر ذكرا و ثمانى عشرة انثى، و روى: خمسة و ثلاثون. و حكى أنه مات من أولاد على عليه السلام الذكور و هم تسعة عشر، ستة فى حياته و ورثه منهم ثلاثة عشر قتل منهم بالطف ستة، و العقب فى خمسة رجال الحسن و الحسين و محمد بن الحنفية و العباس شهيد الطف و عمر الاطرف.

عمدة الطالب: ٦٣. ابن شهر آشوب ٣: ٣٠٥. مطالب السؤل: ١٨٢. كشف الغمة ١: ٤٤٠. الفصول المهمة: ١٤١.

ففيه اختلاف كثير، و اخترت ما كان أثبت عندى، فالحسن، والحسين،
و محسن، الذى مات صغيرا، و أختاهم زينب، و ام كلثوم، امهم سيدة النساء
بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و محمد الاكبر، المكنى بأبى القاسم المشهور بابن الحنفية، امه خولة
بنت جعفر.

و محمد الاوسط، امه امامة بنت أبى العاص.

و محمد الاصغر، المكنى بأبى بكر، و قيل: انهما اثنان، و عبيد الله، امهم
ليلى بنت مسعود.

و عمر، و اخته رقية، امهما ام حبيب بنت ربيعة.

و العباس، و جعفر، و عثمان، و عبد الله، امهم ام البنين الكلابة.

و يحيى، و عون، امهما اسماء بنت عميس.

و رملة المكناة بام الحسن، و قيل: انهما اثنان، امهما ام سعيد بنت
عروة.

و نفيسة، و يقال: نقية، و قيل: انهما اثنان، و جمانة المكناة بام جعفر،
و قيل: انهما ثلاثان، و زينب الصغرى، و امامة، و ميمونة، و خديجة، و فاطمة،
و ام هانى، و ام الكرام، و ام سلمة لامهات أولاد شتى.

والعقب من ذكر أولاده، فى الحسن^١، و الحسين^٢، و محمد بن الحنفية^٣،

١- ولد الامام السبط الزكى الحسن عليه السلام، ستة عشر منهم خمس بنات واحد
عشر ذكرا، و فى رواية سبعة عشر، و قيل: تسعة عشر.
عمدة الطالب: ٦٨.

٢- ولد الامام السبط الشهيد الحسين عليه السلام، عشرة ستة ذكور و اربع اناث.
الفصول المهمة: ١٩٩. عمدة الطالب: ١٩٢.

٣- ولد ابو القاسم محمد بن الحنفية اربعة و عشرين ولداً منهم أربعة عشر ذكرا.
عمدة الطالب: ٣٥٢.

و عمر^١، والعباس رضى الله عنهم^٢، وقد أخرج الله تعالى منهم خيراً كثيراً طيباً.
و هذا نختم ذكر أمير المؤمنين، ونشرع فى بيان أحوال بضعة رسول رب العالمين.

١- أعقب من ولد واحد و هو ابنه محمد و أعقب محمد من أربعة رجال.

عمدة الطالب: ٣٦٢.

٢- أعقب عن ابنه عبيد الله و هو عن ولده الحسن و هو عن خمسة رجال.

عمدة الطالب: ٣٥٧.

ألباب الثاني

فى ذكر سيدة النساء عليها التحية والثناء

هى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، محمد بن عبد الله، بن عبد المطلب، بن هاشم، بن عبد مناف القرشية الهاشمية. أمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى القرشية الأسدية، وكانت لخديجة منعة وشأن فى الجاهلية، وكانت تكنى أم هند، وتدعى الطاهرة، تزوجها أولا عتيق بن عبد الله المخزومى^١ ثم بعد موته، أبو هالة التميمى^٢، ثم لما مات أبو هالة كان أشراف قريش يخطبونها، ولا يجيب احداً، حتى خطبها النبى صلى الله عليه وسلم، فأجابته فتزوجها، قبل

-
- ١- عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن بن مخزوم المخزومى. ولد له منها ابنة تسمى: أم محمد تزوجها صيفى بن أبى رفاعه - واسمه أمية - جمهرة انساب العرب: ١٤٢. اسد الغابة ٥: ٤٣٤. الطبقات الكبرى ٨: ٢١٦.
 - ٢- أبو هالة بن زرارته بن نباش بن عدى بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم التميمى... وقيل ان اسمه - هند - ابنه - منها هندية، شهد احد، وقيل: شهد بدرًا ودخل قبر حمزة بن عبد المطلب ومات بالبصرة. جمهرة انساب العرب: ٢١٥. اسد الغابة ٥: ٧١. الاصابة ٤: ٢٠١. الكامل فى التاريخ ٢: ٣٠٧.

البعثة بخمسة عشر سنة، وولدت له ابنين، القاسم، و عبدالله^١، وأربعة بنات زينب، ورقية، واكلثوم، وفاطمة، اما الابنان فماتا في الصغر... واما البنات فأدركن الاسلام، وهاجرن، وكل ولد النبي صلى الله عليه وسلم، من خديجة الابراهيم، فمن مارية القبطية، وكانت خديجة اول من آمن من النساء والرجال، على قول الاكثر، وكان النبي صلى الله عليه وسلم، بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيها ولا نصب.

اخرجه البخارى، عن عائشة، وعبدالله بن ابي اوفى، و ابي هريرة، والخطيب، عن عائشة فقط، وابن قانع، والبارودى عن جابر بن عبدالله بن رباب، والطبرانى عنه، و عن ابي سعيد رضى الله عنهم^٢.

وماتت خديجة بمكة، في رمضان سنة عشر من البعثة، و لها يومئذ خمس وستون سنة، وقيل: اقل من ذلك^٣ و دفنت (بالحجون)^٤ و مات بعدها بأيام

١- قال ابن قتيبة في المعارف: ٤١:

ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة، القاسم والطاهر والطيب وفاطمة وزينب ورقية و ام كلثوم، فاما القاسم والطيب فماتا بمكة صغيرين، قال مجاهد: مكث القاسم سبع ليال ثم مات.

وجاء ان كان لرسول الله من الولد سوى ابراهيم، القاسم، و آخر اختلف في اسمه فقيل: 'الطاهر، وقيل: الطيب، وقيل: عبدالله، وقيل: عبدالعزيز ماتوا صغار اجداء، ام جميع ولده حاشى 'ابراهيم، خديجة ام المؤمنين. جمهرة انساب العرب: ١٤.

٢- صحيح البخارى ٣١٥:٢ باب تزويج النبي -ص- خديجة و فضلها. صحيح مسلم ١٨٨٧:٤ بسنده عن ابي هريرة، و عن ابن ابي اوفى، و عن عائشة حديث رقم: ٧١-٧٣. الجامع الصحيح ٧٢:٥ بسنده عن عائشة و فيه: هذا حديث حسن، من قصب، قال: يعنى به قصب اللؤلؤ.

٣- اسد الغابة ٤:٣٣٤. طبقات ابن سعد ٧:٨-١١. صفوة الصفوة ٢:٢. تاريخ الخميس ١:٣٠١. ذيل المذيل: ٤٥. الدر المنثور: ١٨٥. الاعلام ٢:٣٤٦. الاصابة ٤:٢٨١. شذرات الذهب ١:١٤. الكامل في التاريخ ٥:٥١٨، ٥:٣٧. الغدير ٢:١٧. مروج الذهب ٢:٢٩٤. المغازى ١:١٣٠-١٣١. كنز العمال ١٢:١٣٥ ط ١٩٧٩/١٣٩٩.

٤- الحجون: جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها. وقيل: مكان من البيت على ميل و نصف، و قال الاصمعي: الحجون هو الجبل المشرف الذى بهذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين. معجم البلدان ٢:٢٢٥.

ابوطالب والد على كرم الله وجهه، وعم النبي صلى الله عليه وسلم، و حزن النبي صلى الله عليه وسلم على موتيهما حزناً شديداً، ولذا سمي ذلك العام عام الحزن^١.
و اما فاطمة رضى الله عنها، فكانت أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم، فى السن، و اكبر هن فى القدر، والمترلة، والعقل، والكمال، وأحب أولاده اليه، وكانت ولادتها قبل البعثة بخمس سنين، و قيل: سنة البعثة، وقيل: بعدها بخمس سنين^٢.

و كانت تكنى ام الحسن، و ام محمد، و تلقب سيدة النساء، والزهراء، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والراضية، والمرضية، والمحدثه، والبتول...
و معنى البتول المنقطعة عن الدنيا الى الله تعالى^٣.

و قال فى القاموس: البتول، فاطمة بنت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، و رضى الله عنهما، لا نقطاعها عن نساء زمانها، و نساء الامة فضلاً، و ديناً، و حسباً^٤.

و قال بعض العلماء: البتول من لم ترحمة قط، أى لم تحيض والله أعلم^٥.

١- راجع ص ١١٢.

٢- الاصح والاشهر انها ولدت بمكة بعد النبوة بخمس سنين وبعدا لاسراء بثلاث سنين، و قبض النبي -ص- و لها يومئذ ثمانى عشرة سنة و سبعة اشهر. ابن شهر آشوب ٣: ٣٥٧.
دلائل الامامة: ١٠. اعلام الورى: ٩٠. روضة الواعظين: ١٢٤.

٣- مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٥٧.

٤- القاموس المحيط ٣: ٣٣٢.

٥- قال ابو صالح المؤذن: فى الاربعين: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ما البتول؟ فقال النبي: لم ترحمة قط و لم تحض، فان الحيض مكروه على بنات الانبياء.
و قال صلى الله عليه وآله وسلم لعائشة: يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الآدميين لاتعتل كما يعتلن.

و عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: حرم الله النساء على ما دامت فاطمة حية لانها طاهرة لا تحيض.

و قال عبيد الهوى، فى الغريبين: سميت مريم بتولا لانها تبتل عن الرجال، و سميت فاطمة بتولا لانها تبتل عن النظير.

ابن شهر آشوب ٣: ٣٣٠.

زوجها النبي صلى الله عليه وسلم، من على كرم الله وجهه، سنة اثنتين من الهجرة، في رجب أو في رمضان فكانت معه تسع سنين^١.

وماتت بعد فوت أبيها بستة أشهر، ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان، سنة إحدى عشرة من الهجرة على الصحيح، وقيل: ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر، وقيل، بشهرين، وقيل: بثمانية أشهر، وقيل: بمائة يوم، وقيل: بخمس و سبعين يوما، وقيل: بسبعين يوما.

و روى عن أبي جعفر الباقر رضي الله عنه، انه قال: مارأيت فاطمة صاحكة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم^٢.

ولما توفيت غسلها على كرم الله وجهه، وأسماء بنت عميس^٣. وقد روى انها اغتسلت في مرضها، فلما فرغت اضطجعت مستقبل القبلة، وجعلت يدها تحت خدها، ثم قبضت فد فنها بغسلها ذلك، و لم تغتسل بعد الموت، وكان ذلك شيء خصصها به أبوها صلى الله عليه وسلم، وصلى عليها على كرم الله وجهه، على ما يفهم من رواية البخاري، أو العباس على ما رواه

١- ذخائر العقبى: ٣٢. كنز العمال ٦: ١٥٢. مجمع الزوائد ٩: ٢٠٤. فيض القدير ٢: ٢١٥. كنوز الحقائق: ٢٩. الصواعق المحرقة: ٧٤. الرياض النضرة ٢: ١٨٣. مرقاة المصابيح ٥: ٥٧٤.

٢- حلية الاولياء ٢: ٤٣. طبقات ابن سعد ٢: ٤٥. فتح الباري ٩: ٢٠١. الفصول المهمة: ١٤٨ وفيه، عن عمرو بن دينار قال: ان فاطمة -ع- لم تضحك بعد موت النبي -ص- حتى قبضت.

٣- كشف الغمة ١: ٥٠٢. حلية الاولياء ٢: ٤٣. مستدرک الصحيحين ٣: ١٦٣. طرح التثريب ١: ١٥٠. اسد الغابة ٥: ٢٥٤. الاستيعاب ٢: ٧٥١. ارشاد الساري ٦: ٣٦٢. الاصابة ٤: ٣٧٨، ٣٨٠. تاريخ الخميس ١: ٣١٣. الغدير ٧: ٢٢٧.

قال سلامة الموصلي:

لما قبضت فاطم الزهراء غسلها	عن أمرها بعلمها الهادي وسبطاها
وقام حتى أتى بطن البقيع بها	ليلا فصلى عليها ثم و اراها
و لم يصل عليها منهم أحد	حاشا لها من صلاة القوم حاشاها

الدولابي، او ابوبكر على ما رواه أبوسعده السمان^١.

ودفنت ليلاً^٢ بالبقيع او في بيتها على اختلاف الروايات، و كان بيتها متصلاً بالمسجد، فلما زاد بنو امية في المسجد صار فيه، و رثاها على كرم الله وجهه، شعر:

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادی فاطماً بعد أحمد دليل على ان لا يدوم خليل
وكيف هناك العيش من بعد فقدهم لعمرک شيء ما اليه سبيل^٣

وكانت لها يوم ماتت ثمان وعشرون سنة وستة اشهر، وقيل: ثلث وعشرون سنة، وقيل: اربع وعشرون سنة، و اليه ذهب الذهبي، وقيل: ثمانية عشر سنة

١- قال ابن حجر في الإصابة ٣: ٣٧٩. والزرقاني في شرح المواهب ٣: ٢٠٧. قال الواقدي من طريق الشعبي قال: صلى ابوبكر على فاطمة. وهذا فيه ضعف وانقطاع، وقد روى بعض المتروكين عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه نحوه وواه الدارقطني وابن عدي، وقد روى البخاري عن عائشة: انها لما توفيت دفنها زوجها على ليلا، ولم يأذن بها أبابكر، وصلى عليها.

ولفظ حديث جعفر بن محمد: توفيت فاطمة ليلا فجاء ابوبكر وعمر و جماعة كثيرة فقال ابوبكر لعلي: تقدم فصلي، قال: لا والله لا تقدمت و انت خليفة رسول الله، فتقدم ابوبكر فصلي أربعا.

فقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢: ٧ انه من موضوعات عبد الله بن محمد القدامي المصيصي ومن مصائبه. قال ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظة. وقال ابن حبان: يقلب الاخبار لعله قلب على مالك اكثر من مائة وخمسين حديثا. وقال الحاكم والنقاس: روى عن مالك احاديث موضوعة. وقال السمعاني: كان يقلب الاخبار لا يحتج به. لسان الميزان ٣: ٣٣٤. الغدير ٦: ٣٥٠ و ج ٧: ٢٢٧.

٢- لقد صحت الاحاديث والروايات بان فاطمة ماتت وهي و جداء على ابي بكر: و لاى الامور تدفن ليلا بضعة المصطفى ويعنى ثراها

الغدير ٧: ٢٢٦. صحيح مسلم ٢: ٧٢. مسند احمد بن حنبل ١: ٦، ٩. تاريخ الطبري ٣: ٢٠٢. مشكل الآثار ١: ٤٨. سنن البيهقي ٦: ٣٠٠. كفاية الطالب ٢: ٢٢٦. البداية والنهاية ٥: ٢٨٥. تاريخ الخميس ٢: ١٩٣.

٣- كفاية الطالب ١: ٣٧١. نور الابصار: ٤٧. مناقب ابن شهر اشوب ٣: ٣٦٥. الفصول المهمة: ١٤٨ باضافة:

أرى علل الدنيا على كثيرة و صاحبها حتى الممات عليل

و به قال علماء الشيعة.

و اما مروياتها فانها روت عن ابيها صلى الله عليه وسلم، يسيرا لانها لم
تعش بعده الا قليلا... و روى عنها على، و ولديها، الحسن، والحسين، وعائشة،
و ام سلمة، و سلمى ام ولد ابي رافع، و اسماء بنت عميس، و غيرهم... و كل
ماروى عنها فثمانية عشر حديثا، اتفق البخارى، و مسلم، على واحد منها الذى
روت عنها عائشة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، اخبرها
انه يقبض فى وجعه، و انها اول اهل بيته تتبعه، و انها سيدة النساء اهل الجنة.^١
و اما اولادها، فانها ولدت ثلاثة بنين، الحسن، والحسين، و محسن،
اما الحسن، والحسين، فسيجيء ذكرهما، و اما محسن فمات رضيعاً، و ابنتان،
زينب، و ام كلثوم، و قال الليث بن سعد: و ثالثة تسمى رقية، و ماتت صغيرة.
فأما زينب: فزوجها أبوها من ابن اخيه عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
رضى الله عنه^٢ و ولدت له و ماتت عنده.

و أما ام كلثوم فزوجها أبوها من عمر بن الخطاب^٣ رضى الله عنه، ثم لما

-
- ١- صحيح البخارى ٣٥٢:٢. صحيح مسلم ١٩٠٤:٤ حديث رقم: ٢٤٥.
 - ٢- ولد بأرض الحبشة بعد النبوة بثلاث سنين، و مات سنة ٨٥ عن تسعين سنة و دفن
بالمدينة او بالأبواء، و اشتهر بالجلود حتى لقب بقطب السخاء.
 - عمدة الطالب: ٣٧. الطبقات الكبرى ١٢٤:٥، ١٤٥. شذرات الذهب ١: ٨٧. الكامل
فى التاريخ ١٣: ٢٠٠ - الفهرست - الاصابة ١: ٢٣٧. صفوة الصفوة ١: ٢٠٥. مقاتل الطالبين:
٣. حلية الاولياء ١: ١١٤. الاعلام ٢: ١١٨. بطل فخر: ٢١، ٩١، ١١٥.
 - ٣- ان هذه القرية مختلفة ولا صحة لها من الاساس لان ام كلثوم بنت الامام امير المؤمنين
عليه السلام، لم تكن قط فى حباله عمر بن الخطاب و لم تلد زيدا و لم تمت فى عهد معاوية،
و انما هى بقيت حتى شهدت واقعة كربلاء الدامية.
 - بالاضافة الى ان الفريقين اثبتوا بطلانها لوجود نفر من الوضاعين والكذابين والمجرورين
فى سند الحديث كما صرح بذلك الامام محمد بن اسماعيل البخارى. والحافظ ابو حاتم محمد بن
حبان البستى. والحافظ شعبة بن الحجاج العتقى. والحافظ ابن حجر العسقلانى.
 - و رواية الحديث هم: عمار بن أبى عمار. حماد بن سلمة. وكيع بن الجراح. ابن وهب.
عطاء بن ابي رباح. يزيد بن أبى حبيب. و هؤلاء لا تقبل الرواية عنهم لان ائمة الحديث وحفاظ
السنة تكلموا فيهم و لم يأخذوا عنهم حرفا واحدا، و اليك كتب الجرح والتعديل.

مات عمر تزوجها عون بن جعفر بن ابي طالب ، و بعد فوته تزوجها أخوه محمد ابن جعفر ، فلما توفي محمد تزوجها عبدالله بن جعفر ، و ماتت عنده فى الوقت الذى مات فيه ابنها زيد بن عمر بن الخطاب ، و صلى عليهما عبدالله بن عمر ، أو سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه ، فكانت فيهما سنتان لم يرث أحدهما من الآخر ، و قدم زيد على امه مما يلى الامام والعلم عند الله ذى الجلال والاكرام .

→ وقد أفرد سيد المحدثين و نابغة الحفاظ الحجة الثبت السيد ناصر حسين الهندى الموسوى... حول هذه الاسطورة الهزيلة ، والفرية الشائنة كتابا فى مجلدين اسماء - افحام الاعداء والخصوم فى تكذيب ما افتروه على سيدتنا ام كلثوم - والكتاب رهن الطبع والنشر . كما أفرد حولها كتابا خاصاً ابو الحسن الشيخ سليمان بن عبدالله بن على بن الحسين بن احمد بن يوسف بن عماد البحرانى الماحوزى المعروف بالمحقق البحرانى والمتوفى ١١٢١ . و هكذا الشريف المرتضى أبو القاسم على بن الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن الامام موسى بن جعفر بن الامام جعفر الصادق عليهم السلام المتوفى ٤٣٦ . والحجة المجاهد الشيخ محمد جواد بن الشيخ حسن بن طالب بن عباس البلاغى النجفى المتوفى ١٣٥٢ .

و شيخ الطائفة ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد البغدادى مات ٤١٣ . فضلا على عشرات البحوث التى جاءت فى خلال الكتب وكلها تنفى هذه الفرية على ضوء الحديث والتاريخ .

أَبَابُ الثَّالِثِ

فِي ذِكْرِ السَّبْطِ الْكَبِيرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ التَّحِيَّةُ وَالثَّنَاءُ مِنَ الْمَلِكِ الْغَالِبِ

وَلَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَمَضَانَ، وَقَبْلَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَقِيلَ: لَخَمْسَ
خُلُوفٍ مِنْهُ، سَنَةٌ ثَلَاثٌ مِنَ الْهَجْرَةِ عَلَى الصَّحِيحِ، وَقِيلَ: سَنَةٌ أَرْبَعٌ، وَقِيلَ: سَنَةٌ
خَمْسٌ، وَرَوَى ابْنُ الْخَشَابِ أَنَّهُ وَلَدَ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَلَمْ يُولَدْ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ مَوْلُودَ
فِعَاشٍ. إِلَّا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ.^١
وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِهِ، إِلَّا الْحَسَنُ، وَيَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ وَلَدَ لِتِسْعَةِ
أَشْهُرٍ.^٢

وَلَمَّا وَلَدَ أِذْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى، وَأَقَامَ فِي
أُذُنِهِ الْيُسْرَى، وَخَتَنَهُ يَوْمَ السَّابِعِ مِنْ وَلَادَتِهِ، وَعَقَّ عَنْهُ كَبْشًا، وَفِي رِوَايَةِ كَبْشَيْنِ،
وَقَالَ لِفَاطِمَةَ: زِنِي شَعْرَهُ، وَتَصَدَّقْ بِوِزْنِهِ فِضَّةً، وَاعْطِي الْقَابِلَةَ رَجُلَ الْعَقِيقَةِ.^٣

١- الفصول المهمة: ١٥١. تذكرة الخواص: ١٩٣. نظم درر السمطين: ١٩٤. تهذيب
التهذيب ٢: ٢٩٦. اسعاف الراغبين: ١٧٣. نور الابصار: ١١٩.

٢- ابن شهر آشوب ٤: ٢٩.

٣- تاريخ الخلفاء: ١٨٨. وسيلة المآل: ٣٢٦ - خ. - نور الابصار: ١١٩ وفيه: أخرجه
←

و اما حليته، فكان أبيض مشرباً حمرة، دمع العينين، سهل الخدين، دقيق المشربة، كث اللحية، و اذفرها، كأن عنقه ابريق فضة، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، ربة ليس بالطويل ولا القصير، مليحاً من أحسن الناس وجهها، و بدنا، و كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان جعد الشعر يخضب بالسواد، و قيل: بالحناء^١.

وكان يكنى أبا محمد، و يلقب السيد، و التقى، و الطيب، و الزكى، و السبط، و الولي، و غير ذلك^٢.

وكان كريماً، حليماً، زاهداً، ذا سكية، و وقار، جم المناقب كثير الفضائل حج ما شيا خمسا و عشرين سنة و النجائب لتقاد بين يديه^٣ و خرج من ماله مرتين، و قاسم الله ماله ثلاث مرات، حتى انه كان يعطى نعلا و يمسك نعلا، و يعطى خفا و يمسك خفا، و لما توفي أبوه ولى الخلافة بوصية اليه، و قال بعض أهل الاخبار: بويح له باجماع أهل الحل و العقد عليه، و كان ذلك لتسع بقين من

→ الترمذى. ذخائر العقبى: ١١٨. نظم درر السمطين: ١٩٤. تذكرة الخواص: ١٩٣. الفصول المهمة: ١٥١. صحيح الترمذى ٢٨٦: ١ بسنده عن ابي رافع. مسند احمد بن حنبل ٩: ٣٩١، ٣٩٢. مسند ابي داود الطيالسى ٤: ١٣٥. مستدرک الصحيحين ٣: ١٧٩. صحيح النسائي: ٢: ١٨٨ و فيه: عرق عن الحسن و الحسين بكشين كبشين. تاريخ بغداد ١٥: ١٥١ و قال: كبشا كبشا. مشكل الآثار: ١: ٤٥٦. حلية الاولياء ٧: ١١٦. سنن البيهقى ٩: ٢٩٩. مستدرک الصحيحين ٣: ٢٣٧ بسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. كنز العمال ٧: ١٥٧ و فيه: اخرجه الطبرانى و ابن عساكر.

١- الفصول المهمة: ١٥٣. نظم درر السمطين: ١٩٤. نور الابصار: ١١٩. صحيح الترمذى ٢: ٣٥٧. مسند احمد بن حنبل ١: ٩٩، ١٥٨. الاصابة ٢: ١ ق ١٥. كنز العمال ٧: ١٥٦ و قال: اخرجه الطبرانى و ابو نعيم. مستدرک الصحيحين ٣: ١٦٨. صحيح البخارى ٢: ٢٧١، ٣٥٦. الغدير ١١: ٥.

راجع الهامش رقم: ٩٥.

٢- ابن شهر آشوب ٤: ٢٩. الفصول المهمة: ١٥٢. مطالب السؤل ٢: ٣.

٣- مستدرک الصحيحين ٣: ١٧٨. سنن البيهقى ٤: ٣٣١. حلية الاولياء ٢: ٣٧. ذخائر

العقبى: ١٣٧.

رمضان سنة اربعين من الهجرة، فرتب العمال و امر الامراء و نظر فى الامور.^١
ولما سمع معاوية، بموت على كرم الله وجهه، و بيعة الحسن رضى الله
عنه^٢، سار مع جيشه نحو العراق، و تحرك الحسن رضى الله عنه، و استقر الناس

١- تاريخ الخلفاء: ١٨٩ بسنده الى على بن زيد بن جدعان. الفصول المهمة: ١٥٦ و
فيه: وكان عليه السلام يتمثل بهذا البيت شعراً:

يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها ان اغتراراً بظل زائل حمق

٢- لم تكن القضية بهذه البساطة فقد حرف المؤلف... القضايا والحقائق و خطها
حسب ميوله و رغباته والتاريخ يحدثنا ان معاوية حينما سمع بموت على و بيعة الحسن عليه
السلام انفذ رجلا من حمير الى الكوفة و آخر من بنى القين الى البصرة ليطالعا بالاخبار
و يفسدا على الحسن عليه السلام الامرو يغيرا عليه قلوب الناس فعرف بها الحسن عليه السلام
فاخذهما و قتلها و كتب الى معاوية:

أما بعد فانك دسست الرجال و ارسدت العيون كأنك تحب اللقاء و لوترى العافية و ما
اوشك فى ذلك فتوقعه ان شاء الله تعالى-.

فلما بلغ معاوية كتابه و قتل الرجلين سار بنفسه الى العراق و تحرك الحسن عليه السلام
و بعث حجرين عدى و استعداد الناس للقتال فتنقلوا عنه ثم حفوا معه اخلاطا من الناس... ثم
سار حتى نزل ساباط القنطرة و بات هناك فلما اصبح اراد عليه السلام ان يمتحن أصحابه و
يستبرئ احوالهم فى طاعته ليميز اولائه من أعدائه و يكون على بصيرة من لقاء معاوية
فأمر أن ينادى فى الناس الصلاة جامعة فاستجمعوا فصعد المنبر و خطبهم فقال:

الحمد لله كلما حمده الحامدون و اشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له الشاهدون و
اشهد أن محمدا عبده و رسوله ارسله بالحق و ائتمنه بالوحي صلى الله عليه و آله.

أما بعد فوالله انى لارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله و منه و انا أنصح خلق الله
تعالى لخلقهم و ما اصبحت محتملا على امرى مسلم ضغينة و لا مرید له بسوء و لا غايلة و
انما تكرهون فى الجماعة خير لكم مما تحبون فى الفرقة و انى ناظر لكم و لانفسكم فلا
تخالفوا أمرى و لا تردوا على و انى غفر الله لى و لكم و ارشدنى و اياكم لما فيه المحبة
والرضا ناظر لما فيه مصالحكم والسلام-.

فنظر الناس بعضهم الى بعض و قالوا: ماتروته يريد ان يصنع؟ قالوا: نظن انه يريد
ان يصلح معاوية و يسلم اليه الامر فشدوا على قسطاطه فانتهبوه حتى أخذوا مصلاهم من
تحتهم، و رداه من عاتقه فرجع وركب فرسه و تقلد بسيفه و احدث به طوائف من خواص
شييعته فمنعوه و طافوا به و اطاف به ربيعة و همدان و جماعة من غيرهم و ساروا معه فبادر
اليه رجل من بنى اسد اسمه الجراح بن سنان فى يده خنجر قطعنه به فى فخذه فشقته حتى بلغ
العظم، و حمل الحسن عليه السلام على سرير من تلك الضربة الى المدائن فنزل بها و اشتغل
بمعالجة جرحه.

فتناقلوا عنه فخرج بمن معه، و كانوا أربعين ألفاً، بعضهم من شيعته، و شيعة أبيه، وبعضهم اصحاب طمع في الغنائم، وبعضهم اصحاب عصبية، تبعوا رؤساء قبائلهم، و بعضهم شكك، فلما دنا معاوية أنسل جماعة من رؤساء القبائل بالطاعة سرّاً، وضمنوا له تسليم الحسن رضى الله عنه اليه عند دنوهم من عسكره، و بلغ ذلك الحسن رضى الله عنه فازدادت بصيرته بأحوال أصحابه، فمال الى المصالحة، فمشى بينهما السفراء: و قرروا الصلح، فسلم الحسن رضى الله عنه الامر الى معاوية، فى ربيع الاول سنة احدى و أربعين (٤١) من الهجرة، و به تمت الخلافة النبوية التى وردت فى الحديث، عند احمد، و ابى داود، و الترمذى، و ابن حبان فى صحيحه، عن سفينة رضى الله عنه، ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: الخلافة ثلاثون سنة، ثم تكون ملكا، ولما تصالحا كتب به الحسن رضى الله عنه كتابا، بالمبايعة صورته هذا:

→ وكتب جماعة من رؤساء القبائل الى معاوية بالطاعة سرا واستحثوه على سرعة المسير نحوهم و ضمنوا له تسلم الحسن عليه السلام عند دنوهم و الفتك به، و بلغ الحسن عليه السلام ذلك و تحقق فساد نيات اكثر أصحابه و خذلانهم له و لم يبق معه ممن يأمن غايلته الا خاصة شيعته و شيعة أبيه و هم جماعة لا يقومون بحرب أهل الشام، فكتب الى معاوية فى الهدنة والصلح فأجاب به الى ذلك و انفذ اليه كتب اصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك فيه و تسليمه اليه.

و وصل معاوية لصلح الحسن فاشترط عليه الحسن عليه السلام شروطا كثيرة كان فى الوفاء بها مصالح شاملة منها: ان لا يتعرض عماله الى سب امير المؤمنين على المنابر و لا ذكره بسوء و لا القنوت عليه فى الصلوات.

و ان يؤمن شيعته و لا يتعرض لاحد منهم بسوء و يوصل كل ذى حق حقه. فأجاب به معاوية الى ذلك كله و كتب بينه و بينه لذلك كتابا.

الفصول المهمة: ١٦١-١٦٣. الغدير ١١: ٥-٧. وسيلة المآل: ٣٣٦. مطالب السؤل



هذا ما صالح عليه الحسن بن علي^١ معاوية بن ابي سفيان،
صالحه على أن يسلم اليه ولاية أمر المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين، وليس
لمعاوية بن أبي سفيان، أن يعهد الى أحد من بعده عهداً، بل يكون الامر من بعده
شورى بين المسلمين، وعلى ان الناس آمنون حيث كانوا من ارض الله تعالى،
فى شامهم، و عراقهم، وحجازهم، ويمنهم، وعلى ان اصحاب على وشيعته،
آمنون على أنفسهم، وأموالهم، ونسائهم، وأولادهم، حيث كانوا، وعلى
معاوية بن ابي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه، وعلى ان لا يبتغى للحسن بن على،
ولا لآخيه الحسين ولا لاحد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، غائلة،
سرا ولا جهراً، ولا يخيف أحداً منهم فى افق من الآفاق.
أشهد عليه فلان و فلان وكفى بالله شهيداً^٢.
ولما أبرم الصلح، و دخل معاوية الكوفة، كلم عمرو بن العاص معاوية،

-
- ١- فى رواية: الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما.
٢- الصواعق المحرقة: ٨١. الغدير ١١: ٦. تاريخ الطبرى ٩٢: ٦. الكامل فى التاريخ
١٧٥: ٣. البداية والنهاية ٨: ١٤. تذكرة الخواص: ١١٣. ابن ابي الحديد ٤: ١٦. وفيه: فلما
استقر له الامر و دخل الكوفة و خطب أهلها فقال:
يا أهل الكوفة، اترانى قاتلتكم على الصلاة والزكاة والحج؟ وقد علمت انكم تصلون
و تزكون و تحجون، و لكننى قاتلتكم لاتأمر عليكم و على رقابكم - الى أن قال -: و كل
شرط شرطته فتحت قدمى هاتين.
وقال ابواسحاق السبعى: ان معاوية قال فى خطبته بالنخيلة: الا أن كل شىء أعطيته
الحسن بن على تحت قدمى هاتين لا افسى به. قال ابواسحاق: وكان والله غداراً. الغدير
١٠: ٢٦٢. و ج ١١: ٧. مقاتل الطالبين: ٢٩.

أن يأمر الحسن رضى الله عنه، فيخطب الناس فكره ذلك معاوية، و قال: لا حاجة لنا فى ذلك، قال عمرو: لكنى اريد ذلك لبيدوعيه، فانه لايدرى هذه الامور ما هى، فلم يزل بمعاوية حتى أمره ان يخطب، و قال له: قم يا حسن، وكلم الناس فيما جرى بيننا، فقام الحسن رضى الله عنه، فحمد الله و صلى على نبيه صلى الله عليه و سلم، ثم قال:

أيها الناس ان اكيس الكيس التقى، و احمق الحمقاء الفجور ولو أنكم طلبتم ما بين جابلق و جابلص رجلا، جده رسول الله صلى الله عليه و سلم، ما وجدتموه غيرى، و غير أخى الحسين، و قد علمتم ان الله تعالى هداكم بجدى محمد صلى الله عليه و سلم، فانقذكم به من الضلالة و رفعكم به من الجهالة و اعزكم به بعد الذلة، و كثركم به بعد القلة، و ان معاوية نازعنى حقاً هولى دونه فنظرت لصالح الامة، و قطع الفتنة، و قد كنتم بايعتمونى على أن تسالموا من سالمت، و تحاربوا من حاربت، فرأيت ان اسالم لمعاوية، واضع الحرب بينى و بينه، و قد بايعته و رأيت ان حقن الدماء خير من سفكها و لم ارد بذلك الا صلاحكم، و بقاءكم و ان ادرى لعله فتنة لكم و متاع الى حين^١.

فلما فرغ جلس، و قال معاوية، لعمر بن العاص: ما أردت الا هذا. ثم ارتحل الحسن رضى الله عنه، بأهله، و حشمه، الى المدينة النبوية، و لم يزل بها حتى مات بها سنة تسع و أربعين (٤٩) على أرجح الاقوال، لخمس خلون من ربيع الاول على قول أهل السنة، أو فى آخر صفر على قول الشيعة. وكان عمره على أثبت الاقوال خمسة و اربعين سنة، و ستة أشهر، الا

١- و فى رواية: ثم نزل و توجه بعد ذلك الى المدينة الشريفة و اقام بها. و روى ان لما تم الصلح لمعاوية و اجتمع عليه الناس دخل عليه سعد بن أبى وقاص و قال: السلام عليك أيها الملك، فتبسم معاوية و قال: ما عليك يا أبا اسحاق لو قلت يا امير المؤمنين؟ قال: ما أحب انى وليتها بما وليتها به.

الفصول المهمة: ١٦٤. وسيلة المآل: ٣٣٣ خ- الحدائق الوردية ١: ١٠١-١٠٥. مطالب السؤل ٢: ١٦.

اياماً... و سبب موته ان زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس سمته باغواء يزيد بن معاوية^١، وكان يزيد ضمن لها أن يتزوجها ففعلت، فمرض الحسن رضى الله عنه أربعين يوماً، ثم مات فبعثت جعدة بنت الاشعث الى يزيد، تسأله الوفاء بما وعدها، فقال: انا لم نكن نرضاك للحسن، أفترضاك لانفسنا فصارت مظهر قوله تعالى: (خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين)^٢.

و قال ابن عبد البر: فى كتابه، رويانا من وجوه، ان الحسن رضى الله عنه، لما حضرته الوفاة قال للحسين أخيه: يا أخى ان أباك حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، استشف لهذا الامر، و رجا ان يكون صاحبه فصرفه الله عنه، و وليها ابوبكر، فلما حضرت أبابكر الوفاة استشف لها أيضا فصرفت عنه الى عمر، فلما قبض عمر جعلها شورى بين ستة هو أحدهم، فلم يشك أنها تعدوه، فصرفت عنه الى عثمان، فلما هلك عثمان بويع له ثم نوزع حتى جرده السيف فى طلبها، فما صفا له شىء منها، و انى والله ما ارى ان يجمع الله فينا اهل البيت النبوة، والخلافة، ولا عرفنا ما استخفك سفهاء اهل الكوفة فأخرجوك، و قد كنت طلبت الى عائشة اذا أنامت ادفن فى بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: نعم وانى لا ادرى لعله كان ذلك منها حياء، فاذا أنامت فاطلب

١- النصوص على اغتيال معاوية الحسن عليه السلام بالسهم متضاربة كاوضح قضية فى التاريخ... غير ان المؤلف حسب رغباته الاموية الخبيثة... نسبته الى يزيد و جاء خلاف ما نص عليه التاريخ والواقع كما تجده فى، وسيلة المآل: ٣٤٣. نظم درر السمطين: ٢٠٢. الاصابة ١: ٣٣٥. الاستيعاب ١: ٣٧٥- هامش الاصابة- تذكرة الخواص: ٢١١. مقاتل الطالبين: ٣١. تاريخ اليعقوبى ٢: ١٩١. تاريخ ابن عساكر ٤: ١٩٩. اخبار اصبهان ١: ٤٤، ٤٧. حلية الاولياء ٢: ٣٥. الكامل فى التاريخ ٣: ١٨٢. صفوة الصفوة ١: ٣١٩. تاريخ الخميس ٢: ٢٨٩، ٢٩٢. ذيل المذيل: ١٥. الاعلام ٢: ٢١٥. مروج الذهب ٣: ٥. مستدرک الصحيحين ٣: ١٧٦. دلائل الامامة: ١٢. جواهر العقدين: القسم الثانى، ورقة: ١٥٧ -خ-.

٢- قال سبط ابن الجوزى: نقلا عن الشعبى، انه داس اليها معاوية فقال: سمي الحسن وازوجك يزيد واعطيك ١٠٠ ألف درهم فلما مات الحسن بعثت الى معاوية تطلب انجاز الوعد فبعث اليها بالمآل و قال: انى احب يزيد و ارجو حياته لولا ذلك لزوجتك اياه. الفصول المهمة: ٢١١. تاريخ الخلفاء: ١٩٢.

ذلك منها، فان طابت نفسها فادفنى فى بيتها، و ما اظن القوم الا سيمنعونك اذا اردت ذلك، فان فعلوا فلا تراجعهم فى ذلك، و ادفنى فى بقيع الفرقد فان بى بمن فيه اسوة.

فلما مات الحسن رضى الله عنه، أتى الحسين الى عائشة، يطلب ذلك اليها، فقالت: نعم وكرامة، فبلغ ذلك مروان، فقال: كذب، وكذبت، والله لا يدفن هناك ابداً، منعوا عثمان من دفنه، ويريدون دفن الحسن فى بيت عائشة، فبلغ ذلك حسيناً فدخل هو و من معه فى السلاح، فبلغ ذلك مروان فاستلام بالحديد ايضاً، فبلغ ذلك أبا هريرة فقال: والله ما هو الا ظلم يمنع الحسن ان يدفن مع أبيه، والله انه لابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انطلق الى الحسين فكلمه و ناشده الله، و قال: له اليس قد قال اخوك: ان خفت ان يكون قتال فردنى الى مقابر المسلمين، و لم يزل به حتى فعل، و حملاه الى البقيع.

ولم يشهده يومئذ من بنى امية الا سعيد بن العاص، وكان يومئذ أميراً على المدينة فقدمه الحسين رضى الله عنه، فى الصلاة عليه، و قال: هى السنة، و خالد

١- هذا القول و غيره من ابن عبد البر... مختلق لا اساس له من الصحة فقد ذكر المؤرخون ان الامام السبط الشهيد الحسين عليه السلام هو الذى صلى على أخيه الامام السبط الزكى.

تذكرة الخواص: ٢١٣. كشف الغمة ١: ٥٨٥. الحقائق الوردية ١: ١٠٣. مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٤٠ وفيه: قال ابن عباس: فاقبلت عائشة فى اربعين راكبا على بغل مرحل و هى تقول: مالى و لكم تريدون ان تدخلوا بيتى من لا أهوى و لا أحب... فقال ابن عباس بعد كلام طويل:

تجملت تبغلت و لو عشت تفيلت

و فى رواية ان بنى امية رمت بالنبال جنازة الامام الحسن عليه السلام حتى سل منها سبعون نبلا.

و قد نظم الكلام هذا الصقر البصرى فقال:

و يوم الحسن الهادى	على بغلك أسرعت
و ما يست و ما نعت	و خاصمت و قاتلت
و فى بيت رسول الله	بالظلم تحكمت
هل الزوجة اولى با	لموارث من البنت

ابن الوليد بن عقبة، ناشد بنى أمية ان يخلوه يشهد الجنزة فتركوه فشهد دفنه، و
 دفن الى جنب امه فاطمة رضى الله عنها... انتهى كلامه^١.
 و فى رواية، انه دفن عند قبر ام أبيه فاطمة بنت أسد رضى الله عنها، و
 قد أشار بعض المحققين الى رجحان هذه الرواية^٢.

و لما بلغ معاوية موت الحسن رضى الله عنه، كبر وكبر أهل الشام لذلك
 التكبير، فقالت فاخته بنت قريظة^٣: لمعاوية أقر الله عينك بالذى كبرت لاجله،
 فقال: مات الحسن، فقالت: أعلى موت ابن فاطمة تكبر؟ فقال: ما كبرت
 شماتة، و لكن استراح قلبي، و هذا العذر اشد من الجرم فان الشماتة لا يكون
 الا باستراحة القلب، ولا يستريح بموت أحد الا قلب الشامت والله تعالى اعلم^٤.

→ لك التسع من الثمن فبا لكل تحكمت
 تجملت و لو عشت تفيلت

ابن شهر آشوب ٤: ٤٤٠.

١- الاستيعاب - هامش الاصابة - ١: ٣٧٧ و قد تفرد به ابن عبد البر مع حذفه للسند
 ونقله عنه كل من عقبه، و ان سياق الحديث يدل على الاختلاق والوضع و ان علياً و ابا بكر
 و عمر و عثمان كانوا يعملون خلاف مرضاة الله، و عكس ما يريد الله تعالى. مقاتل الطالبين:
 ٤٩٠.

٢- بعد ان وقفت عائشة بوجه الامام السبط الحسين عليه السلام و منعت من دفن
 الامام الزكى فى جوار جده النبى الاقدس صلى الله عليه و آله و سلم و هى تقول: مالى و
 لكم تريدون ان تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحب.، سار الامام الحسين عليه السلام بنعش
 أخيه الى البقيع الفرقد و دفنه هناك.

٣- فاخته بنت قرظة بن حبيب بن عبد شمس...

من ربات العقل والرأى والنفوذ والسلطان فى خلافة زوجها معاوية بن ابى سفيان...
 دخل معاوية ذات يوم عليها و معه خصى و كانت مكشوفة الرأس فلما رأت معه الخصى غطت
 رأسها، فقال لها معاوية: انه خصى، فقالت: يا امير المؤمنين اترى المثلة به أحلت له ما
 حرم الله عليه، فاسترجع معاوية و علم ان الحق ما قالته فلم يدخل بعد ذلك على حرمه
 خادماً و ان كان كبيراً فانياً.

اعلام النساء ٤: ١٧. فوات الوفيات ٢: ١٧٥. عقد الفريد ٧: ١٦، ١٠٠.

٤- مروج الذهب ٣: ٨ و فيه: فقالت: انالله و انا اليه راجعون، ثم بكت و قالت:
 مات سيد المسلمين، و ابن بنت رسول الله -ص-. الامامة والسياسة: ١٤٤١. الغدير ١١: ١٢.
 عقد الفريد ٢: ٢٩٨. حياة الحيوان ١: ٥٨. تاريخ الخميس ٢: ٢٩٣.

و اما مرويات الحسن رضى الله عنه، عن جده صلى الله عليه وسلم،
فثلاثة عشر حديثاً، و روى عن أبيه، و غيره من الصحابة ايضاً، و روى عنه
ابوهريرة، وعائشة، و ابنه الحسن بن الحسن، و عبدالله بن الحسن، والشعبي،
و ابووائل شقيق بن سلمة، و ابو الجوزاء ربيعة بن شيبان و غيرهم^١.

و اما أزواجه، فكان رضى الله عنه كثير التزوج، و لذا لم يضبط عددهن،
وكان يتزوج و يطلق، و كان لا يفارقه امرأة الا وهى تحبه^٢.

و أخرج ابن سعد، عن جعفر بن محمد رضى الله عنهما، قال: قال علي
كرم الله وجهه، لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلق، فقال رجل: من همدان
والله لتزوجته فما رضى امسك و ماكره طلق^٣.

و اما أولاده، فاختلف اهل الاخبار فى عدد الذكور، منهم من خمسة

١- فى تهذيب التهذيب ٢: ٢٩٥. روى عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم و ابيه على و اخيه الحسين و خاله هناد بن ابي هالة، و عنه ابنه الحسن و عائشة و ابو
الجوزاء ربيعة بن شيبان و عبدالله و ابو جعفر ابنا على بن الحسين و جبير بن نفير و عكرمه
مولى ابن عباس و محمد بن سيرين و ابو مجلز لاحق بن حميد و هبيرة بن يريم و سفيان بن الليل
و جماعة.

٢- تذكرة الخواص: ٢١١. عمدة الطالب: ٦٧. كفاية الطالب: ٤١٥. ابن عساكر
٢٢٦: ٤. الفصول المهمة: ١٥٥. الغدير ١١: ٣. الصواعق: ٨٣.
٣- من الاكاذيب والمفتريات الصريحة التى نسبوها الى الامام امير المؤمنين عليه
السلام هذا القول المزعوم الذى اختلقه ابن سعد... فقد تزوج الامام الحسن بثمان او عشر
زوجة على اختلاف الروايين بما فيهن امهات أولاده.

و نسب اليه بعض المؤرخين العاقدين زوجات كثيرات صعدوا فى اعدادهن ماشاؤا...
و خفى عليهم ان زواجه الكثير الذى أشاروا اليه بهذه الاعداد، و اشار اليه آخرون بالغمز
والانتقاد، لا يعنى الزواج الذى يختص به الرجل لمشاركة حياته، و انما كانت حوادث
استدعتها ظروف شرعية محضة، من شأنها ان يكثر فيها الزواج والطلاق معاً، و ذلك هو
دليل سمتها الخاصة.

و لاغضاضة فى كثرة زواج تقتضية المناسبات الشرعية، بل هو بالنظر الى ظروف هذه
المناسبات دليل قوة الامام فى عقيدة الناس، و لكن المتسرعين الى النقد والتطاول جهلوا
الحقيقة و جهلوا انهم جاهلون، و لوا معنوا النظر فى جواب الامام الحسن عليه السلام
لعبدالله بن عامر بن كريز و قد بنى بزوجه، لكانوا غيرهم اذ ينتقدون.

الى خمسة عشر، والمتفق عليه منهم، أربعة زيد، والحسن، وعمرو، وعبدالله،
 واما المختلف فيه فزاد الدولايبى على هؤلاء الاربعة واحداً يسمى ابراهيم^١.
 وقال ابن الخشاب: كانوا أحد عشر نفراً، وعد سوى الاربعة الاولى قاسما،
 وحسينا، وعبدالرحمن، وعبدالله الثانى، وأحمد، واسماعيل وعقيل^٢.
 وقال ابن الاخير، كانوا اثنى عشر نفراً، ووافق ابن الخشاب فى القاسم،
 والحسين، وعبدالرحمن، وعبدالله الثانى، ونفى اسماعيل، وعقيل، و
 احمد، وأثبت مكانهم، ابابكر، وطلحة، ومحمداً، وعد الثانى عشر ايضاً
 يسمى محمداً^٣.

وقال ابن طلحة: كانوا خمسة عشر نفراً، وعد سوى الاربعة الاولى
 قاسما، وحسينا، ومحمداً، وابابكر، وحمزة، وجعفر، وطلحة، واسماعيل،
 ويعقوب، وعبدالرحمن، وعبدالله الثانى^٤.

وقال الشيخ المفيد^٥، من علماء الشيعة، كانوا ثمانية انفار، وعد سوى
 الاربعة الاولى، القاسم، والحسين، وطلحة، وعبدالرحمن^٦.

وأثبت بعضهم جميع هؤلاء جمعاً بين الروايات فيكون أولاده الذكور

١- الصحيح ان كان له خمسة عشر ولداً بين ذكر واثنى، هم زيد والحسن وعمرو
 والقاسم وعبدالله وعبدالرحمن والحسن والاثرم وطلحة، وام الحسن وام الحسين وفاطمة
 وام سلمة ورقية وام عبدالله وفاطمة.

عمدة الطالب: ٦٨. صلح الحسن: ٢٦.

٢- الفصول المهمة: ١٦٦.

٣- المصدر السابق.

٤- مطالب السؤل ٢: ١٩، تأليف الامام كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن
 القرشى الشافعى العدوى المتوفى ٦٥٢.

٥- فقيه الشيعة ومعلمها والمدافع عن ناموسها ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان
 البغدادى المتوفى ٤١٣.

صاحب التصانيف والاسفار الكثيرة المطبوعة.

٦- الارشاد: ١٩٤.

عشرين نفرا، والعقب منهم فى زيد بن الحسن^١، و الحسن بن الحسن المشهور بالحسن المثنى^٢، بالاتفاق، و أما عمرو بن الحسن، والحسين بن الحسن، فكان لهما عقب وقد انقرض^٣ وقد ذكرت جملة من أحوال أبناء الحسن رضى الله عنه فى (مفتاح النجا).

و اما الاناث من أولاده، فقد نفاهم بعضهم ولا يصح هذا القول، و ذهب الاكثر انه كانت له بنت واحدة تسمى فاطمة، و تكنى ام الحسن، و قيل: ام عبدالله، و هى ام محمد بن على الباقر رضى الله عنه، و عد ابن الاخضر خمسة ام الحسن، و ام الخير: و ام عبدالله، و ام سلمة، و تماضر^٤.

و قال المفيد: كن سبعة ام الحسن، و ام الحسين، و ام عبدالله، و ام سلمة، و رقية، و اثنتان تسميان فاطمة، فزيد و فاطمة الكبرى، و ام الحسن، و ام الحسين، امهم ام بشر بنت أبى مسعود عقبة بن عمرو البدرى الخزر جى الانصارى، و الحسن المثنى، أمه خولة بنت منظور الفزارية، و الحسين، و طلحة، و فاطمة الصغرى، امهم ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمية، و عمرو، و القاسم، و عبدالله امهم ام ولد، و بقية أولاده لامهات شتى، و العلم عند الملك العزيز الاعلى^٥.

١- عمدة الطالب: ٦٩. الفصول المهمة: ١٦٦. تذكرة الخواص: ٢١٥.

٢- الفصول المهمة: ١٦٨. عمدة الطالب: ٩٨. تذكرة الخواص: ٢١٥.

٣- أعقب من ولد الامام الحسن عليه السلام أربعة: زيد و الحسن و الحسين الاثرم و عمر الا أن الحسين الاثرم و عمر انقرضا سريعا. عمدة الطالب: ٦٨.

٤- عمدة الطالب: ٦٨. ابن شهر آشوب ٢٩: ٤ و فيه: و قتل مع الحسين عليه السلام من أولاده: عبدالله و القاسم و أبى بكر. كشف الغمة ١: ٥٧٥. مطالب السؤل ٢: ١٨.

٥- الارشاد: ١٩٤. كشف الغمة ١: ٥٧٦. بطل فخ: ٢٥، ٢١، ٢٣.

ألباب الرابع

فى ذكر السبط الاصغر الحسين بن على بن أبى طالب
عليه التحية والثناء من الملك الغالب

ولد رضى الله عنه ، لخمس خلون من شعبان ، سنة اربع من الهجرة على
أرجح الروايات ، و كان بين ولادة الحسن و علوق فاطمة بالحسين ، خمسون
ليلة ، روى عن جعفر بن محمد عن أبيه رضى الله عنهما ، قال : لم يكن بين الحسن ،
والحسين ، الا طهر واحد ، و قال : بعض الروايات انه ولد بستة أشهر^١ .
و لما ولد ، اذن النبى صلى الله عليه وسلم ، فى اذنه اليمنى ، و أقام فى
اذنه اليسرى ، و ختنه يوم السابع من ولادته ، و عرق عنه كبشا ، و فى رواية كبشين ،
و قال لفاطمة : زنى شعره ، و تصدق بوزنه فضة ، و اعطى القابلة رجل العقيقة^٢ .

-
- ١- عمدة الطالب: ١٩١. ابن شهر آشوب ٧٦: ٤ وفيه: و روى انه لم يكن بينه وبين
أخيه الا الحمل والحمل ستة أشهر. تذكرة الخواص: ٢٣٢.
٢- تذكرة الخواص: ٢٣٢. ذخائر العقبى: ١١٨. صحيح الترمذى ٢٨٦: ١ بسنده عن
ابى رافع. صحيح ابى داود ٢١٤: ٣٣. مسند احمد بن حنبل ٩: ٣٩١، ٣٩٢. مسند أبى داود
الطيالسى ١٣٥: ٤. مستدرك الصحيحين ١٧٩: ٣. صحيح النسائى ١٨٨: ٢. تاريخ بغداد
١٥١: ١٥. مشكل الآثار ١: ٤٥٦. حلية الاولياء ٧: ١١٦. سنن البيهقى ٩: ٢٩٩. كنز العمال
١٥٧: ٧ و قال: اخرجه الطبرانى و ابن عساكر. مستدرك الصحيحين ٣: ١٧٩ وفيه: بسنده
الى على عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر فاطمة بسلام الله عليها
فقال: زنى شعر الحسين و تصدق بوزنه فضة و اعطى القابلة رجل العقيقة.

و اما حليته فكان يشبه أخاه رضى الله عنه، و جده صلى الله عليه وسلم^١،
 وكان يكنى أبا عبد الله، و يلقب السيد، والطيب، والزكى، والسبط، والرشد،
 والوفى، والمبارك، والتابع لمرضاة الله، والدليل على ذات الله^٢، وكان عالما،
 عاملا، عابدا، زاهدا، جوادا، شجاعا، فصيحاً، بليغاً، مستجمعا لصفات الكمال
 كآبيه، و أخيه، قال ابن طلحة: حج خمسا و عشرين حجة ماشيا^٣، و قد مر مثله
 فى ذكر الحسن^٤.

و روى ان معاوية، لما قدم مكة، وصله بمال كثير، و ثياب وافرة، و
 كسوات و افية، فرد الجميع و لم يقبله^٥.

و روى عن انس قال: كنت عند الحسين رضى الله عنه، فدخلت عليه جارية
 جائته ببطاقة ريحان، فقال: لها أنت حرة لوجه الله، فقلت: تجيئك بطاقة ريحان
 لا خطر لها فتعتقها؟ قال: كذا أدبنا الله تعالى، قال (و اذا حييتم بتحية فحيوا
 بأحسن منها او ردوها)^٦ فكان أحسن منها عتقها^٧.

١- عن انس: من سره ان ينظر الى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
 عنقه الى كعبه خلقا و لونا فلينظر الى الحسين بن على. صحيح الترمذى ٣٥٧:٢. مسند احمد
 ابن حنبل ١: ٩٩، ١٥٨. مسند أبى داود الطيالسى ١: ١٩. الاستيعاب ١: ١٣٩. الاصابة ٢: ١٥٨.
 ١: ١٥. كنز العمال ٧: ١٥٦ و فيه: أخرجه الطبرانى و ابو نعيم. مستدرک الصحيحين ٣: ١٦٨.
 فتح البارى ٨: ٩٧. مجمع الزوائد ٩: ١٧٥. جواهر العقدين، القسم الثانى، ورقة ١٥٩.
 هامش ص ١٣٧.

٢- ذكر ابن شهر آشوب الكثير من ألقاب الامام الحسين عليه السلام فى المناقب
 ٤: ٧٦.

٣- مطالب السؤل ٢: ٢٨. كشف الغمة ٢: ٢٢. وسيلة المآل: ٣٦١ بسنده عن مصعب
 ابن الزبير.

٤- راجع ص ١٣٧.

٥- مطالب السؤل ٢: ٢٨ و فيه: وهذه سجية الجواد و شنشنة الكريم، و سمة ذا
 السماحة، و صفة من قد حوى مكارم الاخلاق فافعاله المتلوة شاهدة له بصفة الكرم ناطقة
 بأنها متصف بمحاسن الشيم.

٦- سورة النساء: ٨٦.

٧- كشف الغمة ٢: ٢٢. مطالب السؤل ٢: ٢٧. فضائل الخمسة ٣: ٢٧. وسيلة المآل:

٣٦٢.

وروى ان غلاما له جنى ، فأمر به أن يضرب ، فقال يا مولاي : والكاذمين الغيظ ، قال : خلوا عنه ، فقال يا مولاي : والعافين عن الناس ، قال : قد عفوت عنك ، قال يا مولاي : والله يحب المحسنين ، قال : أنت حر لوجه الله ، و لك ضعف ما كنت اعطيك^١.

و لما توفي الحسن بن على رضى الله عنهما ، أراد معاوية أن يجعل ابنه يزيد ولي العهد من بعده ، فاستشار أهل الشام فى ذلك فأجابوه ، و بايعوه ، فخرج من دمشق ، و سار الى المدينة و عرض بيعته على أهل الحرمين ، فأنكروا ذلك فوعدهم ، وأوعدهم ، فبايعه جميع من كان بها ، الا الحسين بن على ، و عبدالرحمن ابن ابى بكر ، و عبدالله بن الزبير ، و قيل : عبدالله بن عمر ايضا ، فأكرمهم و وصلهم ، و لم يفعلوا ، فهددهم و أوعدهم و لم يفعلوا^٢.

و روى ان أهل المدينة لما عرضوا عن بيعة يزيد ، علم معاوية ان لهم اسوة بهؤلاء الثلاثة ، فبالغ فى اكرامهم ، و طلبهم فى خلوة ، و وصلهم بالاموال ،

١- وسيلة المآل : ٣٦٢ فيه : و قد كتب اليه اخوه الحسن رضى الله عنه . يلومه على اعطاء الشعراء فكتب اليه : أنت أعلم منى ، ان خيرا المال ما وقى العرض و استرق الاحرار . وكيف لا يوجد الامام السبط المفدى الحسين عليه السلام... بالمال من يوجد بنفسه النفيسة فى مواطن النزال ، وكيف لا يسمح بالعاجل من همه فى الآجل ! و لا ريب عند العقلاء أن من جاد بنفسه فى القتال فهو بالمال أجود ، و من زهد فى الحياة المحبوبة فهو فى الحطام الفانى أزهد ، و قد عرفت زهدهم فاعرف به و فدهم ، فان الزاهد من زهد فى حطامها ، و خاف من آثامها و رغب عن حلالها و حرامها لعلك سمعت و قرأت بما أتى فى هل أتى من ايثارهم على أنفسهم الطاهرة ، أليسوا الذين اطعموا الطعام على حبه مسكينا و يتيما و أسيرا... و رغب كل واحد منهم فى الطوى لارضاء ربه ، و عرضوا تلك الانفس الكريمة لمرارة الجوع ، و اسهروا تلك العيون الشريفة من الخوى فلم تذق حلاوة الهجوع ، و جعلوها لما وجدوه من الرقة على المسكين و اليتيم و الامير غرقى من الدموع ، و تكرر عليهم ألم فقد الغذاء غدوا و بكورا ، و اضرهم الجوع و السغب فى قلوب أهل الجنة سعيرا ، و آمنوا حين قالوا : انا نخاف من ربنا يوما عبوساً قمطريرا فوقهم الله شر ذلك اليوم و لقاهم نضرة و سرورا... و شكرهم على ما انعموا عليه فقالوا : انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء اولا شكورا.

٢- الامامة والسياسة ١ : ١٤٧ ، ١٥١ . تذكرة الخواص : ٢٣٥ . مقتل الخوارزمي

١٩٠ : ١

فلم يجيبوا أصلاً، و قال عبدالرحمن بن ابي بكر: اختر فعل النبي صلى الله عليه وسلم، أو فعل ابي بكر، أو فعل عمر، فالنبي صلى الله عليه وسلم، مات وترك الناس فعمدوا الى أفضل رجل فولوه الامر، و أبوبكر عند موته لم يول ولده، و لا اقاربه بل تفوض افضل الناس فعهد اليه بالخلافة و هو عمر، و أما عمر فنظر فى من يصلح لها فوجدها ستة مقاربين، فجعل الامر شورى فيما بينهم، فاختاروا منهم واحداً، فافعل احد هذه الصور فسكت^١.

ثم قال: انى متكلم غدا على المنبر فليحذرا مرىء ان يرد على مقالتي، خشية أن لا يتم قوله حتى يطير رأسه... ثم انه استوى على المنبر، و ذكر من فضل ابنه، و شجاعته، و ان أهل الشام قد بايعوا اليه بالعهد، ثم قال: و قد بايع له هؤلاء، و اشار الى الحسين، و ابن ابي بكر، و ابن الزبير رضى الله عنهم، فما جسروا ان ينطقوا فبايع الى الحجاز، فلما قاموا قالوا: انا لم نبايع فلم يصدقهم بعض الناس، و سار معاوية الى الشام من ليلته، و كان ذلك سنة اثنتين وخمسين (٥٢) من الهجرة^٢.

ثم مات معاوية بعد ذلك فى رجب سنة ستين (٦٥) بدمشق^٣، وملك بعده

١- الامامة والسياسة ١: ١٥٣. تاريخ الخلفاء: ٢٥٣. الغدير ١٥: ٢٥٢.

٢- الامامة والسياسة ١: ١٦٣ و فيه هكذا: انصرف معاوية ذاهبا الى منزله وأمر من حرسه وشرطته قوماً ان يحضروا هؤلاء النفر الذين أبوا البيعة وهم الحسين بن علي، وعبدالله ابن الزبير، وعبدالله بن عباس، وعبدالرحمن بن أبي بكر، و أوصاهم معاوية فقال: انى خارج العشية الى أهل الشام فاخبرهم ان هؤلاء نفر قد بايعوا وسلموا فان تكلم أحد منهم بكلام يصدقنى او يكذبنى فيه فلا يتقضى كلامه حتى يطير رأسه، فحذروا القوم ذلك فلما كان العشى، خرج معاوية، و خرج معه هؤلاء النفر و هو يضاحكهم و يتحدثهم و قد ألبسهم الحلل، ثم خرج بينهم و اظهر لأهل الشام الرضا عنهم: اى القوم، و انهم بايعوا، فقال: يا أهل الشام ان هؤلاء نفر دعاهم أمير المؤمنين، فوجدتهم واصلين مطيعين، و قد بايعوا وسلموا، قال ذلك والقوم سكوت و لم يتكلموا شيئاً حذراً للقتل.

٣- الامامة والسياسة ١: ١٧٣. الكامل لابن الاثير ٢: ٢٠٤. تاريخ الطبرى ٦: ١٨٥. تاريخ اليعقوبى ٢: ١٩٢. تاريخ الخميس ٢: ٢٩١، ٢٩٦. معجم الشعراء ٣: ٣٩٣. مروج الذهب ٢: ٢٢٠. خلاصة تهذيب الكمال: ٣٢٦. المصاييح: ٣٩٤ و فيه: كان معاوية اذا اراد اغراء

يزيد، وكتب الى الاقاليم بذلك فبايعوه ثانيا، وامتنع من بيعته الحسين رضى الله عنه، و ابن الزبير، وكان ابن ابي بكر مات قبل ذلك فخرج الحسين رضى الله عنه، و ابن الزبير، الى مكة لليلتين بقيتا من رجب، و قيل: لاربعة خلت من شعبان^١.

و لما وصل الخبر الى الكوفة بموت معاوية، و ولاية يزيد لعنه الله... و امتناع الحسين رضى الله عنه، عن بيعته^٢، اتفق منهم جمع جم، و كتبوا كتابا الى الحسين رضى الله عنه، يدعونه اليهم: و يبذلون له فى القيام بين يديه، بأنفسهم، و أموالهم، و بالغوا فى ذلك، ثم تنابعت اليه الكتب نحو مائة وخمسين كتابا (١٥٠)^٣ من كل طائفة، و جماعة كتاب، يحثونه فيها على القدوم، و آخر ماورد عليه كتاب من جماعتهم على يد قاصدين من أعيانهم و صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

للحسين بن على امير المؤمنين... من شيعته، و شعبة أبيه، على امير المؤمنين

→ أهل الشام بعلى و أهل بيته يلبس قميص عثمان الملطخ بالدم فى عنقه - الاعلام ٨: ١٧٣. تاريخ الخلفاء: ٢٠٤.

١- الامامة والسياسة ١: ١٧٥. جواهر العقدين - ق ٢: ١٥٩.

٢- نقل المؤلف من هنا ما ذكره ابن طلحة الشافعى فى كتابه - مطالب السؤل - غير انه حذف منه حقائق ناصعة و قضايا واسعة و اختصره حسب رغبته.

٣- ذكر المؤرخون ان الرسائل الواردة الى الحسين عليه السلام و ان الكتب تكاثرت عليه حتى ورد عليه فى يوم واحد ستمائة كتاب، و اجتمع عنده من نوب متفرقة اثنا عشر ألف كتاب. و قال الطبرى فى تاريخه ٦: ٢٩٤. اجتمع سليمان بن سرد و المسيب بن نجبة و رفاعة بن شداد و حبيب بن مظاهر من الكوفة و كتبوا كتابا للحسين، ثم سر حوا بالكتاب مع عبدالله بن سبيع الهمداني و عبدالله بن وال. ثم سر حوا اليه قيس بن سهرالبيداوى و عبد الرحمان بن عبدالله بن الكدن الارحبي، و عمارة بن عبيد السلولى فأخذوا معهم نحو من ٥٣ صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة -.

سلام عليك... أما بعد فإن الناس منتظرون، ولا رأى لهم غيرك فالعجل العجل
يا ابن رسول الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فكتب جوابهم، وسير اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن ابي طالب، وحثهم
على نصرته، وحمايته.

فلما وصل مسلم الكوفة نزل في دارالمختار بن ابي عبيد^٢، وبايع للحسين
رضي الله عنه، على يده خلق كثير، فاطلع على ذلك النعمان بن البشير والى الكوفة،
وجمع الناس في المسجد و رهبهم عن مخالفة يزيد، و لكن اكتفى بمجرد
التهديد، و لم يتعرض لاحد^٣، فكتب مسلم بن يزيد الحضرمي، وعمار بن الوليد

١- في مقتل الخوارزمي ١٩٥:١ هكذا:

للحسين بن علي امير المؤمنين من شيعته و شيعة أبيه:

أما بعد فحيلا فان الناس ينتظرونك لا رأى لهم غيرك، فالعجل يا ابن رسول الله،
فقد اخضر الجناح، و اينعت الثمار، و اعشبت الارض، و اورقت الاشجار، فاقدم اذا شئت فانما
تقدم الى جند لك مجندة، والسلام عليك ورحمة الله و بركاته و على أهلك من قبل...
و لما اجتمع عند الحسين عليه السلام ما ملاخرجين، كتب اليهم كتابا واحدا دفعه
الى هاني بن هاني السبيعي و سعيد بن عبدالله الحنفي، و كانا آخر الرسل و هذا نصه:
بسم الله الرحمن الرحيم

من الحسين بن علي الى الملا من المؤمنين، سلام عليكم، أما بعد فان هاني بن هاني
و سعيد بن عبدالله قدما على من رسلكم، وقد فهمت الذي اقتصصتم و ذكرتتم، و لست اقصر
عما احببتهم، وقد بعثت اليكم أخي و ابن عمي مسلم بن عقيل بن ابي طالب و أمرته ان يكتب
الى بحالكم و خبركم و رأيكم و رأى ذوى الجحى و الفضل منكم، و هو متوجه اليكم
ان شاء الله و لا قوة الا بالله فان كنتم على ما على قدمت به رسلكم، و قرأت في كتبكم فقوموا
مع ابن عمي و ايعوه و لا تخذلوه، فلعمري ما الامام العامل بالكتاب القائم بالقسط، كالذي
يحكم بغير الحق، و لا يهتدى سبيلا.

جمعنا الله و اياكم على الهدى، و الزمنا و اياكم كلمة التقوى، انه لطيف لما يشاء،
و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته...

٢- الصحيح: انه نزل دار مسلم بن المسيب، و هي دارالمختار بن ابي عبيدالثقفي...
و في تذكرة الخواص: ٢٤١ و لما قدم مسلم الكوفة نزل على رجل يقال له: عو سجة و دب
اليه اهل الكوفة فبايعه منهم اثني عشر ألفا، و قيل: ثمانية عشر ألفا.

٣- فقام رجل ممن يهوى يزيد بن معاوية فدخل على النعمان بن بشير و كان و اليا على
الكوفة فقال له: انك ضعيف مستضعف قد فسدت البلاد و أخبره بقصة مسلم، فقال له النعمان:

ابن عقبة، الى يزيد يخبره عن أمر مسلم^١، و ميل أهل الكوفة اليه، و تغافل النعمان بن بشير عنه، فعزل يزيد النعمان و ولى مكانه، عبيد الله بن زياد بن ابيه^٢، و فوض أمر الحسين رضى الله عنه، و شيعته اليه، فتجهز عبيد الله من البصرة الى الكوفة: فلما قرب منها تنكر، و دخلها ليلا من جهة البادية فى زى اهل الحجاز، و أوهم انه الحسين رضى الله عنه، فاستقبله الناس فى ظلمة الليل، و سلموا عليه، و لا يشكون انه الحسين رضى الله عنه، فيمشون بين يديه، و يقولون: مرحباً بك يا ابن رسول الله، قدمت خير مقدم، فرأى عبيد الله من تباشيرهم بالحسين ماسائه فسكت، و لم يتكلم بشيء، حتى دخل دار الامارة بمن جاء معه من البصرة.

فلما أصبح جمع الناس فى المسجد، و قرأ عليهم منشور أياته، و هددهم، و حذرهم، عن مخالفة يزيد، و فرق جماعة مسلم بن عقيل بقوة التدبير عن قليل، و اختفى مسلم، و بذل عبيد الله السعى فى طلبه، حتى ظفر به، فقتله مع ابنه، محمد، و ابراهيم، لثلاث خلون من ذى الحجة سنة ستين من الهجرة، و فى ذلك اليوم خرج الحسين رضى الله عنه، من مكة الى الكوفة و قيل لثمان خلون منه. و شرح ذلك، انه لما بايعه اكثر أهل الكوفة على يد مسلم بن عقيل، كتب مسلم اليه يلتمس قدومه، فتجهز للخروج فمنعه ابن عباس، و ابن عمر، و جابر، و أبوسعيد الخدرى، و أبوواقد الليثى، فلم يفعل، و صمم المسير الى العراق، و خرج مع اثنين و ثمانين رجلا من أهل بيته، و شيعته، و مواليه، فسمع فى اثناء

→ والله لئن اكون ضعيفا فى طاعة الله أحب الى من أن اكون قويا فى معصية الله، والله لاهتك مترا ستره الله. تذكرة الخواص: ٢٤١. مقتل الخوارج: ١: ١٩٨.

١- فى اكثر المقاتل: ان الذى كتب الى يزيد هو عبد الله بن مسلم، ثم أعقبه عمارة بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط، و عمر بن سعد بن أبى وقاص.

٢- وكان يزيد أبغض الناس فى عبيد الله بن زياد و انما احتاج اليه فكتب اليه انى قد وليتك الكوفة مع البصرة و ان الحسين قد سار الى الكوفة فأحترز منه و ان مسلم بن عقيل بالكوفة. تذكرة الخواص: ٢٤١.

الطريق بقتل مسلم بن عقيل، و تفرق جماعته، فهم بالرجوع^١ فقال له: أحد بنى عقيل، والله لانرجع حتى نصيب بشارنا او نقتل، فقال: لآخر في الحياة بعدكم، ثم سار نحو العراق، حتى اذا سار بمرحلتين من الكوفة، وافاه انسان يقال له: الحربن يزيد الرياحي، ومعه ألف فارس من أصحاب ابن زياد، شاكي السلاح، فقال للحسين رضى الله عنه: ان الامير عبيد الله بن زياد، قد أمرنى ان لا افارقك، او اقدم بك عليه، و أنا والله كاره ان يبتلىنى الله بشيء من أمرك، غير انى قد أخذت بيعة القوم، فقال له الحسين رضى الله عنه: انى لم أقدم هذا البلد حتى اتنى كتب القوم، وقدمت على رسلهم يطلبوننى، و انتم من أهل الكوفة فان دمت على بيعتكم، و قولكم، فى كتبكم، دخلت مصركم، و الا انصرفت من حيث أتيت، فقال له الحر: والله ما أعلم هذه الكتب، و لا الرسل، و اما انا فما يمكننى الرجوع الى الكوفة، و لا سبيل الى مفارقتك، او اقدم بك عليه، و طال الكلام بينهما، و رحل الحسين رضى الله عنه، وأهله، و أصحابه، فترلوا كربلاء، فى الثانى من محرم سنة احدى وستين، فقال رضى الله عنه: هذا موضع كرب و بلاء... هذا مناخ ركابنا... و محط رحالنا... و مقتل رجالنا... فترل القوم، و حطوا الاثقال، و نزل الحر، وجيشه قبالة الحسين رضى الله عنه بأرض كربلاء.

ثم كتب عبيد الله بن زياد، كتاباً الى الحسين رضى الله عنه، يطالبه الى بيعة يزيد، فلما ورد الكتاب على الحسين رضى الله عنه، وقرأه القاه، و قال للرسول:

١- ان السبط المفدى الامام الحسين عليه السلام خرج من المدينة متوجها الى العراق مع علمه الكامل و درايته الفائقة بشهادته بعد ان اخبره النبى صلى الله عليه و آله و سلم و والده الامام على امير المؤمنين عليه السلام، بها و انه يقتل بكربلاء... فكان عليه السلام على دراية واضحة من كافة القضايا و العقبات التى و اجهته منذ خروجه الى آخر لحظة من شهادته، فلا مورد هنا من القول: فهم بالرجوع... و هذا جهل صريح من المؤلف... بمكانة الامام و مقامه و لذلك تجده فى تناقض من القول فهو بعد عدة سطور يقول: فقال رضى الله عنه: هذا موضع كربلاء... هذا مناخ ركابنا... و محط رحالنا... و مقتل رجالنا... و هذا القول من الامام المفدى صريح على انه يعلم من الله ما لا يعلمه غيره.

ماله عندى جواب فرجع الرسول الى ابن زياد، فاشتد غضبه و جمع الناس و
 جهاز العساكر، و سير مقدمها عمر بن سعد بن ابي وقاص، و كان ولاه الرى و
 اعمالها، و كتب له بها فاستغفى من خروجه الى قتال الحسين رضى الله عنه،
 فقال له ابن زياد: اما ان تخرج فنو ليك الرى و اعمالها، و اما أن تعيد علينا
 كتابنا، او تقعد فى بيتك فاختر ولاية الرى، و طلع الى قتال الحسين رضى الله
 عنه، بالعساكر، فمزال ابن زياد يجهز مقدما و معه طائفة من الناس الى ان
 اجتمع عند عمر بن سعد اثنان و عشرون الفا مابين فارس و راجل^١ فتلوا شاطى
 الفرات، و حالوا بين الماء و بين الحسين رضى الله عنه، و اصحابه، و كان اكثر
 الخارجين لقتاله قد كاتبوه و بايعوه، فلما تيقن رضى الله عنه، ان القوم مقاتلوه،
 امر اصحابه فاحتفروا حفيرة شبيهة بالخندق، و جعلوها جهة واحدة يكون القتال
 منها، و ركب عسكر ابن سعد، واحد قوا بالحسين رضى الله عنه، و رجفوا و
 اقتتلوا و لم يزل يقتل من اهل الحسين رضى الله عنه، و اصحابه، واحد بعد واحد
 الى ان قتل منهم ما ينيف على خمسين رجلا فعند ذلك صاح الحسين رضى الله
 عنه، اما من مغيث يغيثنا؟ لوجه الله... اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله...؟
 فاذا بالحرب زياد الرياحى الذى تقدم ذكره، قد أقبل على فرسه اليه و قال يا
 ابن رسول الله: انى كنت اول من خرج عليك، و انا الآن فى حزبك فمرنى ان
 اكون اول مقتول فى نصرتك لعلى انال شفاعة جدك غدا، ثم كر على عسكر عمر
 ابن سعد فلم يزل يقاتلهم حتى قتل، و قيل: قتل معه، اخوه، و ابنه، و مولاه
 ايضا.

١- كان جميع من حضر مقتل الامام السبط... من العساكر و حاربه و تولى قتله من
 اهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شامى... ثلاثين الف فارس. وقال الامام البخارى فى تاريخه:
 عن عدة من حاربه و قاتل الحسين، اربعون الف فارس. و قال السيد ابن طاوس: كانوا
 مائة الف فارس. و ذكر ابو مخنف انهم كانوا مائة و اثنين و عشرين الف محارب، ثمانين
 الف فارس و اثنين و اربعين راجل.
 مروج الذهب ٣: ٧١.

فالتحم القتال حتى قتل اصحاب الحسين رضى الله عنه، بأسرهم، و ولده،
و اخوته، و بنوعمه، و بقى وحده فبارز بنفسه و سيفه مصلت فى يده و أنشد
يقول شعر:

انا ابن على الخير من آل هاشم كفانى بهذا مفخراً حين افخر
و جدى رسول الله اكرم من مشى و نحن سراج الله فى الارض نزهراً
و فاطمة امى سلالة احمد و عمى يدعى ذا الجناحين جعفر
و فىنا كتاب الله انزل صادقا و فىنا الهدى والوحى والخير يذكر
و شيعتنا فى الناس اكرم شيعة و مبغضنا يوم القيامة يخسر
فلم يزل يقاتل، و يقتل من برزاليه، حتى قتل منهم كثيرا، فاثخنه الجراحات،
و السهام تأتية من كل جانب، و الشمر بن ذى الجوشن السكونى، فى قبيلة عظيمة
يقاتله، ثم حال بينه و بين رحله، و حرمه، فصاح الحسين رضى الله عنه،
و يحكم يا شيعة الشيطان، ان لم يكن لكم دين، و لا تخافون المعاد، فكونوا
أحرارا و ارجعوا الى نساءكم ان كنتم عربا، كما تزعمون انا الذى اقاتلكم،
فكفوا سفهائكم و جهالكم عن التعرض الى حرمى، فان النساء لم يقاتلنكم.
فقال الشمر لاصحابه: كفوا عن النساء و حرم الرجل، و اقصدوه فى نفسه،
ثم صاح الشمر بأصحابه، و قال: ويلكم ما تنظرون بالرجل، و قد اثخنه الجراح،
فتوالت عليه السهام، و الرماح، فسقط على الارض فوقف عليه عمر بن سعد و
قال لاصحابه: انزلوا و جزوا رأسه، فنزل اليه نصر بن فرشه الضبابى، ثم جعل
يضرب بسيفه مذبج الحسين رضى الله عنه، فغضب عمر بن سعد، و قال لرجل عن
يمينه: و بلك انزل الى الحسين فأرحه، فنزل اليه خولى بن يزيد الاصبهى،
فاجتز رأسه ثم سلبوه و دخلوا على حرمه، فاسروا اثنى عشر غلاما من بنى هاشم،
و أهل الحسين، و بناته، و من كان من النساء معه، و أمر ابن سعد، و الشمر بن

١- فى وسيلة المآل: ٣٨٥ هكذا:

و نحن سراج الله فى الناس يزهر.

و البيت الخامس لا يوجد فى - الصراط السوى -: ٣٦٩ -خ- فى مكتبتي الخاصة.

ذى الجوشن، نفرأ فركبوا خيولهم و أوطأ الحسين رضى الله عنه.

ثم ارسل عمر بن سعد، بالرأس الكريم الى عبيد الله بن زياد، مع بشر بن مالك، او خولى بن يزيد، فوضع الرأس بين يدي ابن زياد، و أنشد:

املاء ركابى فضة أو ذهباً فقد قتلت الملك المحجبا
و من يصلى القبالتين فى الصبا و خيركم اذ يذكرون النسبا
قتلت خير الناس اما و ابا

فغضب ابن زياد من قوله، ثم قال له: اذ علمت انه كذلك فلم قتلته؟ والله لا تجد منى خيرا، و لا لحقتك به، ثم قدمه فضرب عنقه.

واختلف فى من باشر قتل الحسين رضى الله عنه، فقيل: شمر بن ذى الجوشن السكونى، و قيل: سنان بن انس النخعى، و قيل: خولى بن يزيد الاصبحى، و قيل: ان شمرا ضربه على وجهه فأدركه سنان فطعنه، فلقاه على فرسه، و نزل خولى بن يزيد ليجز الرأس فارتعدت يداه، فنزل أخوه شبل بن زياد، فاجتز رأسه و دفعه الى اخيه خولى.

و استشهد مع الحسين رضى الله عنه، بكر بلاء من أهل بيته، العباس، و محمد، و عبدالله، و جعفر، بنو على بن ابي طالب، و القاسم، و عبدالله، و عمرو، و قيل: ابوبكر بنو الحسن بن على رضى الله عنه، و على، و عبدالله، ابنا الحسين بن على، و محمد، و عون ابنا عبدالله بن جعفر، و عبدالله، و عبدالرحمن، و جعفر، بنو عقيل بن ابي طالب رضى الله عنهم اجمعين.

و روى عن الحسن البصرى انه قال: أصيب مع الحسين رضى الله عنه، ستة عشر رجلا من أهل بيته، ما على وجه الارض يومئذ لهم شبيه.

و ذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب عن ابن الحنفية رضى الله عنه، قال: قتل

١- فى وسيلة المآل: ٣٨٥. تذكرة الخواص: ٢٥٤، هكذا:

أوقر ركابى فضة و ذهباً أنا قتلت السيد المحجبا

قتلت خير الناس أما و أبا و خيرهم اذ ينسبون نسبا

الصواعق المحرقة: ١١٨. جواهر العقدین ق ١٦٢: ٢ -خ-.

مع الحسين فى ذلك اليوم، سبعة عشر رجلا كلهم من ولد فاطمة.
ولما اجتز الاشقياء رأس الحسين رضى الله عنه، واسروا أهل بيته، أمرهم
عمر بن سعد، ان يذهبوا بهم مع رأسه الى ابن زياد، فاستاقوا الحرم كما تساق
الاسارى، حتى أتوا الكوفة و جلس ابن زياد فى قصر الامارة، و اذن للناس
اذنا عاما، و أمر باحضار الرأس فوضع بين يديه، فجعل ينظر اليه، و تبسم و
بيده قضيب يضرب به ثنياه، ثم بعث الشقى بالرأس المكرم فدير به فى سكك
الكوفة، و قبائلها، ثم أرسله مع رؤس ساير الشهداء، و سبايا أهل البيت الى
يزيد بن معاوية مع الشمر بن ذى الجوشن، و جماعة من أصحابه، فساروا الى أن
وصلوا الى دير فى الطريق فنزلوا يتقبلوا، فوجدوا على بعض جدر انه مكتوبا
شعر:

أترجوا امة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب
فسألوا الراهب عن سطر و من كتبه، فقال: انه مكتوب نبيها من قبل أن يبعث
نبيكم بخمسائة عام.

و لما قدموا دمشق، و دخلوا على يزيد، رموا برأس الحسين رضى الله
عنه، بين يديه، فاستبشر الشقى بقتله، و جعل ينكت رأسه بالخيزران، و أنشد
أبيات ابن الزبيرى^١:

ليت أشياخى بيدر شهدوا

١- عبدالله بن الزبيرى...

أحد شعراء قریش كان يهجو المسلمين و يحرض عليهم كفار قریش فى شعره، هرب
يوم فتح مكة ثم رجع الى رسول الله -ص- و اعتذر فقبل صلى الله عليه وآله وسلم عذره،
مات فى طريق الشام.

الاغاني ١، ٢، ١٤. سطر اللالى: ٣٨٧، ٨٣٣. امتاع الاسماع ١: ٣٩١. طبقات ابن
سلام: ٥٧، ٥٨. غاية النهاية ١: ٢٨٨. فوات الوفيات ١: ١٦٤. وفيات الاعيان ١: ٢٨٤.
طبقات ابن سعد ٢: ١٤١. ابن ابى الحديد ٨: ٢١٦ و ج ١١: ٢٤٢ و ج ١٤: ٢١٤، ٢٧٨،
٢٨٥ و ج ١٥: ٢٥٠ و ج ١٨: ٨، ٢٩، ٢٩٤، ٢٩٥. الغدير ٧: ٣٥٨. جمهرة انساب العرب:
١٦٥.

الى آخره، والاييات مشهورة و زاد فيها بيتين مشتملتين على صريح الكفر.
ثم وجه ذرية الحسين رضى الله عنه، ورأسه مع على بن الحسين الى المدينة.
قال ابن الجوزى: ليس العجب من قتال ابن زياد الحسين رضى الله عنه،
و انما العجب من خذلان يزيد، و ضربه بالقضيب ثانيا الحسين رضى الله عنه،
و حمله آل الرسول صلى الله عليه وسلم، سبايا على أقتاب الجمال، موثقين فى
الجمال، و النساء مكشفات الوجوه، والرؤس، و ذكر اشياء من قبيح ما اشتهر
عنه... و رده الرأس الى المدينة وقد تغيرت ريحه... ثم قال: وما كان مقصوده
الا الفضيحة افيجوز ان يفعل هذا بالخوارج؟ أليس باجماع المسلمين ان الخوارج
والبغاة يكفنون و يدفنون؟.

و لما وصل نعى الحسين رضى الله عنه، الى المدينة سر من كان بها من
بنى امية، و لم يسمع ناعية الا ناعية بنى هاشم فى دورهم.
و لهذه الوقائع بسط لايحتملها القلب، والسمع، و انما ذكرنا القليل من
الكثير^٢، و فيه كناية للجزم بشقاوة هؤلاء الضالين، و يظهر من هذه الطامة الكبرى،
من وقعة الحرة... التى وقعت بالمدينة فى آخر امرة يزيد و هى مشهورة مزيد
شقاوته، و خذلانه، و يتحقق انه لم يندم على ما صدر منه، بل كان مصرا على
ذنبه، مستمرا فى طغيانه الى ان اقاد منه المنتقم الجبار، و أوصله الى دركات
النار.

والعجب من جماعة يتوقفون فى أمره، و ينتزهون عن لعنه، و قد أجازاه
كثير من الائمة من ابن الجوزى، و ناهيك به علما، و جلالة، فانه قال فى كتابه
المسمى (بالرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد) سألنى سائل عن يزيد
ابن معاوية، فقلت له: يكفيه ما أتاه، فقال: أيجوز لعنه؟ فقلت: قد أجازاه

١- هذا تناول من ابن الجوزى يدل على جهله، و الامام المفدى عليه السلام أحد أصحاب
الكساء الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

٢- اقتطف المؤلف هذا الفصل من المصادر التالية: وسيلة المآل: ٣٧٤-٣٨١. مطالب
السئول: ٣١-٤٠. تذكرة الخواص: ٢٤٥-٢٥٨ - الارشاد: ٢٣٠.

العلماء الورعون، منهم احمد بن حنبل، فانه ذكر في حق يزيد، ما يزيد على اللعنة، ثم روى ابن الجوزي، عن القاضي ابى يعلى^١ الفراء انه روى في كتابه (المعتمد في الاصول) باسناده الى صالح بن احمد بن حنبل^٢، قال: قلت لابي، ان قوما ينسبوننا الى تولى يزيد، فقال: يا بني وهل يتولى يزيد احد يؤمن بالله، و لم لا يلعن من لعنه الله، في كتابه؟ فقلت: و أين لعن الله يزيد في كتابه؟ فقال: في قوله تعالى (فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض و تقطعوا ارحامكم، اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم و أعمى أبصارهم)^٣ فهل يكون فساد أعظم من القتل. قال ابن الجوزي: و صنف القاضي ابو يعلى كتابا ذكر فيه بيان من يستحق اللعن، و ذكر منهم يزيد... ثم ذكر حديث من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله، و عليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، و لا خلاف ان يزيد اغر اهل المدينة بجيش و أخاف اهلها^٤.

-
- ١- أبو يعلى بن الفراء محمد بن الحسين بن محمد بن خلف البغدادى القاضى شيخ الحنابلة المتوفى ٤٥٨هـ.
- كان اماما لا يدرك قراره و لا يشق غباره صاحب التصانيف و فقيه العصر. شذرات الذهب ٣: ٣٥٦. كشف الظنون ٢: ١٧٣٢. طبقات الحنابلة ٢: ١٩٣.
- ٢- ابو الفضل صالح بن احمد بن حنبل المتوفى باصبهان ٢٦٦هـ. طبقات الحنابلة ١: ١٧٣. اخبار اصبهان ١: ٣٤٨. شذرات الذهب ٢: ١٤٩. تاريخ بغداد ٩: ٣١٧. جواهر العقدين ق ٢: ١٦٩ - خ.
- ٣- سورة محمد: ٢٢-٢٣.
- ٤- الروايات في هذا الباب كثيرة و كلها مسندة و صحيحة و ألفاظها عن النبي الاعظم صلى الله عليه و آله و سلم هكذا: لا يريد أحد أهل المدينة بسوء الا اذا به الله في النار ذوب الرصاص، او ذوب الملح في الماء.
- أيما جبار أراد المدينة بسوء اذا به الله تعالى كما يذوب الملح في الماء. من اراد اهل هذه البلدة بدهم او بسوء اذا به الله تعالى كما يذوب الملح في الماء. لا يكد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء. اللهم من ارادني و أهل بلدى بسوء فعجل هلاكه. اللهم من ظلم أهل المدينة و أخافهم فاخفه و عليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل منه صرف و لا عدل.

وقال التفتازانى: فى شرح العقائد النسفية، والحق ان رضا يزيد، بقتل الحسين رضى الله عنه، و استبشاره بذلك واهانة اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم، مما تواتر معناه، و ان كان تفاصيله احاداً فنحن لانتوقف فى شأنه بل فى ايمانه، لعنة الله عليه و على أنصاره و اعوانه^١.

وكان شهادة الحسين رضى الله عنه، يوم عاشوراء سنة احدى وستين من الهجرة... و له يومئذ ست وخمسون سنة، و خمسة اشهر، و خمسة ايام، على

→ من اخاف اهل المدينة أخافه الله يوم القيامة، و غضب عليه، و لم يقبل منه صرفاً و لا عدلاً.

من أخاف اهل المدينة ظالماً لهم أخافه الله، وكانت عليه لعنة الله.

من أخاف اهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي.

من أذى اهل المدينة آذاه الله، و عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف و لا عدل.

من أخاف اهل المدينة ظلماً أخافه الله، و عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

والاحاديث فى هذا الباب كثيرة و وافرة، وفاء الوفا ١: ٤٣-٤٦. صحيح مسلم ٢: ١٠٥٧

حديث رقم ٤٩٢-٤٩٥. صحيح البخارى ١: ٣٢٢.

١- لفظ التفتازانى هكذا:

اتفقوا على جواز اللعن على من قتل الحسين او أمر به او اجازه او رضى به، والحق ان رضا يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك واهانته اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما تواتر معناه و ان كان تفاصيله آحاداً، فنحن لانتوقف فى شأنه بل فى كفره وايمانه لعنة الله عليه و على انصاره و أعوانه.

شذرات الذهب ١: ٦٨.

و قال الذهبى: كان يزيد ناصبياً فظاً غليظاً يتناول المسكر ويفعل المنكر افتتح دولته بقتل الحسين و ختمها بوقعة الحرة فمقتته الناس و لم يبارك فى عمره.

ميزان الاعتدال ٤: ٤٤٥.

و قال رجل فى حضرة عمر بن عبدالعزيز امير المؤمنين يزيد فضربه عمر عشرين سوطاً، و استفتى الكيا هراسى فيه فذكر فصلاً واسعاً من مخازيه حتى نفذت الورقة ثم قال: و لو مددت بياض لمددت العنان فى مخازى هذا الرجل.

لسان الميزان

و اما حكم من قتل الحسين او أمر بقتله ممن استحل ذلك فهو كافر و ان لم يستحل ففاسق فاجر.

مرآة الجنان ١: ١٤٣.

الارجح و قيل: اكثر من ذلك و قيل: اقل.

ودفن رضى الله عنه بكرىلاء و هو موضع من مضافات الكوفة، ويعرف بالطف... ايضا، و مشهده معروف يزار من الآفاق.

و قال السيد السمهودى فى (خلاصة الوفا): جسد الحسين رضى الله عنه مدفون بكرىلاء... و رأسه مدفون بالمدينة فى البقيع فى جانب أخيه الحسن رضى الله عنه، والله اعلم^١.

و روى عن عامرين سعد البجلي^٢، قال: لما قتل الحسين بن على رضى الله عنهما، رأيت النبى صلى الله عليه و سلم، فى المنام فقال لى: ائت البراء بن عازب فاقرأه السلام، واخبره ان قتلة الحسين فى النار، وان كان والله ان يسحت اهل الارض بعذاب اليم، فأتيت البراء فأخبرته فقال: صدق الله و رسوله، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من رآنى فى المنام فقد رآنى، فان الشيطان لا يتصور فى صورتى... أخرجه ابن الاخضر^٣.

وهذا عذاب الآخرة وهو أشد وابقى، واما عذاب الدنيا فقد قال الزهرى: لم يبق أحد ممن حضر قتله الا عوقب فى الدنيا، اما بقتل، أو عمى، أو سواد الوجه، أو زوال الملك فى مدة يسيرة، و لا شك فى هذا فان يزيد لم يكن ملكه الا قليلا، و كذا ابن زياد، و عمر بن سعد، و الشمر بن ذى الجوشن، و ساير الاشقياء^٤.

و مجمل ذلك ان يزيد، مات فى ربيع الاول ستة أربع و ستين، و عهد

١- فى موضع دفن الرأس الشريف آراء شتى. الغدير ٣: ٣٤٩. تذكرة الخواص: ٢٦٥ و فيه: ان الرأس الكريم رد مع السبايا الى الجسد بكرىلاء فدفن معه.

٢- عامرين سعيد البجلي الكوفى...

ذكره ابن حبان فى الثقات.

تهذيب التهذيب ٥: ٦٤.

٣- صحيح البخارى ٤: ٢١١ بسنده عن أبى هريرة - باب من رأى النبى فى المنام -.

٤- تذكرة الخواص: ٢٨٥ - فصل فى عقوبة قاتليه والانتصار من ظالميه -. نظم

در السمطين: ٢٢٥. كشف الغمة ٢: ٦٣. الارشاد: ٢٥٢. جواهر العقدين ق ٢: ١٦٦.

عند موته الى معاوية^١ وكان معاوية هذا، رجلاً صالحاً، ديناً، فلما ولي الخلافة
وله يومئذ عشرون سنة، صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال:

ان هذه الخلافة حبل الله، وان جدى معاوية نازع الامر أهله: ومن هو
أحق به منه على بن أبى طالب، وركب بكم ما تعلمون حتى أتته منيته فصار فى
مسيره رهيئنا بذنوبه، ثم قلد أبى الامر وكان غير أهل له، ونازع ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فقصف عمره، وانبر عقبه، وصار فى قبره رهيئنا بذنوبه،
ثم بكى.

وقال: ان من اعظم الامور علينا، علمنا بسوء مصرعه، وبش منقلبه، و
قد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأباح الخمر، وخرّب الكعبة، و
انى لم اذق حلاوة الخلافة، فلا اتجرع مرارتها فشأنكم أمركم، والله لئن كانت
الدنيا خيراً فقد نلنا منها خطاء، ولئن كانت شراً فكفى ذرية أبى سفيان ما أصابوا
منها^٢.

و فى رواية قال: فى آخره، فشأنكم أمركم، خذوه ومن رضيتم فولوه،
فقد خلعت بيعتى، من اعناقكم والسلام.

ثم نزل وتغيب فى بيته، وما خرج منها حتى مات بعد خلع نفسه بأربعين
يوماً، ولم يملك بعد ذلك فى قطر من أقطار العالم أحد من آل أبى سفيان الى
يومنا هذا^٣.

١- ابوليلى معاوية بن يزيد بن معاوية المتوفى ٦٤.

مكث أربعين يوماً او ثلاثة اشهر، ومات وهو ابن ٢٣ سنة بدمشق، ولا عقب له
و فيه يقول الشاعر:

انى أرى فتنة تغلى مراجلها فالملك بعد أبى ليلى لمن غلبا

٢- فى بعض التواريخ هكذا:

قيل لمعاوية: لو استخلفت؟ فقال: لا تزود مرارتها واترك لبنى امية حلاوتها. الكامل
لابن الاثير ١٣٥: ٤. تاريخ الخلفاء: ٢١١. جمهرة خطب العرب ١٩٥: ٢.

٣- تاريخ يعقوبى ٢٢٦: ٢. الطبرى ١٦: ٧ و فيه: وفاته سنة ٦٥. تاريخ الخميس

ثم استولى بعد معاوية بن يزيد... مروان بن الحكم على الشام، ومصر، و ابن الزبير على الحجاز، والعراق، وهرب عبيد الله بن زياد من الكوفة الى الشام، ولحق بمروان، وخالفها الضحاك بن قيس الفهري، ودعا الناس الى بيعة ابن الزبير فجرت بينهما مقتلة عظيمة بموضع (مرج راهط)^١ انجالت عن قتل الضحاك^٢.

ثم فى محرم سنة خمس و ستين (٦٥) خرج سليمان بن صرد الخزاعى، و المسيب بن نجيه الفزارى، بالكوفة يطلبان ثار الحسين رضى الله عنه، و تبعهما مائة الف رجل، و لما ساروا من الكوفة نحو الشام، لم يخرج معهما الا عشرة آلاف فارس، و تقاعد سائرهم، فوجه مروان اليهما عبيد الله بن زياد، فى ثلاثين ألف فارس و جرى القتال بين أهل العراق، و اهل الشام، بموضع (عين الوردة)^٣ من بلاد الجزيرة، فعلت عسكر الشام، و قتل سليمان، و المسيب مع كثير من جيش العراق، و مات مروان فى تلك الايام، و استولى ابنه عبد الملك على الشام^٤. و لما بلغ نعى سليمان بن صرد، و المسيب بن نجيه، الى الكوفة خرج المختار ابن ابي عبيد الثقفى، يطلب ثار الحسين رضى الله عنه، فى سنة ست و ستين (٦٦)

→ ٣٥١:٢ وفيه: لقبه - الراجع الى الحق - . مروج الذهب ٧٧:٢ وفيه: نقش خاتمه: - الدنيا غرور - . الاعلام ١٧٥:٨ . ابن الاثير ١٣٥:٤ وفيه: انه مات مسموماً وصلى عليه الوليد بن عتبة بن ابي سفيان. تاريخ الخلفاء: ٢١٥ . و قيل: طعن، الفخرى: ١٥٧ .

١- مرج راهط: بنواحي دمشق، وهو اشهر المروج فى الشعر. معجم البلدان ١٠١:٥ .
٢- الكامل فى التاريخ ١٤٩:٤ .

٣- عين الوردة: رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب و يوم من أيامهم.

معجم البلدان ١٨٥:٤ .

٤- حركة التوايين... مشهورة وتتكون من الذين بايعوا مسلم بن عقيل ثم خذلوه و رأوا أنهم اخطأوا خطأ كبيراً بدعائهم الحسين عليه السلام و تركهم نصرته و اجابته حتى قتل الى جانبهم و رأوا انه لا يغسل عارهم و الاثم عليهم الا قتل من قتله او القتل فيهم فاجتمعوا فى الكوفة الى خمسة نفر من رؤساء الشيعة كانوا من خيار اصحاب على عليه السلام. الكامل ١٥٨:٤ . مرآة الجنان ١٤١:١ .

و تبعه جم غفير من أهل الكوفة، لانهم ندموا على خذلانهم الحسين رضى الله عنه، و اراد و اغسل العار عن أنفسهم، فغلب المختار على الكوفة... و اخرج عبد الله بن مطيع العدوى، الذى كان والى الكوفة من قبل ابن الزبير منها.

و سار عبيد الله بن زياد، من الشام فى ثمانين الف رجل، و قيل: اربعين الف، و قيل: ثلاثين الف، فوجه المختار اليه ابراهيم بن مالك الاشر، فى اثني عشر الف، و قيل: ثمان الف رجل فالتقى الفريقان فى نواحى الموصل و جرى بينهما قتال شديد قتل فيه ابن زياد، و الحصين بن نمير، و شر حبيب بن ذى الكلاع، مع كثير من رؤساء الشام، و تمزق فى تلك الواقعة اكثر عسكر الشام، حتى قيل: قتل منهم سبعون ألفا، و كان ذلك يوم عاشوراء، سنة سبع و ستين (٦٧) ثم ارسل ابراهيم، رؤس ابن زياد، و الحصين بن نمير، و سائر امراء الشام، الى المختار، و أرسلها المختار الى محمد بن الحنفية رضى الله عنه، و لما فرغ المختار، من قتل ابن زياد، امر بقتل كل من كان حضر كربلاء مع عمر بن سعد، أو كان من اعوان ابن زياد، و يزيد، فقتل عمر بن سعد، و ابنه حفصاً، و الشمر بن ذى الجوشن، مع سائر الاشقياء، بانواع العقوبات، و بالغ فى القتل حتى بلغت القتلى على قول بعض اهل الاخبار، ثمانيا و اربعين الف، و خمسمائة و أربعا، و ستين (٦٤٨٥٦٤) رجلا، سوى من قتل فى حروبه من جانب العدو، و خص الشمر بمزيد العقوبة، و أمر حتى أوطأؤه بالخيول، لانه فعل ذلك بالحسين رضى الله عنه^١.

و شكر الناس المختار على ذلك، لكنه أظهر بالآخرة عن سوء باطنه، ما نقموا عليه، قيل: انه كان يقول ان جبرئيل ينزل عليه، و قيل: كان يقول ان الله تعالى: حل فيه، فسار مصعب بن الزبير بأمر أخيه عبد الله من البصرة اليه، و جرى القتال بينهما، فقتل المختار و غلب مصعب على الكوفة، فى أواخر سنة سبع و ستين (٦٧)^٢.

١- مرآة الجنان ١: ١٤١. الكامل فى التاريخ ٤: ٢١١.

٢- هذه الاكاذيب المختلفة منسوبة الى المختار رحمه الله تعالى... و هو منها براء
←

ثم سار عبد الملك بن مروان، من الشام الى العراق، فى سنة احدى وسبعين (٧١) فاستقبله مصعب بالجيش، و وقع بينهما حرب شديدة، فقتل مصعب، و ابراهيم بن مالك الاشر، و ظفر عبد الملك، و نزل فى قصر الامارة ثم تنزل بعد ذلك امر عبد الله بن الزبير، فوجه عبد الملك، الحجاج بن يوسف الثقفى، اليه حتى حاصروه فى مكة، و دام الحصار الى ان قتل ابن الزبير فى سنة ثلاث و سبعين^١، و غلب بنو مروان على ممالك الاسلام كلها، الى زال دولتهم فى سنة اثنتين و ثلاثين و مائة (١٣٢) و طلع راية بنى العباس، فقتلوا من بنى امية المعادين... اثنتين سبعين الاف و ظهر صدق الحديث الذى رواه ابن عباس رضى الله عنهما، ان النبى صلى الله عليه و سلم قال: اوحى الله الى انى قتلت بيهيى بن زكريا سبعين الفا، و انى قاتل بابن بنتك سبعين الفا و سبعين الفا^٢.

و قد فرغنا بحمد الله، عن شرح جملة من ذكر شهادة الحسين رضى الله عنه، و انتقام الله تعالى عن انتك حرمة.

و اما مرويات الحسين رضى الله عنه، عن جده صلى الله عليه و سلم، فثمانية احدث، و روى عن ابيه، و غيره من الصحابة ايضا، و روى عنه ابنه على و جماعة من كبار التابعين^٣.

واما اولاده، فقال ابن الجوزى، فى صفوة الصفوة: كان للحسين رضى الله عنه، من الولد على الاكبر، و على الاصغر، و جعفر، و فاطمة: و سكينه^٤.

براءة الذئب من دم يوسف، ان بنى امية و التابعين فى ركا بهم اختلقوها للوقعة به تجاه ما فعله بقتلة الامام الحسين عليه السلام، و كتب الامامية ثناء و اعظام لمقامه المذهبى و السياسى... و قبره فى زاوية جامع الكوفة - العراق - موضع التقديس و الاحترام.

تنقيح المقال ٣: ٢٠٣. تحفة الاحباب: ٣٥٧.

١- الكامل فى التاريخ ٤: ٣٢٣. مرآة الجنان ١: ١٤٨.

٢- مستدرک الصحيحين ٣: ٢٩ و ٣: ٢٧٨ ثم قال: هذا حديث صحيح الاسناد. تاريخ بغداد ١: ١٤١. تهذيب التهذيب ٢: ٣٥٣. ذخائر العقبى: ١٥٠. تفسير الدر المنثور ٤: ٢٥٨.

٣- تهذيب التهذيب ٢: ٣٤٥.

٤- صفوة الصفوة ١: ٣٢١.

و قال ابن الاخير: و وافقه الشيخ المفيد، ولد الحسين ستة اربعة بنين،
و ابنتان، فزاد فى البنين عبدالله^١.

و قال ابن الخشاب، و وافقه ابن طلحة، والمحب الطبرى، ولد الحسين
رضى الله عنه، ستة بنين، وثلاث بنات فزاد وافى البنين على الاربعة المذكورة،
على الاوسط، و محمدا، و فى البنات زينب، انتهى^٢.

فعلى الاكبر، امه ليلي بنت كسرى يزد جرد بن شهر يار بن خسرو پرويز بن
هرمز بن نوشيروان بن قباد^٣.

و جعفر امه قضاعية^٤.

و عبدالله، و سكيئة، امهما رباب بنت امرىء القيس بن عدى الكلبي^٥.

و فاطمة، امها ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التميمي^٦.

فأما على الاكبر، فانه قاتل بين يديه أبيه حتى قتل شهيداً بكر بلاء. و أما
على الاوسط فهو زين العابدين، على قول: من كان ثلاثة من ولد الحسين رضى الله
عنه يسمون عليا^٧. و أما من قال: ان الموسوم بعلى من ولده اثنان، يقول:

١- الارشاد: ٢٥٣. عمدة الطالب: ١٩٢. الصراط السوى: ٣٧٣ -خ-

٢- ذخائر العقبى: ١٥١. مطالب السؤل: ٣٥:٢.

تذكرة الخواص: ٢٧٧. فاطمة بنت الحسين: ١٥. المعارف: ٩٣. كشف الغمة: ٣٩:٢
و فيه: ان المفيد رحمه الله قد وافق الحافظ عبدالعزيز بن الاخضر الجنا بذى على العدة و
التفصيل وعلى قولهما فالعليان اثنان والمشهور ثلاثة، والله أعلم. جمهرة انساب العرب:
٥٢.

٣- فاطمة بنت الحسين: ١٤. كشف الغمة: ٣٩:٢ و فيه: كنيته أبو محمد. الارشاد:
٢٥٣. و اشتبه سبط ابن الجوزى فقال ص ٢٧٧ من تذكرة الخواص: و أمه، آمنة بنت ابي مر
ابن عروة بن مسعود الثقفى، و امها بنت ابي سفيان بن حرب.

٤- و اسمها السلافة. تذكرة الخواص: ٢٧٧. الارشاد: ٢٥٣ و قال: كانت وفاته فى
حياة الحسين عليه السلام.

٥- فاطمة بنت الحسين: ١٤. تذكرة الخواص: ٢٧٧. المعارف: ٩٣. الارشاد: ٢٥٣.
كشف الغمة: ٣٩:٢.

٦- فاطمة بنت الحسين، دراسة كاملة. المعارف: ٩٣. بطل فح: ١٥، ١١، ١٩، ٢١.

٧- كشف الغمة: ٤٥:٢. الصراط السوى: ٣٧٣ -خ- فى مكتبتي.

زين العابدين هو على الاصغر، و هو الصحيح. و من قال: زين العابدين هو على الاوسط يقول: على الاصغر كان صغيراً يوم الطف فأتاه سهم فقتله. واما عبدالله فقتل صغيراً بكر بلاء جاءه سهم، و هو فى حجر أبيه فقتله. و اما محمد، و جعفر فلم أقف على أحوالهما، و أظن أنهما ماتا، قبل أن يبلغا الحلم. والعقب منهم فى، على بن الحسين زين العابدين فقط... ومن الاناث فاطمة بنت الحسين فقط... وهى ام عبدالله، والحسن، و ابراهيم، بنى الحسن المثنى ابن الحسن السبط رضى الله عنهم^١.

وقد أخرج الله من صلب على بن الحسين^٢ رضى الله عنهما، كثيراً، وبسطهم شرقاً، و غرباً، حتى ليس يخلو بلد، و لا قطر من أقطار الآفاق منهم، ولم يبق من يزيد، و أهل بيته ساكن و اربل نافع نار، مع انه لم يبق من الحسين رضى الله عنه، الا ابن واحد و هو على بن الحسين.

و ترك يزيد خمسة عشر بنين^٣، والله تعالى أصدق القائلين حيث يقول: (انا أعطيناك الكوثر) وقال عز من قائل: (ان شأنك هو الابر) والابر هو الذى لانسل له.

وقد ذكرت جملة من أحوال أبى الحسن على بن الحسين زين العابدين، و ابنه أبى جعفر محمد الباقر، و ابنه أبى عبدالله جعفر الصادق، و ابنه أبى اسماعيل موسى الكاظم، و ابنه أبى الحسن على الرضا، و ابنه أبى جعفر محمد الجواد، و ابنه أبى الحسن على الهادى، و ابنه أبى محمد الحسن الزكى، و ابنه المنتظر

١- فصلنا القول عن عقبها فى كتابنا - فاطمة بنت الحسين عليه السلام - مطبوع.
 ٢- عمدة الطالب: ١٩٣. المعارف: ٩٤. تذكرة الخواص: ٣٢٤. الارشاد: ٢٥٣.
 كشف الغمة: ٧٣: ٢. مقاتل الطالبين: ٨٥. البداية والنهاية: ٨: ١٨٥. وفيات الاعيان: ٣: ٢٦٦.
 ابن سعد: ٥: ١٥٦. صفة الصفوة: ٢: ٥٢. حلية الاولياء: ٣: ١٣٣. وكتبت عنه دراسات خاصة.
 ٣- ولد يزيد بن معاوية:

خالد. عبدالله. معاوية. أبوسفیان. عبدالرحمن. محمد. أبوبكر. عثمان. عمر. عتبة.

يزيد.

جمهرة انساب العرب: ١١٢.

أبى القاسم محمد المهدى، وأبنائهم وأحفادهم فى (مفتاح النجا) فمن أراد أن يطلع عليها فليُنظر.

و اما هنا فقصدنا الاختصار، وفى ذكر المناقب على الصحابة الاختصار، ولو عزونا إيراد ما يتعلق بوجودان القلب من محبة آل النبى صلى الله عليه وسلم، لافينا فيها الطوامير، مع الاعتراف بالتقصير، فان شرح هذا لا تسعه الكتابة ولا يتم بالقرون الكثيرة، وكيف بالمر القصير، والمؤمن يجد حلاوته بمذاق الايمان، والذي لم يذق لم يدر لذته بالذكر والبيان، وينبغى أن نختم الكتاب بهذا الكلام، والحمد لله على توفيق الاتمام.

اللهم بلغ صلاتى وسلامى الى جناب نبيك وآله الاطهار، واجعل مودتهم يوم القيامة سببا لاجارتى من النار، فانك تعلم ان ولاءهم فى قلبى مكنون وقلبى بولائهم مشحون وهذا عندك وسيلتى وللنجاء عن الدركات جبلتى، وارجو لمحبة العترة الطاهرة الفوز بمقاصد الدنيا والآخرة فان مبشر الاقبال آبنى بهذا الخطاب المستطاب يعنى شعر:

رويدك ان أحبيت مثل المطالب	فلا تعد عن ترتيل آى المناقب
مناقب آل المصطفى قدوة الورى	بهم يبتغى مطلوبه كل طالب
مناقب آل المصطفى المهتدى بهم	الى اطم ^١ العليا و رغبا الرغائب
عليك بها سرا و جهرا فانها	تحاول عندالله أعلى المراتب
وقد عد ما يتلو لسانك انها	بدعوة قلب حاضر غير غائب
فمن يسأل الله الكريم أجابه	وجاوره الاقبال عن كل جانب

* * *

ألفهارس:

- ١- آيات القرآنية
- ٢- الاحاديث النبوية
- ٣- مصادر التحقيق
- ٤- المواضيع

آيات القرآنية

١

الآية	رقمها	الصفحة
آل عمران		
فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نساءنا	٦١	١٥٤
النساء		
و اذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها	٨٦	١٤٩
الحج		
و ان الساعة آتية لا ريب فيها و ان الله يبعث	٧	٥١
هذان خصمان اختصموا فى ربهم	١٩	٤٢
الاحزاب		
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت	٣٣	٣٥
		٤٨
		١٥٢
يس		
يا قوم اتبعوا المرسلين	٢٥	٦٤

غافر

٢٨ ٦٤ اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
الشورى

٢٣ ٣١ قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
١٠٨

محمد

٢٣/٢٢ ١٦١ فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض
التغابن
١٥ ٩١ انما اموالكم و اولادكم فتنة

* * *

الاحاديث النبوية

٢

- ١٥٥ ابناى هذان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
٨٨ اتانى جبرئيل يسفر جلة من الجنة
٤٥ اجلس يا ابا تراب ، اجلس يا ابا تراب
٨٢ احب اهلى الى فاطمة
٣٤ احبوا الله لما يغذوكم من نعمته
٦٢ اشقى الناس رجلا
٨٤ افضل نساء اهل الجنة خديجة
٣٢ الا ايها الناس انما انا بشر يوشك
٦٤ الا ترضين انى زوجتك اقدم امتى سلما
٤٥ اللهم اذهب عنه الحر و البرد
٧٦ اللهم انه كان فى طاعتك - حديث الشمس -
٩٢ اللهم انى احبهما فاحبهما
٤٩ اللهم ايد قلبه ، وثبت لسانه
٤٩ اللهم عافه و شافه

- ٥١ اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه
- ١٥٢ اللهم هؤلاء اهل بيتي - حديث الكساء -
- ٣٨ اما انت يا على فختنى و ابو ولدى
- ٦١ اما انك ستلقى بعدى جهدا
- ٤٦ اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى
- ٦٤ اما ترضين يا فاطمة ان الله اطلع
- ٩٧ ان ابني هذا سيد و اهل الله ان يصلح
- ٦٣ ان الله تبارك و تعالى امرنى ان احب اربعة
- ٨٣ ان الله غير معذبك ولا ولدك
- ٨٧ ان الله يغضب لغضبك - يا فاطمة -
- ١٥٥/٣٥ انا حرب لمن حاربكم ، و سلم لمن سالمكم
- ٧٤ انا دارالحكمة و على بابها
- ٧٣ انا مدينة العلم و على بابها
- ٦١ ان الامة ستغد ربك من بعدى
- ٦٣ ان الجنة تشتاق الى ثلاثة
- ١٥٨ انا اول من يدخل الجنة
- ٦٦ انت سيد فى الدنيا و سيد فى الآخرة
- ٣٨ انت منى و انا منك
- ٨٥ ان تستخلفوا عليا تجدوه هاديا مهديا
- ٥٤ ان عليا منى و انا منه
- ٨٧ ان فاطمة احصنت فرجها
- ٨٢ ان فاطمة بضعة منى
- ١٥٧ ان فاطمة سيدة نساء امتى
- ٦٥ ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود

- ٥٧ انك - يا على - تقاتل على تأويل القرآن
 ٣٩ انكحتك احب اهل بيتي الى
 ٨٦ ان لكل نبي اب عصبة ينتمون اليها
 ٦٣ ان لكل نبي اعطى سبعة نجباء
 ٥٧ ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن
 ٩٥ انما سميتهم بولد هارون شبر و شبير و مشبر
 ٨٥ ان هذا لن يموت حتى يملاغيظا
 ٣٣ انى تارك فيكم الثقلين من بعدى
 ٦٨ اوصيكم بعترتى خيرا
 ٣٤ ايها الناس انى فرط لكم و انى اوصيكم بعترتى
 ٤١ ايها الناس لا تشكوا عليا
 ٩٣ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
 ٩٩ حسين منى و انا من حسين
 ٥٦ الحق مع ذا... الحق مع ذا - يعنى عليا -
 ٣٤ خيركم خيركم لاهلى من بعدى
 ٦٩ سدوا هذه الابواب الاباب على
 ٦٤ الصديقون ثلاثة
 ٧٦ ضربة على افضل من اعمال امتى
 ٥٥ علمهم الشرايع و اقض بينهم
 ٥٦ على امام البررة، و قاتل الفجرة
 ٧٥ على سيد المسلمين، و امام المتقين
 ٣٨ على منى و انا من على
 ٨٤ فاطمة سيدة نساء اهل الجنة

٤٥	قم اباتراب... قم اباتراب
٨٧	كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة
٤٣	لاعطين الراية غدار جلا يفتح الله
٥٥	لا يحبني الا مؤمن و لا يبغضني الا منافق
٣٥	ما بال اقوام يتحدثون، فاذا راوا الرجل
٦٧	من احب ان يحيى حياتي و يموت مماتي
٩٣	من احب الحسن والحسين فقد احبني
١٥٧	من احبني و احب هذين و اباهما و امهما
٥٥	من احب عليا فقد احبني
٥٥	من اطاعني فقد اطاع الله عز وجل
٥٦	من سب عليا فقد سبني
٥٦	من فارقتك يا علي فقد فارقتي
٤١	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
١٥٧	نحن ولد عبدالمطلب سادة اهل الجنة
٧٦	النظر الى على عبادة
٩١	نظرت الى هذين الصبيين يمشيان
٣٥	والله لا يدخل قلب امرىء الايمان
٣٥	والذي نفسى بيده لا يبغضنا اهل البيت
١٥٥	هذا دم الحسين و اصحابه
٩٢	هما الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا
٦٢	يا على ان لك كترا في الجنة
٦٧	يا على طوبى لمن احبك
٦٧	يا على الناس من شجر شتى

- يا فاطمة الا ترضين ان تكونى سيدة نساء العالمين
يا معشر قريش لتنتهن او ليعثن الله عليكم
يبعث الله الانبياء يوم القيامة على الدواب
يخرج قوم من امتى يقرؤن القران - الخوارج -

* * *

مصادر التحقيق

٣

- | | |
|--|--------------------|
| القاضي نورالله التستري ١-١٥ | ١- احقاق الحق |
| محمد بن محمد الغزالي ١-٥ | ٢- احياء العلوم |
| الحافظ أبي عبدالله محمد البخاري | ٣- الادب المفرد |
| عبدالله بسمل | ٤- ارجح المطالب |
| الشيخ المفيد محمد بن محمد البغدادي | ٥- الارشاد |
| شهاب الدين احمد بن محمد القسطلاني | ٦- ارشاد الساري |
| علي بن احمد الواحدي النيسابوري | ٧- اسباب النزول |
| يوسف بن عبدالبر المغربي (هامش الاصابة) | ٨- الاستيعاب |
| علي بن الاثير ١-٥ | ٩- اسد الغابة |
| محمد الصبان (هامش نورالابصار) | ١٠- اسعاف الراغبين |
| شمس الدين الجزري ظ ايران ١٤٠٢ تحقيق | ١١- أسنى المطالب |
| الشيخ محمد هادي الاميني | |
| ابن حجر العسقلاني ١-٤ | ١٢- الاصابة |
| خير الدين الزركلي ١-١٢ | ١٣- الاعلام |

الموردى	١٤- اعلام النبوة
عمر رضا كحالة ١-٥	١٥- اعلام النساء
الفضل بن الحسن الطبرسى	١٦- اعلام الورى
السيد محسن الامين العاملى ١-٥٤	١٧- اعيان الشيعة
ابوالفرج الاصبهاني الاموى ١-٢٠	١٨- الاغانى
ابن قتبية الدينورى ١-٢	١٩- الامامة والسياسة
كمال الدين جعفر الادفوى (خ)	٢٠- الامتاع
برهان الدين الكوراني الشهرزى	٢١- الامم لا يقاظ الهمم
احمد بن يحيى البلاذرى ١-٥	٢٢- انساب الاشراف
اسماعيل پاشا البغدادى ١-٢	٢٣- ايضاح المكنون
ابن كثير الدمشقى ١-١٤	٢٤- البداية والنهاية
الشيخ محمد هادى الامينى	٢٥- بطل فخر
عمرو بن بحر الحافظ ١-٤	٢٦- البيان والتبيين
السيد حسن الصدر	٢٧- تأسيس الشيعة
محمد مرتضى الزبيدى ١-١٠	٢٨- تاج العروس
ابونعيم الاصبهاني ١-٢	٢٩- تاريخ اصبهان
الخطيب احمد بن على البغدادى ١-١٤	٣٠- تاريخ بغداد
جلال الدين السيوطى ١-٢	٣١- تاريخ الخلفاء
حسين بن محمد الديار بكرى ١-٢	٣٢- تاريخ الخميس
شمس الدين الذهبى	٣٣- تاريخ دول الاسلام
الحافظ ابن عساكر	٣٤- تاريخ الشام
ابن جرير الطبرى ١-١٢	٣٥- تاريخ الطبرى
= المختصر فى اخبار البشر ١-٤	٣٦- تاريخ ابى الفداء
ابن واضح اليعقوبى ١-٢	٣٧- تاريخ اليعقوبى

- ٣٨- تجريد اسماء الصحابة شمس الدين الذهبي ١-٢
- ٣٩- تحفة الاحباب المحدث القمي الشيخ عباس
- ٤٠- تحفة المحبين محمد البدخشاني (المؤلف) نسخة مخطوطة في مكتبتى الخاصة.
- ٤١- تذكرة الحفاظ شمس الدين الذهبي ١-٢
- ٤٢- تذكرة خواص الامة سبط ابن الجوزى
- ٤٣- التفسير ابي السعود ١-٩
- ٤٤- التفسير على بن محمد الخازن ١-٢
- ٤٥- التفسير ابن جرير الطبرى
- ٤٦- التفسير الحافظ ابن كثير اسماعيل ١-٤
- ٤٧- تمييز الطيب من الخبيث الشيخ عبدالرحمن الدبيع
- ٤٨- تنقيح المقال الشيخ عبدالله المامقاني ١-٣
- ٤٩- تهذيب التهذيب الحافظ ابن حجر ١-١٤
- ٥٠- ثمار القوب عبدالملك بن محمد الثعالبي
- ٥١- جامع الاصول ابو السعادات ابن الاثير الجزرى
- ٥٢- جامع الرواة الميرزا محمد على الاردبيلي ١-٢
- ٥٣- الجامع الصحيح الحافظ الترمذى ١-٥
- ٥٤- الجرح والتعديل ابن ابي حاتم الرازى ١-٩
- ٥٥- جمهرة انساب العرب ابن خزم الاندلسى
- ٥٦- جواهر العقدين نور الدين السهمودى (مخطوطه بمكتبتى)
- ٥٧- الجواهر المضئة محى الدين القرشى ١-٢
- ٥٨- الحقائق الورديه حميد بن احمد المحلى (نسخه فى مكتبتى)
- ٥٩- حلية الاولياء ابونعيم الاصفهاني ١-١٥
- ٦٠- حياة الحيوان الشيخ كمال الدين الدميرى ١-٢

- ٦١- خصائص امير المؤمنين الحافظ احمد بن شبيب النسائي ط ١٣٨٩ تحقيق
- الشيخ محمد هادي الاميني
- ٦٢- الخصائص الكبرى جلال الدين عبدالرحمن السيوطي
- ٦٣- خلاصة تذهيب الكمال احمد بن عبدالله الخزرجي
- ٦٤- الدر المنثور الحافظ جلال الدين السيوطي ١-٦
- ٦٥- الدر المنثور زينب بنت يوسف الفواز العاملي
- ٦٦- دلائل النبوة الحافظ ابو نعيم احمد الاصفهاني
- ٦٧- ذخائر العقبى محب الدين الطبري
- ٦٨- ذيل طبقات الحنابلة عبدالرحمن بن احمد البغدادي ١-٢
- ٦٩- رجال الصحيحين الحافظ ابن القيسراني ١-٢
- ٧٠- الرجال ابو العباس النجاشي
- ٧١- الرسالة المستطرفة محمد بن جعفر الكتاني
- ٧٢- رشفة الصادي ابوبكر بن شهاب الشافعي
- ٧٣- روضة الواعظين محمد بن القتال النيسابوري
- ٧٤- روضات الجنات السيد الخوانساري ١-٨
- ٧٥- الرياض النضرة الحافظ محب الدين الطبري ١-٢
- ٧٦- ريحانة الادب الشيخ محمد علي المدرس ١-٨
- ٧٧- زين الفتى الحافظ ابو محمد العاصمي (مخطوط في مكتبتى)
- ٧٨- سفينة البحار المحدث الشيخ عباس القمي ١-٢
- ٧٩- سمط اللثالي ابو عبيد البكري ١-٢
- ٨٠- السنن ابو محمد عبدالله الدارمي ١-٢
- ٨١- السنن الكبرى الحافظ ابوبكر البيهقي ١-١٥
- ٨٢- السيرة عبد الملك بن هشام ١-٤
- ٨٣- السيرة الحلبية على بن برهان الدين الحلبي ١-٣

- ٨٤- شذرات الذهب عبدالحى بن العماد الحنبلى ٨-١
- ٨٥- شرح صحيح مسلم يحيى بن شرف النووى ١٨-١
- ٨٦- شرح المواهب اللدنية الزرقانى
- ٨٧- شرح نهج البلاغة ابن ابى الحديد المعتزلى ٢٥-١
- ٨٨- شعب الايمان الحافظ البيهقى (مخطوط)
- ٨٩- شواهد التنزيل الحافظ الحسكانى الحنفى ٢-١
- ٩٥- الشيعة وفنون الاسلام السيد حسن الصدر
- ٩١- صبح الاعشى ابو العباس الفلقشندى ١٤-١
- ٩٢- صحيح البخارى محمد بن اسماعيل البخارى ٤-١
- ٩٣- صحيح مسلم ابو الحسين مسلم بن الحجاج ٥-١
- ٩٤- الصراط السوى السيد محمود القادري الشىخانى (مخطوط فى مكتبتى الخاصة)
- ٩٥- صفة الصفوة شمس الدين ابن الجوزى ٣-١
- ٩٦- صلح الحسن الشيخ راضى آل يسين
- ٩٧- الصواعق المحرقة الحافظ ابن حجر العسقلانى
- ٩٨- طبقات الحفاظ جلال الدين السيوطى
- ٩٩- طبقات الحنابلة ابن رجب ٢-١
- ١٥٥- الطبقات الكبرى ابن سعد ٨-١
- ١٥١- طبقات الشعراء ابن سلام
- ١٥٢- طبقات المفسرين محمد بن على الداودى ٢-١
- ١٥٣- العبر شمس الدين الذهبى
- ١٥٤- العرائس احمد بن ابراهيم الثعلبى
- ١٥٥- عقد الفريد شهاب الدين ابن عبد البر ٨-١
- ١٥٦- عمدة الطالب جمال الدين ابن عنه

- ١٥٧- عمدة القارى بدرالدين محمود العيني ٢٥-١
- ١٥٨- عيون الاثر ابن سيد الناس ٢-١
- ١٥٩- عيون الاخبار ابن قتيبة الدينورى ٤-١
- ١١٥- غاية النهاية شمس الدين الجزرى (طبقات القراء)
- ١١١- القدير الشيخ عبدالحسين الامينى ١١-١
- ١١٢- فاطمة بنت الحسين (ع) الشيخ محمد هادى الامينى
- ١١٣- فتح الملك العلى احمد بن محمد الصديق المغربى تحقيق الشيخ محمد هادى الامينى
- ١١٤- فرائد السمطين صدرالدين الحموى (مخطوط بمكتبتى)
- ١١٥- فصول المهمة ابن صباغ المالكى
- ١١٦- فضائل الخمسة السيد مرتضى الفيروز آبادى الحسينى
- ١١٧- فوات الوفيات ابن شاکر الکتبى ٥-١
- ١١٨- الفوائد الرضوية الشيخ عباس القمى ٢-١
- ١١٩- فيض القدير عبدالرؤف المناوى
- ١٢٥- الفهرست الشيخ الطوسى محمد بن الحسن
- ١٢١- قاموس المحيط مجدالدين الفيروز آبادى ٤-١
- ١٢٢- الكامل فى التاريخ ابوالحسن عزالدين ابن الاثير ١٣-١
- ١٢٣- الكشاف = تفسير ابوالقاسم محمود الزمخشري
- ١٢٤- كشف الظنون الحاجى خليفة ٢-١
- ١٢٥- كشف الغمة ابوالحسن على الازبلى ٢-١
- ١٢٦- كفاية الطالب الحافظ ابى عبدالله الكنجى الشافعى ط ١٣٩٥
- تحقيق الشيخ محمد هادى الامينى
- ١٢٧- كنز العمال المتقى الهندى ١٦-١
- ١٢٨- كنوز الحقائق عبدالرؤف المناوى

- ١٢٩- الكنى والالقب الشيخ عباس القمى ط ١٣٩٥ تقديم الشيخ
محمد هادى الامينى
- ١٣٥- الباب ابن الاثير الجزرى ٢-١
- ١٣١- لسان الميزان الحافظ ابن حجر ٦-١
- ١٣٢- اللالى المصنوعة جلال الدين السيوطى ٢-١
- ١٣٣- مجالس المؤمنين القاضى نور الله التستري ٢-١
- ١٣٤- المجروحون ابن ابى حاتم البستى ٣-١
- ١٣٥- مجمع الزوائد الحافظ على بن ابى بكر الهيثمى ١٥-١
- ١٣٦- المحاضرات الراغب الاصفهاني
- ١٣٧- مرآة الجنان اليافعى ٤-١
- ١٣٨- مرقاة المفاتيح على بن سلطان القارى
- ١٣٩- مروج الذهب الحافظ المسعودى ٤-١
- ١٤٥- المستدرک الحاكم النيسابورى ٤-١
- ١٤١- مستدرک الوسائل المحدث الشيخ حسين النورى ج ٣
- ١٤٢- المسند الامام احمد بن حنبل
- ١٤٣- المسند ابوداود سليمان السجستاني ٢-١
- ١٤٤- مشكل الآثار ابوجعفر الطحاوى
- ١٤٥- مصابيح السنة حسين بن مسعود البغوى
- ١٤٦- مصادر الدراسة عن الشيخ الطوسى
- ١٤٧- مصفى المقال الشيخ محمد هادى الامينى
- ١٤٨- مطالب السؤل كمال الدين بن طلحه الشافعى
- ١٤٩- المعارف ابن قتيبة الدينورى

١٥٠- معالم العلماء	ابن شهر آشوب المازندراني البغدادى
١٥١- معجم الانساب	المستشرق زامباور
١٥٢- معجم البلدان	الياقوت الحموى ١-٥
١٥٣- معجم الشعراء	المرزبانى محمد بن عمران الخراسانى
١٥٤- معجم المؤلفين	عمر رضا كحاله ١-١٥
١٥٥- مفتاح السعادة	عصام الدين طاش كبرى زاده ١-٣
١٥٦- مفتاح النجا	البدخشاني (المؤلف) مخطوط
١٥٧- مقاتل الطالبين	ابوالفرج الاصفهاني
١٥٨- المناقب	ابوجعفر ابن شهر آشوب ١-٤
١٥٩- المناقب	الحافظ على بن محمد الواسطى ابن المغازلى
١٦٠- المناقب	الخطيب موفق الدين الخوارزمى
١٦١- المنتظم	عبدالرحمن ابن الجوزى ط حيدرآباد
١٦٢- منتهى المقال	ابوعلى محمد بن اسماعيل
١٦٣- مقتل الحسين (ع)	موفق الدين احمد الخوارزمى ١-٢
١٦٤- المواهب الدنية	احمد بن محمد القسطلانى ١-٨
١٦٥- ميزان الاعتدال	شمس الدين الذهبى ١-٤
١٦٦- النجوم الزاهرة	ابن تغرى بردى الاتابكى ١-١٦
١٦٧- نزهة المجالس	عبدالرحمن الصفورى الشافعى ١-٢
١٦٨- نظم درر السمطين	الحافظ جمال الدين الزرندى الحنفى. تقديم وتعليق الشيخ محمدهادى الامينى
١٦٩- نور الابصار	مؤمن الشبلنجى
١٧٠- نهاية الارب	شهاب الدين احمد بن على القلقشندى
١٧١- وسيلة المآل	صفى الدين احمد الملكى الحضرمى. مخطوط بمكتبتى

- | | |
|----------------------------------|--------------------|
| السيد نور الدين السهمودي ١-٢ | ١٧٢- وفاء الوفا |
| شمس الدين ابن خلكان ١-٨ | ١٧٣- وفيات الاعيان |
| اسماعيل پاشا البغدادي ١-٢ | ١٧٤- هدية العارفين |
| الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي | ١٧٥- ينابيع المودة |

* * *

المواضيع الكتاب

٢

المقدمة	٧
ترجمة المؤلف - البدخشاني -	١٦
مقدمة المؤلف	٢٧
فى تحقيق معنى الآل والاهل	٣٥
الباب الاول	٣٧
فيما اختص به من المناقب اسد الله الغالب	
الباب الثانى	٨٢
فى مناقب الغراء لسيدة النساء فاطمة	
الباب الثالث	٩٥
فى مناقب السبطين الشهيدين	
الباب الرابع	١٥٢
فى الاحاديث التى ذكر كل هؤلاء الاربعة او الثلاثة	

الباب الاول	١١١
في ذكر اسدالله الغالب	
الباب الثاني	١٢٩
في ذكر سيدة النساء فاطمة	
الباب الثالث	١٣٦
في ذكر السبط الاكبر الحسن بن علي	
الباب الرابع	١٤٨
في ذكر السبط الاصغر الحسين بن علي	
الفهارس	١٧١
الآيات القرآنية	١٧٣
الاحاديث النبوية	١٧٥
مصادر التحقيق	١٨٥
مواضيع الكتاب	١٨٩

اختيار مصباح السالكين

مُرْكَاةُ مَوْلَانَا وَآمِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(شرح - نهج البلاغة - الوسيط)

تأليف

الفقيه الحكيم

الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني

٦٣٦ - ٦٩٩



Emam ALI. Public Library

اصفهان — اول خیابان احمد آباد

تلفن ۸۲۰۰۰ — ۸۱۰۰۰

RECAP

Princeton University Library



32101 068209814

BP76

.8

.B322

1983

ميرزا محمد خان
بن معتمد خان
البدخشي... مؤلف
مفتاح النجا في
مناقب آل العبا. و
نزل الابرار بما صح
من مناقب أهل
البيت الا طهار.
والكتابان ينمان عن
طول باع مؤلفه في
علم الحديث وفنونه،
والتمضلع في
مسانيده...

العلامة الشيخ الاميني

التدير ١٢٣:١